جامعـة الدكتـور يحيى فـارس- المدية-
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعيـة
قسم العلــوم الاجتماعيـة

محاضرات في مقياس:

الاختبارات و المقاييس النفسية

السنة الأولى ماستر تخصص علم النفس العيادي

من إعداد الدكتورة :

سميرة مرداس

السنة الجامعية 2020-2021

الفهـــــــــرس

الرقم	العنـوان	الصفحـة
	مقدمة	01
I	**المحاضرة1: الاختبارات النفسية**	02
1	تعريف الاختبار النفسي	02
2	تصنيف الاختبارات النفسية	02
1-2	الاختبارات الاسقاطية	02
2-2	الاختبارات الموضوعية	02
3	أهمية الاختبارات النفسية	03
II	**المحاضرة2: اختبار الرورشاخ**	03
1	وصف الاختبار	03
2	خطوات تطبيق الاختبار	04
3	معالم السير النفسي النموذجي حسب الدراسة الجزائرية و الفرنسية	06
4	التوظيف النفسي في اختبار الرورشاخ	12
1-4	التوظيف العصابي الهستيري	12
2-4	التوظيف العصابي الهجاسي	14
3-4	التوظيف العصابي الرهابي	16
4-4	التوظيف الحدي الاكتئابي	18
5-4	التوظيف الحدي النرجسي	20
6-4	التوظيف الذهاني-الفصام	22
7-4	التوظيف الذهاني-العظام	24
5	عرض بروتوكولات لاختبار الرورشاخ	25
1-5	عرض حالة ذهانية	25
2-5	عرض حالة ضحية اغتصاب	35
III	**المحاضرة3: اختبار صورة راي**	41
1	وصف الاختبار	41
2	أدوات الاختبار	41

1-2	الصورة المعقدة (A)	41
2-2	الصورة البسيطة (B)	45
IV	**المحاضرة 4: اختبار تفهم الموضوع**	49
1	لمحة عن اختبار تفهم الموضوع	49
2	وصف الاختبار	49
3	تعليمة اختبار تفهم الموضوع	51
4	معالم التنظيم العقلي من خلال اختبار تفهم الموضوع	52
1-4	المقروئية الجيدة	52
2-4	المقروئية المتوسطة	53
3-4	المقروئية السلبية	53
5	عرض بروتوكولات لاختبار تفهم الموضوع	54
1-5	عرض حالة ذهانية	54
2-5	عرض حالة محاولة انتحار	66
3-5	عرض حالة ضحية اغتصاب	73
V	**المحاضرة 5: مقياس تقدير الذات لكوبرسميث**	82
1	تعريف تقدير الذات	82
2	أبعاد مفهوم الذات	83
3	الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات	83
4	مراحل تكوين تقدير الذات	83
5	التعريف بالمقياس	84
6	التعليمة	84
7	كيفية التطبيق	85
8	طريقة التصحيح	85
9	الخصائص السيكومترية للمقياس	86
VI	**المحاضرة 6: مقياس تشخيص اضطراب الشخصية (PDQ+ 4)**	89
1	التعريف بالمقياس	89
2	تحليل الدلالة الإكلينيكية للاضطراب	90

3	طريقة الإجراء	91
4	طريقة التصحيح	92
5	المعايير التشخيصية	93
VII	**المحاضرة 7: اختبار الإدراك الأسري (F.A.T)**	104
1	تعريف الإدراك الأسري (F.A.T)	104
2	أهداف الاختبار	104
3	تعليمة الاختبار	105
4	محتوى الاختبار	106
5	كيفية التنقيط	109
6	التنقيط	114
VIII	**المحاضرة 8: صعوبة قياس الشخصية**	116
	قائمة المراجع	118

مقدمة:

الاختبار هو مجموعة من المثيرات التي تقدم للفرد لاستثارة استجابات تكون أساسا لإعطاء الفرد درجة رقمية، و هذه الدرجة القائمة على عينة ممثلة لسلوك الفرد، تعتبر مؤشرا للقدر الذي يمتلكه الفرد من الخاصية التي يقيسها الاختبار.

المحاضرة 1: الاختبارات النفسية

1- تعريف الاختبار النفسي:

هو طريقة منظمة للمقارنة بين الأفراد أو داخل الفرد الواحد في السلوك، أو في عينة منه في ضوء معيار أو مستوى أو محك. إنه مجموعة من الأسئلة أو المثيرات تتطلب استجابات من المفحوصين، ثم تحول هذه الاستجابات إلى درجات أو أرقام يمكن معالجتها إحصائيا **(محمود أحمد عمر و آخرون، 2010، ص95).**

2- تصنيف الاختبارات النفسية:

تعددت أسس تصنيف الاختبارات النفسية، بتعدد وجهات نظر المشتغلين بها، فهناك من يقسمها حسب محتوى الاختبار إلى اختبارات لفظية و أخرى غير لفظية (أدائية)، و هناك من يقسمها إلى اختبارات موضوعية و اسقاطية وهذا التصنيف الذي سنأخذ به لاسيما و أننا سنتناول الاختبارات الاسقاطية (اختبار الرورشاخ وتفهم الموضوع) والاختبارات الموضوعية (اختبار صورة راي).

2-1- الاختبارات الاسقاطية:

تشير إلى بعض الوسائل غير المباشرة في دراسة الشخصية، و التي بواسطتها يمكن الكشف عن شخصية الفرد نتيجة ما تهيؤه من مادة مناسبة، يسقط عليها الفرد حاجاته و دوافعه و مدركاته ورغباته و مشاعره و تفسيراته الخاصة دون أن يعي ما يقوم به من عملية. **(محمود أحمد عمر وآخرون، 2010، 342).**

و يمكن أن نعرف الاختبار الإسقاطي بأنه وسيلة غير مباشرة للكشف عن شخصية الفرد، و فيها يسقط الفرد حاجاته و دوافعه و رغباته و تفسيراته الخاصة دون أن يعي لما يقوم به من تفريغ

وجداني. و من ثم فإن هناك عدة خصائص تتميز بها الاختبارات الإسقاطية دون غيرها، أهم تلك الخصائص ما يلي:

1 – الموقف المثير الذي يستجيب له الفرد غير متشكل نسبيا و ينقصه التحديد و الانتظام مما يؤدي إلى التقليل من التحكم الشعوري لسلوك الفرد.

2 – الموقف المثير موحدا بقدر الإمكان بالنسبة إلى المفحوصين كلهم.

3 – يصمم الموقف بحيث يسمح بظهور تنوع في أنماط السلوك التي يهدف المختبر إلى ملاحظتها.

4 – يعطى الفرد حرية التعبير عن أفكاره و مشاعره و انفعالاته و رغباته دون أن تكون هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة تحكم استجاباته.

5 – يسجل الملاحظ بدقة طريقة المفحوص في الأداء و ليس كمية السلوك المؤدى. (**بشرى إسماعيل،2004، ص169)**

أنواع الطرق الإسقاطية:

و هناك خمسة أنواع للطرق الإسقاطية نوجزها حسب **بشرى إسماعيل(2004)**،فيما يلي:

1 – الطرق التكوينية constitutive

و فيها يطلب من المفحوص أن يضفى على مادة الاختبار الغامضة نوعا من التكوين و التنظيم مثل اختبار بقع الحبر لرورشاخ.

2 – الطرق البنائية constructive method

و فيها يتطلب تنظيم مواد محددة الحجم كما في اختبار تكوين القصص لشيدمان.

3 – الطرق التفسيرية interpretive methods

حيث يعطي الفرد تفسيرا لأشياء يجد فيها معنى شخصيا أو انفعاليا مثل اختبار تفهم الموضوع "TAT".

4 – الطرق التفريغية cathartic methods

حيث تسمح للمفحوص أن يتخلص من انفعالاته و متاعبه و يخفف عنها من خلال التنفيس كما في طريقة اللعب العلاجي التي ابتدعها ليفيLevy.

5 – الطرق التحريفية Refractive methods

و في هذه الطرق يتم دراسة الشخصية عن طريق التغيير و التحريف الذي يحدثه المفحوص في أساليب الانفعال كما في استخدام أساليب كلامية معينة.

2-2- الاختبارات الموضوعية:

تتميز بسهولة إجرائها و تقدير درجاتها، كما تتميز بصدق و ثبات مرتفع، إلا أنها ذات طبيعة محددة إذ تتكون من أسئلة أو عبارات معينة يستجيب لها الفرد باختيار احد الاستجابات المقترحة له، مما يحد من حريته في التعبير. **(رجاء محمود أبو علام، 2014، ص 398)**

المحاضرة2: اختبار الرورشاخ:

يعتبر اختبار الرورشاخ من التقنيات الاسقاطية الأكثر شيوعا و استعمالا في علم النفس، و قد حمل اسم واضعه هيرمان رورشاخ سنة 1921، فبعد محاولات منهجية كثيرة بتنويع البقع وإدخال الألوان عليها توصل إلى انتقاء10 لوحات لتمثل نظام لدراسة الشخصية.

1- وصف الاختبار:

هناك محاولات عديدة لوصف الاختبار منها محاولات **شابيرك. (C. Chabert)** لاستخراج نوع الإشكاليات ومستويات الصراع التي يلتمسها كل فرد، و ركزت على التوجه المزدوج للتصور لدى الشخص لتحليل المحتوى الباطني للوحات، و الذي يتمثل في:

1 1 - **تصور الذات:** و يتعلق بالقدرة على التمييز بين الشخص و الموضوع (موظفة في لوحات تذكر **بإشكالية الهوية مثل: VI,V,I)** من جهة و القدرة على **التمايز الجنسي** (في لوحات تثير أكثر **إشكالية التقمص مثل: IX,VII,VI,IV,III,II)** من جهة أخرى.

2-1- تصور العلاقات:

و يتعلق بالسجل الصراعي، و مستويات النمو الليبيدي التي تذكر به اللوحات المعينة **(X,IX,VIII,VII,III,II)** بالإضافة غلى الآليات الدفاعية التي تحفزها للتعامل مع الوضعيات الصراعية.

2- خطوات تطبيق الاختبار:

هناك ثلاث مراحل أساسية في تطبيق اختبار الرورشاخ تتمثل في التمرير التلقائي، التحقيق واختبار الاختيارات؛ و فيما يلي هذه المراحل بنوع من التفصيل:

2-1- التمرير التلقائي للوحات:

تقتضي هذه المرحلة تسجيل الأزمنة (زمن الرجع و الزمن الكلي) في كل لوحة و في الاختبار ككل، وتسجيل الإجابات بحذافيرها حتى فيما يتعلق باللغة المستعملة أو المزج بين اللغات، مع كل التعليقات المقدمة من قبل المفحوص، واستفساراته عن طريقة الانجاز، كما نسجل تدخلاتنا أيضا إذا اقتضى الأمر لتوجيهه و مساعدته، بالإضافة إلى تسجيل كل تصرفاته و إيماءاته إن وجدت، دون أن ننسى الإشارة إلى تغييره لوضعية اللوحة أثناء الإجابة: عادية(٨)، مقلوبة(٧)، جانبية(<>).

كانت تعليمة هذه المرحلة أي التمرير التلقائي لرورشاخ بسيطة و مختصرة تتمثل في **"ماذا يمكن أن يكون هذا".** لكن **شابير** اقترحت التعليمة التالية: **"سأريك عشر لوحات، قل لي ما الذي تجعلك تفكر فيه، و ما تستطيع أن تتخيله انطلاقا من هذه اللوحات."**

2-2- التحقيق:

بعد الانتهاء من تمرير اللوحات العشر ننتقل إلى المرحلة التالية المتمثلة في التحقيق الذي هو عبارة عن استقصاء لطبيعة الإجابات المعطاة في المرحلة الأولى من حيث موقعها (كل البقعة أو جزء منها) و خصائص المنبه (الشكل، اللون، الحركة، الظلال...الخ)، التي تدخلت لتحديد الإجابة؛ من أجل ذلك نبدي هنا بعض المرونة في التعامل مع المفحوص. و التعليمة هي: "سأعيد الآن تمرير اللوحات لك دون الإطالة فيها كي تقول لي أين رأيت الأشياء التي ذكرتها و ما الذي جعلك تفكر فيها" (تعليمة شابير).

2-3- اختبار الاختيارات:

تكون هذه المرحلة الأخيرة من الإجراء على شكل اختيار تفضيلي للوحات، و تتمثل في الطلب من المفحوص اختيار لوحتين من بين اللوحات العشر التي يفضلهما أو تعجبانه أكثر أو اللتان "يحبهما أكثر" (شابير)، ولوحتين أخريين لا تعجبانه أو "أقل حبا لهما". أو اللتان ينفر منهما. تعتبر هذه العملية فرضة للمفحوص كي يعبر أكثر عن اهتماماته وعواطفه الايجابية و السلبية اتجاه مواضيعه ويستدرك تنظيمها من خلال بناء اختياراته بكل حرية. نلاحظ أن الأفراد يجدون في هذه المرحلة بالفعل بعض الحرية في اللعب باللوحات من خلال بسطها على المكتب من طرف البعض والتأمل فيها مليا، أو ترتيبها للاختيار حسب الأولوية من حيث الشكل أو اللون، وقد يستغرق البعض وقتا طويلا في عملية الاختيار التي تبدو لهم صعبة، في حين ينهي البعض مهمته بسرعة.

2-4- تحقيق الحدود (التحقيق الحدي):

يمكن تخصيص فترة قصيرة في بعض الحالات النادرة لما يسمى بالتحقيق الحدي، وهي مرحلة تفرض لدى بعض الأشخاص الذين يكون إنتاجهم محدودا و خاليا من بعض الإجابات التي يجب ظهورها عند عامة الأفراد كما هو الشأن بالنسبة لإجابة "أشخاص" في اللوحة III، أو "الفراشة" أو "الخفاش" في اللوحة V أو "الحيوان" في اللوحة VIII، و قد اقترحها **كلوبفر** في الحالات التي لا يعطي فيها المفحوص أي استجابة شائعة أو لونية أو في حالة غياب نمط من أنماط الإدراك أو عدم بروز استجابات إنسانية، نذكر أن غياب مثل هذه الإجابات تعني خللا في بناء الواقع والموضوع. و كأن الشخص يملك عالما خاصا و غير مشترك مع الغير و المألوف.

و فيما يلي جدول يمثل الاستجابات المبتذلة في اختبار الرورشاخ حسب **الدراسة الجزائرية (2004) والفرنسية (2007)**:

اللوحة	المكان	المحتوى (الابتذال) في الدراسة الجزائرية	المحتوى (الابتذال) في الدراسة الفرنسية
I	G	خفاش، فراشة، عصفور	فراشة، خفاش، قناع
II	G	فراشة، شخصيات إنسانية: رجال، نساء، أطفال، مهرجين	لا يوجد
III	G/D_1 D_3	شخصيات إنسانية: رجال، نساء فراشة	شخصين

			فراشة
IV	G	شخصيات إنسانية أو شبه إنسانية: وحش، غول، جبار، شبح، طيف، شيطان، إبليس، طاغوت...الخ	لا يوجد
V	G	خفاش، فراشة، عصفور	فراشة، خفاش
VI	G/D_1	جلد، فرو (الحيوان)	G جلد حيوان
VII	D_1/D_2	وجه (أوجه)، رؤوس، صور...الخ	لا يوجد
VIII	D_1	حيوان من نوع الكلاب أو القطط: أسد، نمر، فهد، ذئب، كلب، قط...الخ	حيوانين
IX	D_3	أشخاص: مرأة، رجل، نساء، رجال، شيوخ، أطفال...الخ	لا يوجد
X	D_1	عنكبوت، عناكب	عنكبوتين رأس إنسان

جدول 1: الاستجابات المبتذلة في اختبار الرورشاخ حسب الدراسة الجزائرية و الفرنسية

3- معالم السير النفسي النموذجي حسب الدراسة الجزائرية و الفرنسية:

3-1-مجتمع الدراسة الجزائرية:

تمت ملاحظة مجموع الحالات في منطقة الجزائر العاصمة و ضواحيها، بعضها في الجزائر وسط العاصمة والبعض الآخر في الأحياء الفقيرة جدا. تم تسجيل قرابة الثلث من المراهقين في مختلف الثانويات بمنطقة القبائل. قرابة نصف عدد الأطفال كانوا ضحية للإرهاب (286/120) وينحدرون من مناطق مختلفة من البلاد، لاسيما مناطق الوسط. في حين تم تسجيل البالغين في الجزائر العاصمة لكن أغلبهم ينحدرون من المناطق الوسطى للبلاد.

الجنس	الأطفال (6-13 سنة)	المراهقين (16-20 سنة)	الراشدين (21-65 سنة)	المجموع
ذكور	138	109	190	437
إناث	158	124	89	371
المجموع	296	233	279	808

جدول 2: توزيع المجتمع بالنسبة للجنس و الفئة العمرية

نلاحظ أن هناك توازن نسبي بين الجنسين لدى الأطفال و المراهقين. و في المقابل فإن اختلال التوازن واضح لدى البالغين فيما يخص هذا المتغير.

3-2-مجتمع الدراسة الفرنسية:

كانت الدراسة الفرنسية سنة **2007** لمجموعة من الباحثين هم: **أزولاي ك. (C. Azoulay)، إمانولي م. (M. Emmanuelli)، روش دو تر ابنبرغ ن. (N. Rausch de traubenberg)، كروريير د. (D. Corroyer)، روزنكواج ب. (P. Rozencwajg)، سافينا ي. (Y. Savina).**

تمت هذه الدراسة من خلال تحليل 900 بروتوكول لعينة تتراوح في السن من 13 إلى 65 سنة.

3-3-النتائج الأولية للدراسة الجزائرية:

1- الإنتاجية و الرفض:

متوسط الاستجابات:

الأطفال	المراهقين	الراشدين	المتوسط الكلي
13	13	22	16

جدول 3: متوسط الاستجابات في الدراسة الجزائرية

تتصف إنتاجية الجزائريين بتثبيط شديد مقارنة مع الدراسة الفرنسية. كانت إنتاجية الأطفال ضحايا الإرهاب ضعيفة بشكل خاص: 9 استجابات في المتوسط، مقابل 15 لدى الأطفال غير المصابين بصدمات نفسية.

تميل إنتاجية المراهقين إلى نفس الاتجاه، فالتثبيط مفروض عليهم أكثر مما هو عليه لدى الأطفال، على عكس ما ورد في دراسات أخرى مثل **بلومارج. (J. Blomart، 1998).**

في حين نجد لدى الراشدين أن مجموعة الفنانين ساهمت في الزيادة الكبيرة للإنتاجية العامة بمتوسط قدره 26 استجابة، في حين خفض من الإنتاجية المرضى جسديا (المتوسط يساوي 11). كما تحصلت الحالات التي تخضع للفحص النفسي على متوسط قدره23 استجابة.[2]

تصعب هذه النتائج من أن نطلق تسمية المجتمع العادي، و الذي تكون استجابته بين20 و 30 استجابة حسب الدراسة الفرنسية، إذ قدر متوسط الدراسة الفرنسية بـ26 استجابة.

متوسط الرفض لمجموعة الدراسة الجزائرية:

الأطفال	المراهقين	الراشدين	المتوسط الكلي
296/319	233/289	279/319	808/807
المتوسط: 1,07	المتوسط: 1,2	المتوسط: 0,7	المتوسط: 1

جدول رقم 4: متوسط الرفض في الدراسة الجزائرية

متوسط الرفض هو 1 لجميع المجتمع. حيث انه صغير جدا لدى الراشدين، و يظهر أكبر بكثير لدى المراهقين. كما يظهر التثبيط العام للفكر لدى المجتمع الجزائري، وذلك بسبب القمع والكبت. لاحظ الباحثين أن الأطفال المصابين بالصدمات النفسية والمرضى جسديا يتفاعلون أكثر بالرفض (الرفض يساوي 2).

قدر متوسط الرفض في الدراسة الفرنسية بـ 0,18 للفرد الواحد، أكبر رفض عرفته اللوحة التاسعة (19 رفض)، تليها اللوحة الثانية (9 رفض)؛ في حين لم تسجل اللوحة الخامسة والثامنة أي رفض.

تردد الرفض للبطاقات:

البطاقات	الأطفال (N=296)	المراهقين (N=296)	الراشدين (N=296)	المجموع (N=296)
I	45	10	6	61
II	34	4O	30	104
III	20	16	13	49
IV	45	28	16	89
V	12	6	6	24
VI	48	57	32	137
VII	38	41	27	106
VIII	13	13	5	31
IX	41	47	38	126
X	23	31	26	80
المجموع	319	289	199	807

جدول 5: تردد الرفض حسب بطاقات الرورشاخ في الدراسة الجزائرية

يلاحظ وجود عدد كبير من حالات الرفض لدى كامل المجتمع بالنسبة للبطاقتين 6 و9، و كان ذلك أكثر بالنسبة للمراهقين (57 و 47) و بدرجة أقل لدى الأطفال (48 و 41). عرفت البطاقتين 1 و 4 العديد من الرفض (45 لكل منهما). كما يبدو أن البطاقة رقم 2 تطرح مشاكل أمام المراهقين (40)، و تأتي هذه البطاقة أيضا في المرتبة الثالثة عند الراشدين (30).

البطاقتان الأقل رفضا هي: 5 و 8 بالنسبة للمجموعات الثلاثة، و الإدراك الشائع يفسر هذه النتيجة.

تظهر الصعوبة في بدء الاختبار عند الأطفال من خلال تسجيل 45 رفض بالنسبة للبطاقة الأولى، في حين تظهر الصعوبة أقل بالنسبة للراشدين (6) و المراهقين (10).

على العموم، تشكل البطاقة 6 أكثر مشكلة في مجتمعنا، هذه النتيجة أكثر وضوحا لدى الأطفال و المراهقين. التمثيلات الخيالية التي لها علاقة مع التشريح و انتقادات الحدود و الوعاء الجسدي هي حتما تفسر العدد الكبير للرفض في هذه البطاقة. الارتباطات اللاواعية نوعا ما المرتبطة بالتضحية الدينية بالخروف تنشط من دوم شك الأوهام و الإصابات من هذا النوع. العنف الشديد و المتعدد الحاصل في المجتمع يزيد بالتأكيد من مثل هذه التمثيلات. نلاحظ أن الأطفال لا يعطون الشائعات (الجلد، الفرو) في هذه البطاقة، و يمكن أن يكون الكبت أكثر عندهم.

احتل رفض البطاقة التاسعة المرتبة الثانية في المجتمع الإجمالي، و هو ناتج عن مظهر التحفيز، باعتباره أكثر لينا و أقل تنظيما، و الذي يخلق استجابات أكثر تنوعا و تبعثرا.

2- أنماط الإدراك:

يبين الجدول الموالي توزيع أنماط الإدراك بالنسبة المئوية لدى مجتمع الدراسة:

أنماط الإدراك (M.A)	الأطفال	المراهقين	الراشدين	المجموع
G٪	٪41	٪40	٪36	٪39
D٪	٪54	٪55	٪53	٪54
Dd٪	٪03	٪02	٪06	٪04
Dbl٪	٪02	٪03	٪05	٪03
المجموع	**٪100**	**٪100**	**٪100**	**٪100**

جدول 6: توزيع أنماط الإدراك بالنسبة المئوية في الدراسة الجزائرية

هذه النتائج متقاربة جدا بالنسبة للفئات العمرية الثلاث، لا سيما الأطفال و المراهقين. يميل الراشدين أكثر الى استعمال التفاصيل الصغيرة (D)، أو التفاصيل مع الفراغ الابيض (Dbl). بالمقارنة مع معطيات بلومارت ج. (J. Blomart، 1998) فإن أطفالنا و مراهقينا يستعملون بدرجة أقل هذا النوع من القطع (يمكن تقدير الفارق بحوالي 8٪)، و هذه هي التفاصيل الكبيرة التي غالبا ما تستعمل في مجموعاتنا (54٪ في المتوسط).

في المقابل، تشير نتائج الدراسة الجزائرية (2004) إلى استعمال إجمالي أقل من طرف الراشدين: 4٪ و5٪ أقل بالمقارنة مع العينات الأصغر سنا.

تظهر الاختلافات بين المجموعات الثلاثة بشكل واضح جدا، عندما نقوم بتحليل درجات إدراك بطاقة ببطاقة.

أنماط الإدراك في الدراسة الفرنسية:

يبين الجدول الموالي توزيع أنماط الإدراك بالنسبة المئوية لكل من الدراسة الفرنسية (2007) والجزائرية (2004):

أنماط الإدراك (M.A)	الدراسة الفرنسية	الدراسة الجزائرية
G٪	٪43	٪39
D٪	٪44	٪54
Dd٪	٪10	٪04
Dbl٪	٪03	٪03
المجموع	**٪100**	**٪100**

جدول 7: توزيع أنماط الإدراك بالنسبة المئوية لكل من الدراسة الفرنسية والجزائرية

أنماط الإدراك (الابتذال) في الدراسة الجزائرية:

وضعنا ثلاث فئات من الشائعات انطلاقا من ترددتها:

- الشائعات ذات التردد "العالي": من 2/1 إلى 3/1؛

- الشائعات ذات التردد "المتوسط": من 4/1 إلى 5/1؛

- الشائعات ذات التردد "المنخفض": من 6/1 إلى 8/1؛ و قد تم اختيار هذه الأخيرة بسبب طابعها الشائع لدى الفرد أو العديد من الأفراد.

3- المحددات في الدراسة الفرنسية:

يبين الجدول الموالي توزيع المحددات بالنسب المئوية للدراسة الفرنسية؛ و نشير أن هذه المحددات غير متوفرة بالنسبة للدراسة الجزائرية (2004)، أي لم تنشر بعد و نحن حاليا نقارن بمعطيات الدراسة الفرنسية (2007):

المحددات	الدراسة الفرنسية
F٪	٪61
F élargi٪	٪88

جدول رقم 8: توزيع المحددات بالنسبة المئوية للدراسة الفرنسية

أما بالنسبة لمحدد اللون (C, CF, FC) فقدر متوسط المحدد اللوني للفرد في الدراسة الفرنسية بـ 6,5. في حين قدر متوسط المحدد الحركي (K, Kan, Kp, Kob) للفرد الواحد بـ4,7.

4- المحتويات في الدراسة الفرنسية:

يبين الجدول الموالي توزيع المحتويات بالنسب المئوية للدراسة الفرنسية (2007)؛ و نشير أن هذه المحددات غير متوفرة بالنسبة للدراسة الجزائرية (2004)، أي لم تنشر بعد و نحن حاليا نقارن بمعطيات الدراسة الفرنسية (2007):

المحتويات	الدراسة الفرنسية
A٪	٪45
H٪	٪18-٪12

جدول رقم 9 : المحتويات الخصوصية بالنسب المئوية للدراسة الفرنسية

النسب الواردة في الجدول أعلاه هي نسب خاصة بالدراسة الفرنسية، و كل باحث يستعمل اختبار الرورشاخ يقارن بهذه النسب لأن النسب الجزائرية (2004) لم تنشر بعد. قدر متوسط الاستجابة الحيوانية بـA٪=45، في حين تراوح متوسط الاستجابة الإنسانية بين 18-12=H٪.

5- نسبة الاستجابات اللونية (Rc٪) في الدراسة الفرنسية:

قدرت نسبة الاستجابات اللونية في الدراسة الفرنسية (2007) بـ Rc٪=35 و نشير أن نسبة الاستجابات اللونية في اللوحات الملونة غير متوفرة في الدراسة الجزائرية (2004)، أي لم تنشر بعد ونحن حاليا نقارن بنسبة الدراسة الفرنسية (2007).

4- التوظيف النفسي في اختبار الرورشاخ:

4-1- التوظيف العصابي الهستيري: يظهر حسب **سي موسي ع. و بن خليفة م. (2008)** من خلال ما يلي:

نادرا ما يتجاوز عدد الإجابات (R) المتوسط (Anzieu)، أو يساوي 30 (Schafer).

- إجابات مثقلة بالعواطف (Anzieu) ، هراء انفعالي (مرونة ، عودة المكبوت) (Chabert) ، تناوب حالات انفعالية متعارضة (Anzieu).

- تعبير عن الذاتية مع الفاحص كأرضية مفضلة.

- إدراك جيد للواقع ، انشغال قليل بالجانب الاجتماعي (انخفاض الإجابات المألوفة).

- رفض لبعض اللوحات :VI ، VII و IX (Schafer).

1) السياقات العقلية:

- G % منخفض (Schafer)، إجابات بسيطة، انطباعية (أي مرتبطة باللون أو التظليل) و/ أو مبهمة (Chabert)، ونادرا ما تكون منتظمة (Anzieu).

- إجابات D بسيطة و/ أو انطباعية، دفاعية (خاصة في اللوحات VI ، VII)، وهي غائبة أو نادرة في البقع الحمراء من اللوحة II (Chabert).

- إجابات Dd نادرة وبسيطة (تجزيء ذاتي فاشل، عودة المكبوت) (Chabert).

- ندرة إجابات Dbl، وهي مرتبطة بإجابات EF/CF، إثارة حسية (Chabert).

- F % ضعيف، أقل أو يساوي 60 (Anzieu، Chabert، Schafer)، عدم انشغال بالتكيف مع الواقع وبالموضوعية (تهرب من الإلزامات الواقعية ولجوء إلى الحياة الخيالية (Chabert).

- F+% بين 60 و 70 (Anzieu)، -F ديناميكي (Rausch de Traubenberg)، ذاتية، استثمار ضعيف للسياقات الفكرية ناتج عن الممنوع المتعلق بالفضول الجنسي، تحت تأثير شدة الكبت (Chabert).

2) معالجة الصراعات:

- TRI منبسط: C > K (عند أغلب الكتاب)، الصيغة العامة هي على شكل S(C+E) > K (K+ k)؛ أي أن القطب الحسي (S) أكبر من القطب الحركي (K) (Chabert).

- K > 2 (Anzieu)، عدد قليل من الإجابات الحركية (كبت التصورات الجنسية).

- K مألوفة في اللوحة III (G امتثالية، ذات نوعية تقمصية جيدة، إشكالية علائقية جنسية، ارتباط غلمي)، يظهر البعد التقمصي الجنسي لK في اللوحات: II، IV، VI، VII (Chabert).

- C مرتفعة، CF نموذجية: FC < C + CF (Anzieu)، استثمار فائق للعواطف، إعجاب باللوحات الملونة؛ دليل على الطابع الليبيدي للتنظيم النفسي (Chabert).

- قلة الإجابات اللونية C في اللوحات ذات اللون الأحمر، كثرتها في اللوحات الملونة الثلاثة الأخيرة، إجابات نكوصية إيجابية (Chabert).

- حساسية لتغيرات اللون والتظليل :C'، E، Clob (Chabert).

- إجابات E من نوع الملمس ذات بعد غلمي للغاية، مع حساسية نكوصية (ملمس جلدي) ناعمة أو مزعجة (صوف، وحل) (Chabert).

- إجابات خاصة في اللوحات ذات الرمزية الجنسية: رفض (VI، VII، IX حسبSchafer)، تعاليق، مع ميل إلى استثمار الزوائد القضيبية (بحث عن مكافئ أوديبي) (Chabert): مطالب للنزوات الليبيدية، مع معارضة الأنا كرد فعل تجاهها (Freud).

- صدمة ألوان في اللوحات الملونة (Anzieu، Chabert) .

- A % مرتفعة (Rorschach، Anzieu)، مرتبطة بإجابات تشريحية (Anat) (Anzieu)، وتكون حسب **شافير** إما مرتفعة فذلك يدل على فقر الاستثمارات، أو منخفضة في حالات التحول (conversion) (Schafer).

- حضور المحتويات التشريحية ذات الرمزية الجنسية أو العدوانية (Chabert).

- الدفاعات الغالبة: الكبت، الإنكار، التكثيف، الترميز، ويكون النكوص لصالح الكبت (Chabert).

4-2- التوظيف العصابي الهجاسي: يظهر حسب **سي موسي ع. وبن خليفة م. (2008)** من خلال ما يلي:

- عدد الإجابات (R) مرتفع و يتجاوز 35 (Anzieu، Schafer) .

- إجابات متميزة بالوصف الدقيق، بالصلابة، الانتقاد (Schafer) .

- تكون التعاليق الكثيرة على شكل تحفظات كلامية، تكرارات، وترددات (Chabert).

- إدراك جيد للواقع، غياب مؤشرات الذهان (Rorschach)، جمعنة (ban أكثر من 30 حسب Schafer).

- تتابع متميز بالصلابة (Bohm)، وأحيانا جد مرتخي (Anzieu).

1) السياقات العقلية:

- G % مرتفع (رقابة نزوية، Chabert)، كثرة الإجابات المركبة (Schafer) أو من نوع منتظم (مرتبطة ب K أو k : عقلنة حسب Rausch de Traubenberg و Chabert)، إذا انخفض عدد إجابات G، فذلك يدل حسب Bohm على كف العدوانية، وميل إلى الاكتئاب الثانوي.

- إجابات D و Dd مرتفعة (Rorschach، Bohm، Anzieu)، قد تتجاوز 15 % (Schafer).

- احتمال ظهور إجابات Do (Schafer، Anzieu).

- F% مرتفع، أكثر من 80 (Schafer)، أكثر من 65 (Chabert)، مع كثير من إجابات D و Dd: عزل إدراكي (Chabert).

- F+% مرتفع (Bohm)، أكثر من 80 (Schafer)، وقد يصل إلى 100 (Anzieu).

- كثرة إجابات F+- (Chabert).

2) معالجة الصراعات:

- TRI متكافئ (C = K) أو منطوي (C < K) (Rorschach)، تكون الصيغة العامة : S(C+E) = أو < من K (K+k) (Chabert).

- عدد كبير من إجابات K، أو أكثر من C (Schafer، Anzieu)، إذا كانت منخفضة هناك انغلاق و تصلب العاطفة (Bohm)، k ممتدة (Anzieu)، وتكون الحركات عموما ذات نوعية جيدة (Chabert ،Schafer).

- إجابات C قليلة ؛ CF < FC : استكانة ، تكرار FC يدل على التكوين العكسي (Chabert) ، إذا كانت FC < CF فهذا دليل على هراء انفعالي غير مراقب (تعبير جسدي) (Schafer) .

- صدمة اللون C (Rorschach) ، مصحوب أو لا بصدمة Clob (Rorschach ، Anzieu).

- صدمة اللون الأحمر (II، III) (Anzieu) ذات علاقة بالتصورات الحركية (Chabert).

- A% أكثر من 50 (Schafer)، H < Hd، A < Ad (Anzieu).

- محتويات ذات نمط شرجي (Schafer).

- تنتج K العلائقية عن تمثيل مشهدي للفكر، طابع عقلاني للعملية الفكرية (Chabert).

- تكون الإجابات الشكلية في اللوحات الملونة أكثر من الحركات لتدعيم العزل (Chabert).

- تدل الحساسية للألوان (C) على حضور النواة الهستيرية (Chabert).

- تدل الإجابات C على نقص الرقابة وضعف الوظائف التكيفية للأنا (Chabert).

- تشجع غلبة الحركات والإجابات الشكلية التعبير عن ممثلات - التصورات على حساب ممثل- العاطفة المنفصل عنها (Chabert).

- تشهد مجموعة الحركات K/k (أي الاستثمار الفائق للعالم الداخلي) في اللوحات الملونة وارتباطها بحركية انفعالية على هراء وحيوية العواطف ، وفي هذه الحالة لا يكون العزل مدمرا (Chabert).

- الدفاعات الغالبة: التكوين العكسي، الإلغاء الرجعي، الكبت، العزل، الإنكار.

4-3- التوظيف العصابي الرهابي: ذكر **سي موسي ع. وبن خليفة م. (2008)** أن بعض الإسقاطيين يجمعون (Anzieu، Violet-Conil و Canivet، Zulliger) مؤشرات القلق المرضي بمؤشرات أخرى خاصة بالعصاب الرهابي، وتضم **شابير** المؤشرات التي تقترحها في إطار الكف، وبذلك نحصل على الخصائص التي نلخصها فيما يلي:

- فقر في الإنتاج (Bohm)، تقصير، إجابات محدودة، وخالية من التعاليق، مع كثير من التوقفات (الصمت)، طول زمن الرجع، حالات رفض (Chabert).

- إبتذال وتلبيس للصور النمطية كانعكاس للتعبير التلقائي (Chabert).

- إجابات دوار؛ حيث يحس المفحوص بالتهديد من قبل البقع التي يراها (Anzieu)

- تعبير لفظي خاص (نقص الثقة، خشية، حصر) (Zulliger).

- انخفاض الإجابات المألوفة (Zulliger).

1) السياقات العقلية

- G% منخفض (Bohm)، والإجابات الشاملة بسيطة وسطحية (Chabert).

- تجزئ أقصى للبقعة (نسبة D و Dd مرتفعة)، تجنب المواجهة الخطيرة مع العناصر التي تثير واقع داخلي مقلق (Chabert) .

- F% مرتفع، مع كثير من إجابات -F+، خشية الالتزام بموقف مؤكد (Chabert)

- انخفاض نوعية الإجابات (-F) (Bohm ، Violet-Conil و Canivet).

2) معالجة الصراعات

- TRI منغلق (0K/OC)، نفس الشيء بالنسبة للصيغة الثانوية، كبح للتعبير الهوامي والعاطفي (Chabert).

- قلة الإجابات K وذات نوعية رديئة (Bohm)، وتكون منعزلة وذات مواضيع متعلقة بالسقوط والدوار (Chabert).

- صدمة اللون الأحمر (Bohm، Violet-Conil و Canivet)، مركزة في اللوحتين II و III، مع تفسير خاص بالدم (Anzieu).

- إجابات C منعزلة وانفجارية (Bohm، Violet-Conil و Canivet).

- استجابة حسية خاصة للأسود (Clob، C′، E) (Chabert).

- حضور الإجابات Clob (باتفاق كل الكتاب)، مع صدمات للأسود (Bohm، Violet-Conil و Canivet)، أو صدمة أمام البعد الظلامي للبقعة (Anzieu)، وذلك في اللوحات I، IV، VI وأحيانا V.

- صدمة الفراغ (Bohm، Violet-Conil و Canivet، Anzieu).

- إجابات E مرتفعة وذات طابع انزعاجي (Violet-Conil و Canivet)، وتكون FE كذلك عند Bohm.

- حضور محتويات من ثلاثة أنواع: أ) رهابية نموذجية: حيوانات مقلقة؛ ذئاب، جوارح، أو حشرات مزعجة، ب) مثقلة بالقلق من طبيعة وهمية مرضية: انشغالات بالجسد، ج) مبتذلة للغاية: عملية، ملموسة، يوميات (Chabert).

- إجابات H قليلة بالنسبة ل Hd (H < Hd)، وكذلك الأمر بالنسبة ل A (Ad < A) (Anzieu، Bohm) .

- تكون الإجابات الإنسانية غير معرفة (Chabert).

- كثرة الإجابات التشريحية وذات النوعية الرديئة (Bohm).

- إجابات جنسية (Bohm، Violet-Conil و Canivet).

- الدفاعات الغالبة: الإسقاط، الإبدال، التجنب.

4-4- التوظيف الحدي الاكتئابي: يظهر حسب **سي موسي ع. وبن خليفة م. (2008)** من خلال ما يلي:

- تظهر بعض البروتوكولات (المرتخية) في غاية الإثارة في علاقتها مع الأداة، وتميزها التبعية للمحيط.

- نوعية جيدة للعلاقة مع الواقع، إجابات منتظمة، تنوع في المحتويات، وقد نجد بروتوكولات لها طابع عصابي.

1) السياقات العقلية:

- ليس هناك نمط إدراكي مفضل، فهي مختلفة حسب الأشخاص؛ غلبة الإجاباتG لدى البعض، غلبة D لدى لبعض الآخر.

- إجابات G بسيطة ومألوفة، هناك جزء من الأنا متكيف مع الواقع (انشطار)، يكون هذا التكيف لدى البعض بمثابة دفاع؛ امتثالية أو تكيف مفرط، واستثمار فائق للواقع الخارجي لتغطية الواقع الداخلي الذي يصعب تسييره (الذات المزيفة).

- قد تصل هذه الامتثالية في التوظيفات الخطيرة إلى حد القضاء على الطاقة المبدعة (كما هو الحال في التفكير العملي).

- حساسية للحواف (F% مرتفع).

- حساسية للجانب المتقطع من اللوحات.

- حساسية للتعارض مظهر/ خلفية، وأسود/ أبيض.

- حساسية للفراغات (Dbl% مرتفع)، ويشترك في هذه الميزة مع الذهانيين.

- صراع ضد الاستكانة تجاه المحيط بواسطة إجاباتDd (تعلق، استناد).

- حضور -F+، مرتبطة إما بمحتويات مبهمة (مسامية الحدود: سحُب ، بقع)، أو بمحتويات مختلطة الأجناس (نوع من التردد: قرد له رأس عصفور)، وهو انشطار يمثل الوجه المزدوج للتوظيف النفسي، إذ لا يتفق الرأس غالبا مع الجسد.

- يمثل حضور -F انحرافا إدراكيا، دون وجود أي معنى رمزي، وهو نوع من الانقطاع عن الواقع.

- قد تكون %F+ مرتفعة، أو منخفضة، وذلك يتوقف على نمط العلاقة مع الواقع. تكون الرقابة الشكلية صحيحة تارة (قدرة على إدماج التجارب)، وتارة أخرى تكون مضطربة بفعل الاكتساح الهوامي المشوه للواقع.

2) معالجة الصراعات:

- إجابات K قليلة، وهي تميز الطابع الغامض لتصور الذات .

- تؤدي الصعوبة في التسيير النزوي إلى مظاهر مختلفة: إما غياب K في اللوحتين II و III، أو إجابات K عنيفة وفظة (لدى المفكرين)، أو مشاهد K دموية وتدميرية (تشبه إجابات الذهانيين). يدل ذلك على العجز عن احتواء النزوات بفعل التصدعات العنيفة في كلا الاتجاهين، نحو الداخل ونحو الخارج. وتأخذ الإشكالية الجنسية وجهة تدميرية (اللوحةIII).

- إجابات kan و kob ذات نوعية جيدة، بعناصر نكوصية.

- حضور kp دليل على قدرات تفسيرية إسقاطية، بل اضطهادية: أسنان حيوان، وهنا من المهم تحديد الظرف الذي تظهر فيه الاختلالات التفسيرية.

- حساسية كبيرة للمظهر الداكن للبقعة (اللوحات السبع الأولى). قد تظهر الحساسية الاكتئابية على مستوى التنقيط، وهذا يدل على الاتصال الممكن بالعواطف الاكتئابية ، وقد لا تظهر، فتعوض بالاتصال مع اللوحات على مستوى الفعل والاستناد، لتجنب الانفصال وتجسيد أقصى للفكر.

- استعمال قشري (أي خارجي أو ظاهري) للإجابات اللونية (C)، حركات نكوصية، إثارة سطحية، عملية، دون معنى ولا تصور. ذلك دليل على عدم الالتزام بعمل رمزي في حالة الاتصال بصعوبات الواقع الخارجي.

- قد تكون إجابات C إسقاطية وموهنة، ذلك مؤشر على غياب الكبت، والإغراء، وحضور العنف الليبيدي الشديد.

4-5- التوظيف الحدي النرجسي: يظهر حسب **سي موسي ع. و بن خليفة م. (2008)** من خلال ما يلي:

- إنتاج ذو نوعية جيدة، إبعاد للإثارات (الخارجية والداخلية).

- استثمار للفكر، يبدو في النشاط الفكري المفرط، وهو كمقاومة ضد العناصر الاكتئابية.

- غشاء مضاعف، أنا جلدي قوقعي، استعمال القوى من جهة المحيط (الداخلي أو الخارجي).

- ظهور الخصائص الإيجابية أو السلبية للمواضيع سواء في التعاليق أو في الإجابات : مثلنة إيجابية أو سلبية، وقد تجتمع كلا الخاصيتين في البروتوكول الواحد، وذلك مؤشر الانشطار وغياب حلول التسوية.

1) السياقات العقلية:

- إجابات G و D كثيرة، مرتبطة ب F% مرتفع، استثمار قوي للحواف والحدود لأهداف تحكمية.

- استثمار فائق لسياقات التفكير من أجل الرقابة (قريب مما هو موجود في الهجاس).

- F% و F+% مرتفعان (ما يقارب 80 %)، تأكيد للرقابة، لكن انخفاض F+% تحت تأثير البروز النزوي والسياقات الأولية يطرح خطورة الاختلال الذهاني. في حالات أخرى قد يكون انخفاض F+% إيجابيا لدى النرجسيين المتصلبين، وذلك بوجود قابلية للمرونة عن طريق بروز إجابات F- دينامية (Rausch de Traubenberg).

- تكرار المحتويات من نوع جلد (تعود إلى الغلاف أو الحاوي)، وهو استثمار لغشاء ذو بعد ثالث، يمثل حاجزا صلبا يفصل بين الداخل والخارج: قوقعات، أقنعة، دروع، ألبسة، وهي كلها تحمي الجسد والنفس.

2) معالجة الصراعات:

- لا يوجد نمط خاص ل TRI أو الصيغة الثانوية.

- تكون إجابات K وظيفية، أي أن الأشخاص محددون حسب وظيفة معينة: مهرج، بهلواني ...، وكأن الوظيفة تستبدل التقمص الجنسي، غلبة إشكالية الفروق الجنسية، مقاومة ضد النزوة الجنسية ومسألة الإخصاء.

- غلبة إجابات K النرجسية ، وهي على شكلين: مرآتية مجمدة، أو مرآتية تفاعلية. يكون أحد الشخصين في النوع الأول انعكاس للآخر، بهدف التجنب الكلي للصراع، أما في النوع الثاني فنجد الفعل، إذ لا يتحمل النرجسي أن ينشط من طرف الآخر، لأن الاعتراف بحركة الآخر يعني عجزه هو، لذا فإن الحركة مدفوعة من الخارج: دمى متحركة، فتاتين في أرجوحة يدفعها الريح (غلمة ذاتية). وغالبا ما تكون الحركات النرجسية ذات نوعية جيدة في اللوحتين II و III حيث يكون التناظر مريحا يقدم خدمة للشخص النرجسي.

- حساسية إدراكية للون C تدفع إلى استعمال إجابات FC للاحتفاظ بالرقابة.

- يسبب اللون الأحمر إثارة نزوية، لذا ترتبط الإجابات C ب Dbl خاصة في اللوحة II، حيث يذكر الفراغ الأبيض بالإخصاء والجرح، لأن الاختلاف في الجنس يدرك بالسلب كغياب يبرر الاستجابة العنيفة.

- قد تكون الإجابات CF في اللوحات الملونة انفجارية أو إدراكية، تبعا للمحتوى المرتبط بها.

- لا نجد في البروتوكولات الصلبة إجابات C أو FC في اللوحات الملونة، وإذا ما وجدت فهي وصفية، وتدل على استثمار الجانب الحسي دون تصور معتبر نظرا لصعوبة إدراكه على مستوى المعنى، وصعوبة الحركة النكوصية، لذا تتصف بأنها إجابات C محيطية وعرضية : جلد أملس بدون عيوب.

- حساسية للون الرمادي والأبيض والأسود (C′). يعالج الأبيض بطريقة خاصة: فهو يمثل لمَعانا ينفصل عن الخلفية، ويجب تغطيته كمقاومة ضد الاكتئاب، كما هو الحال في اللوحتين II وVII، حيث يذكر الفراغ بالنقص والهشاشة النرجسية، لذا يلجأ إلى C′ لتغطية الغياب والاختلاف في الجنس والتبعية تجاه الآخر المدركة كفشل.

- إجابات إنسانية H مزدوجة الجنس، فالأشخاص تمتلك زوائد ذكرية وأنثوية في نفس الوقت، ولنفس الغرض السابق (رفض الاختلافات في الجنس). وفي حالات أخرى تكون الإجابات H غير محددة جنسيا: شخصان مثلا.

4-6- التوظيف الذهاني-الفصام: يظهر حسب **سي موسي ع. وبن خليفة م. (2008)** من خلال ما يلي:

نجد نوعان من البرتوكولات: مثبطة وفائضة (Azoulay).

1) بروتوكولات الكف:

- تقصير في الحوار، فقر في الألفاظ ، ضعف في الإبداع.

- عدد محدود من الإجابات، وهي متكررة، غير مرتبطة، خالية من المعنى ومن الصدى الرمزي، مألوفات غير واقعية وأقل حضورا.

- خمود نفسي، رفض الإثارة الخارجية التي تكافئ العالم الداخلي.

- يعتبر الكف كدفاع ضد المعاناة الموافقة لقلق التفكك.

2) البروتوكولات الفائضة:

- إنتاج وافر (هذياني)، اندفاعي، مختلط وغير منطقي وغيبي.

- كلمات مبعثرة وأفكار متقطعة، بروز السياقات الأولية.

- إجابات تكرارية ونمطية، مواظبة على موضوع واحد.

1) السياقات العقلية:

- تحديد موقعي تعسفي وسيء (Chabert).

- G% مرتفع (أكثر من 50).

- إجابات G سيئة التنظيم، ذات نوعية رديئة (-G): تخريفية (D/G)، مختلطة أو تعسفية (G/D): فئران تأكل أجسامها (Rorschach)، غياب الحدود بين الداخل والخارج.

- D% ضعيف: عدم الاهتمام بالمفهوم وبالواقع (Chabert).

- إجابات Dd ضخمة ذات أجزاء نادرة وغريبة (Rorschach، Chabert).

- نمط الإدراك من نوع: G – D / Dd (Rorschach)، مرتبطة بالشكل الخالص (F)؛ عدم اكتراث بالمحيط، انقطاع الروابط.

- F% أقل من 50؛ إخضاع الواقع لإسقاطات غالبة (Azoulay).

- F+% ضعيف، مدركات ذات حواف غير محددة وتعسفية، ولا تعوض هذه النسبة الضعيفة بالنسبة الموسعة (Chabert).

- كثرة الإجابات الشكلية من النوع الرديء (F-) (Rorschach)، نوعية سيئة للرقابة الشكلية، انزلاق الإدراك (Chabert).

2) معالجة الصراعات:

- TRI منغلق (0K/OC) أو يميل إلى الانغلاق (1K/0C, 1K/1C,0K/1C) (Rorschach) ، هناك مسح كلي في الحالة الأولى للتأثيرات الإسقاطية، على شكل بور نفسي (Chabert).

- حضور الإجابات من نوع KC- (Rorschach) .

- إجابات K تفسيرية هذيانية كثيرة، فيض هوامي (Chabert) .

- هيمنة إجابات C خالصة: غياب احتواء الحركات النزوية، قوة العواطف، اكتساح انفعالي، هشاشة الحواجز الداخلية (Chabert).

- لجوء إلى صور جسدية مفككة (Hd، تشريح للعظام وللأحشاء خاصة، دم) بالخصوص في اللوحات الملونة.

- A% مرتفع؛ A < Ad، H < Hd (Rorschach)، واختلاط الأنواع (H/A، H/Obj) (Chabert).

- تكون الإجابات A أو Obj مختلطة بالتجزيء والتفاصيل (Chabert).

- حضور الإجابات التجريدية، محتويات غريبة، ومرعبة (Rorschach).

- رؤية أشكال مقطوعة، مفككة، ذائبة ومعزولة (Minkowska).

- مواظبة (Rorschach)، مقاطع متشابهة، قهر التكرار (Chabert).

- الدفاعات الغالبة: الإسقاط، رفض الواقع، الانشطار، ازدواجية الصور (التضاعف).

4-7- التوظيف الذهاني-العظام: يظهر حسب **سي موسي ع. وبن خليفة م. (2008)** من خلال ما يلي:

- إنتاج عادي أو فائض، عدد الإجابات في حدود المتوسط (Bohm)، أو مرتفع.

- رقابة صلبة وتحكم في الواقع في إطار نظام الموضوعية (تفكير منطقي إلى أقصى حد) بهدف الاطمئنان والحذر من الفخ (Azoulay) .

- إسقاط النزوات العدوانية التدميرية، فالعالم الخارجي شرير، مضطهد ومهدد، لذا يتمسك الشخص بقوة بالتمييز بين الداخل والخارج (Chabert).

- اتجاه الحذر نحو وضعية الاختبار والفاحص (رفض، معارضة، إحساس بنسج الفخ)، لذا فهو يراقب الواقع بشدة (Azoulay، Chasseguet-Smirgel).

1) السياقات العقلية:

- إجابات G كثيرة (Rorschach)، لذا تكون G% مرتفعة.

- تكرار إجابات D/G، وأحيانا إجابات تخريفية – مختلطة (G/D) (Bohm).

- كثرة إجابات Dbl (تحجر، سلبية، غرابة، إيحاء ذاتي) (Bohm).

- إجابات G تعسفية، غير محددة، قليلة الانسجام، مع جزئيات غير عادية (Klopfer): G/bl، D/G، Gz، D/D، D/Dbl، Dd/Dbl ....

- F+% منخفض، وحضور إجابات-F بكثرة: صعوبة إدراك الواقع كما هو (Klopfer، Tarrab).

2) معالجة الصراعات:

- TRI منطوي (xK/0C ، 2K/0C) (Rorschach).

- إجابات C و CF أكبر من FC، عدم فعالية الرقابة الشكلية (Klopfer، Tarrab)

- حساسية للأسود والرمادي (Clob ، C′)، يدل على حضور سمات رهابية واكتئابية.

- حضور إجابات kob (Klopfer)، تسقط عبرها الحركة النزوية العدوانية ضد الموضوع الشرير.

- تكون إجابات H أكثر من Hd، مع عدد كبير من -K (Bohm).

- بروز الشخصيات الخيالية في الإجابات الإنسانية : شياطين، سحرة، أغوال، وحوش ... ذات طابع اضطهادي (اكتساح الموضوع الشرير) (Chabert).

- يمكن أن تنتمي الإجابات A أيضا إلى كائن قديم خطير، ذي قوة مطلقة ومدمر (Chabert).

- حضور محتويات ذات صبغة تهديدية: عينا وحش، وجه شيطان، قناع ...(Chabert).

- الدفاعات المنشطة: الإسقاط، الرفض، الانشطار، التقمص الإسقاطي.

5- عرض بروتوكولات لاختبار الرورشاخ:

5-1- الحالة1: نوري ، 27 سنة

يبدو **نوري** من حيث المظهر ذا بشرة سمراء خشن الجسم نسبيا، ومتوسط القامة ، وقد تقدم إلى العيادة بصحبة أخيه . هذه الحالة قدمها **بن خليفة م. وسي موسي ع. (2009)** في الجزء الثاني من كتابهما:

التنقيط	التحقيق	الإجابات	ز. ك	اللوحة
G F+ A Ban	هذي كيun rocher هيأة كيليun rocher (FG+Frag) جبل شغل بخار ...	1- هذي عصفور يتسما كي العصفور ″35..... (G)	″02	I

	على الشكل تا عها (GFEFrag)			
G FE- Hd C′	الشكل تا عها كيلي rocher (GF-Frag) - كيما اليد الشكل تاعها كيماradio اللون تاعها اسود ، و مخدومة	2- هذي un bras كي اليد (G) .....50″	12″	II
D FC′- Frag	الشكل تاعها كيلي أسود (il bâille) اللون تاعها مخدومة كيلي كلوة ، كيما الكرش تاع الإنسان الشكل تاعها اسود وهنا أحمر كيلي le corps...(GFCAnat/Frag) P : corps تاعش ؟ S : تاع rocher P : corps تاع كائنات؟ S : أواه ، ما ننجمش	3- هذي مديسينيا كيما هذيك ، يتسما rocher (D1) .....48″	05″	III
D F- Frag/H	اللون تاعها اكحل الشكل تاعها كيليrocher تاع انسان	4- يتسما كيما هذيكrocher كيلي un rocher هكدا برك (D6) .....1′15″	18″	IV
G FC′- Frag G F+ A Ban	مخدومة كيلي أكحل nc لون اكحل يشبه كيلي العصفور(G)	5- هذا كيليun rocher 6 - يتسما كالعصفور ، يتسما le corps تاع العصفور	05″	V

	le corps تاع العصفور	1′.....		
G F- A G F- Frag G F- Hd → E, C′	- لون تاعها اكحل P : لمن يشبه ؟ S : platerie ، كيلي radio نشوف فيه كيفاه مخدوم.... le corps تاع السيد	**7**- هذا كيلي le corps يتسما كي العصفور (G) **8**- يتسما كيلي rocher le corps كيلي rocher (G) **9**- يتسما تاعش هذو la tête !(G) (en désignant sa tête avec la main) .....1′25″	07″	VI
G F- Frag → C′	لون اكحل ، مخدومة كي rocher	**10**- يتسما هذا كيما هذاك le rocher (G) الهيئة مخدومة كي le rocher .....1′20″	08″	VII
Nc G F+ Frag Nc D F+- Anat D F- Anat	لون احمر ولون اخضر ولون اكحل (pour le gris) كي الكلوة تاع إنسان le corps	هذي كي ...حمراء ، اللون تاعها احمر ..... **11**- هيئة تاع rocher اللون تاعها اخضر و احمر (G) **12**- يتسما كيلي القرزومة ولا كيفاه يسموه الكلوة (D2) **13** - زوج ، كي اللون الأحمر كي الكلوة (D1)	03″	VIII

		.....2'05"		
Nc Dd FE- Anat	كف كف، اللون تاعها احمر واخضر واللون تاعها شيني يشبه كي الكلوة هذي(Dd28) الهيئة كيplâtre كي تحط يدك على واحد فوقradio.....	يتسما هذي كف كف احمر واخضر و .... اللون احمر و اخضر و... **14**- كي الكلوة ، كيما الكلوة تاع انسان ، كيما الكلوة تاع انسان ، الكرش....احمر و اخضر 1'45"	03"	IX
Nc G F- Anat	يتسما احمر اخضر اكحل.... كيما الكلوة تاع انسان (D1,DF-Anat) وهذا الأزرق (D1) يشبه لهذا لي يمشي في الصحراء العقرب ولا وسمو ....(DkanA)	هذي كف كف ، اللون احمر **15**- كالكلوة ، كلوة ، اللون احمر و ازرق ،كي الكلوة .....50"	02"	X

اختبار الاختيارات:

تم اختيار اللوحات الأربع بصفة تلقائية وعشوائية دون تفكير ولا تردد.

الاختيار الإيجابي **الاختيار السلبي**

حمراءla couleur : **III** عندهم اللون تاعهم اسود : **I**

la couleur سوداء ما عجبنيشvisage

هذا ما كان

عجبتني الهيأة تاعها : **II** ما عجبتنيش تاعها visage : **IV**

اللون اسود و احمر، يتسما le visage اللون تاعها اسود كيما العينين

يعجب. كيما راني نشوف فشلت ، الشمة ، ما

عندهاش le visage كيما واحد نعسان.

المخطط النفسي

نوري ، 27 سنة

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
A= 3	F+ = 3	G = 10	R = 15
Hd = 2	F- = 7	G% =66	R. compl. = 6
Frag = 6	F+- = 1	D = 4	Refus = 0
Anat = 4	**S.de F** = 11	D% = 26	T.total=34mn
	K = 0	Dd = 1	Tps/R = 47''
	S.de k = 0	Dd% = 7	T.d'appr.: G-D-Dd-
	FC' = 2		TRI= 0K / 1C
	S.de C = 1		F.C = 0k / 1E
	Nc = 5		RC%=33%
	FE = 2		Ban = 2
	S.de E = 1		F % = 73 (100)
			F+ % = 32 (23)
			A%=20
			H% = 13

Chocs: équiv. (IV, II)

Persév : corps, rocher, الكلوة، العصفور ...

Success : incohérente Commen : /

تحليل بروتوكول الرورشاخ:

أهم ما يميز إنتاج المفحوص الكف الشديد الذي يظهر خاصة في التعبير اللفظي الفقير الوارد على شكل قولبي تكراري يشهد على صلابة وشلل التفكير .

ينقسم البروتوكول على العموم إلى جزأين رئيسيين من التناول يوضحهما التمرير التلقائي من جهة والتحقيق من جهة أخرى . وقد أسفر التمرير التلقائي عن عدد محدود من الإجابات (15) نجد فيها صنفين تحددهما البقع بتكويناتها الشكلية واللونية :

- صنف من الإجابات يميزه التمسك الشديد بالواقع الخارجي (الشكل الحيواني مكثف في الجماد : عصفور ، ذراع ، حجر ، جسم) ، وهي متجمعة في اللوحات الأولى غير الملونة .

- صنف آخر من الإجابات ذات العلاقة بالعالم الداخلي (أعضاء الجسم : الكلوة، القرزومة، الكرش) وهي مستحضرة في اللوحات الملونة خاصة ومعطاة بلغة قهقرية قديمة نابعة من عالم خاص .

لقد كان للوحات الملونة أثر آخر بدل بفعلها المفحوص مجرى إنتاجه نسبيا في التحقيق، فظهر الخلط بين العالمين: عالم الأشياء الخارجية وعالم الأحشاء المجزأة.

وعلى العموم فإن المسح الأولي للإنتاج الإسقاطي يطلعنا على ثقل الفراغ الذي يطغى على الإجابات والذي يبرز في الفقر الهوامي للمحتويات ذات الحضور النادر والمتكرر ، ولعل ذلك ما يطرح إشكالية ذهانية سنناقشها اعتمادا على المعطيات الكمية والكيفية للبروتوكول .

سياقات التفكير:

إن طريقة تناول البقع يميزها طغيان التحديد الكلي الشامل للمدرك (G = 66%) وبصفة عابرة بسيطة . فالإجابات واردة جملة واحدة على شكل كتل لا تستند على جهد عقلي تركيبي، إذ يكتفي بالإحاطة بالشكل العام للبقعة دون التعلق بخصائصها حتى لو كان ذلك على حساب نوعيتها الجيدة . تكشف أغلب الإجابات عن الفشل الإدراكي الدال على ضعف قدرات الاحتواء للعالم الداخلي أو الخارجي وهشاشة الحدود التي تضمن ذلك (5GF- ، 1GF+)، إلا أن تدخل التحفظات الكلامية ذات البعد الهجاسي المتصلب: "يتسما ، كيلي "، يخفف نوعا ما ذلك الضعف ذي التوجه الذهاني.

تتوزع تلك الإجابات الشاملة بطريقة عشوائية على معظم اللوحات، إلا أن تكرارها الغالب قد ظهر في اللوحتين V و VI حيث أن التماسك والشمولية مفروضة من الخارج.

كانت الانطلاقة في اللوحة I على شكل محاولة اندماج تكيفي في الواقع الموضوعي عن طريق التمسك بالمألوف (GF+, Ban)، ولو أن ذلك الاندماج يسوده الشك (يتسما) وعدم ثبات الموضوع المألوف في التحقيق، حيث يصبح مسلوب الحياة (rocher) تحت تأثير القولبة الفكرية التي سرت في اللوحات التالية وانتقل صداها إلى التحقيق ليشمل هذه اللوحة. ويمثل البخار ذلك الجانب الهش للموضوع الأول القابل للتلاشي مقابل صلابة الجبل والحجر.

تلاشت قدرات التكيف مباشرة بتدخل اللوحة II خاصة الجانب اللوني منها، إذ يكتفي بذكر جزء إنساني (un bras كي اليد : GF-) يسجل فيه العجز عن جمع صورة الجسم المفككة أمام قوة الإخصاء التي تفرضه البقعة. يهدف فصل هذا الجزء من الجسم إلى قطع أية علاقة مع المواضيع الإنسانية التي لم تبلغ مستوى الإدراك الصوري المكتمل لتكون موضوع التقمص، لذلك تبقى هامدة ودون وظيفة: "كيلي روشي كيما اليد "، ويسودها الغموض والإبهام: "كيما راديو ، اللون تاعها أسود" (FE، في التحقيق).

يتواصل هذا التشيىء للمواضيع في اللوحة III بإدراك خاطيء (GF-) لمحتوى صلب: "rocher"، يريد به التجميد التام للصور الإنسانية، وهي طريقة خاصة به لتجنب الواقع المألوف. يتأكد هذا التجنب في التحقيق وهو يخفي انطباعات سوداوية (" الشكل تاعها كيلي أسود": FC′) تفتح المجال للعجز عن جمع شتات الجسم في صورة حية بعد محاولة تلفيق وصنع أجزائه الداخلية: "مخدومة كي الكلوة ، كيما الكرش تاع الإنسان"، وهذا رغم تدخل الفاحص لمساعدته على إدراك الصورة الإنسانية ، إذ يجيب بقوله : "أواه ما ننجمش".

يزيل جمود الفكر اعتبارات وأهمية التناول الإدراكي، إذ أن تدخل التناول الجزئي الفاشل (DF-) في اللوحة IV يبقى دون فعالية. فهو يعود في التحقيق من جديد إلى التشبث بالكليات التي تبقى فاشلة مع ذلك وتكشف عن الميول إلى خلط المدركات وتلويثها: " rocher تاع إنسان " (G/DF-) وهي دفاعات تميز التفكير الذهاني، الهدف منها هو حبس التصورات الإضطهادية والتحكم فيها. لم تبرز تلك التصورات إلا في الإختيار السلبي للوحتين I و IV "اللون تاعها أسود ، ما عجبنيش visage ... كيما العينين ... ما عندهاش visage كيما واحد نعسان ".

يستمر هذا التجميد الدفاعي في اللوحة V بتكرار نفس المحتوى ولو بتشويه المدرك الخارجي المألوف: "un rocher" (-GF) ليعود بعد ذلك إلى قولبة الموضوع المألوف وصنعه في هيأة تسلبه أي تصور أو أي صدى هوامي : "يتسما le corps تاع العصفور" ، وفي التحقيق يقول : "مخدومة كيلي أكحل ، لون أكحل يشبه كيلي العصفور...". يكشف هذا التشبث بالمظهر الخارجي والحسي عن البحث المتواصل لإقامة الحدود غير الواضحة والمظلمة للمواضيع. ولا نعرف لمن تنسب الإحساسات الإكتئابية (FC') الخفية: هل للأشياء (rocher) أم للحيوان (عصفور) الذي يطغى عليه "الأكحل" ويوشك أن يقترب من "الغراب" الذي يتضمن تصورات الموت ، فالمواضيع غير مميزة ومبهمة بل متداخلة الوظيفة، وقد تكاد تصبح دون وظيفة.

يزداد عدم استقرار وعدم ثبات وفشل الدعائم النرجسية بوضوح في إجابات اللوحة VI (-3GF) حيث لا نجد إلا ترددا فاشلا للمحتويات السابقة بهدف إخلائها من المعنى الذي قد تحمله. ولا يملك إلا اللجوء إلى الحركة الجسمية لضبط تصورات التفكك الملفوظة بصعوبة: "tête" مع الإشارة إلى رأسه باليد ، وكأنه لا يملك رأسه.

يحاول في الإجابة الموالية من اللوحة VII العودة إلى النزعة المقولبة للمواضيع من أجل التحكم في هوامات التفكك التي أنهى بها اللوحة السابقة والبارزة نوعا ما هنا في الفراغ (VII)، فليس هناك إلا "الصخر" (-GF) لضمان التماسك المظهري المصنوع (الهيأة مخدومة). ويبقى التلفظ باللون (أكحل) عبارة عن مواصلة آلية لما ذكر من قبل، وهو لا يناسب حقا البقعة التي يطغى عليها اللون الرمادي.

يتغير مجرى التفكير (نمط الإدراك) بتدخل اللوحات الملونة، إذ يبدأ مباشرة بتسمية اللون الأحمر (عوض البنفسجي) في اللوحة VIII ليعبر عن دهشته أمامه وعجزه عن إدماجه الوظيفي (وكأنه ممحي أمامه). وهو ما ينم عن العدوانية المكبوتة بشدة، وهذا ما يفسر عودته إلى محاولة لمّ الألوان بمجملها في موضوعه المعهود والمتكرر والمسلوب من العاطفة: "هيأة تاع rocher" (+GF). وليس لتسمية الألوان دور إلا التحكم والمراقبة (بجمعها في شكل جيد +F) ولو أنها ليست فعالة، إذ لا ملجأ له إلا "الحجر" بمفرده. لم يتمكن الموضوع هذه المرة من المحافظة على الحدود الصلبة التي تخفي الهشاشة والفراغ، لذلك أفلت العالم الداخلي المتفكك بعد ذلك مباشرة وتوالت كل الإجابات في محتويات تشريحية متكررة وهشة. فبعد التردد بين "القرزومة" و"الكلوة"

في الإجابة 12 (-DF+) يختار "الكلوة" كمحتوى وحيد في الإجابة 13 ليكشف ضمنيا عن ضعف هذا الجهاز (-DF) في التصفية بين الداخل والخارج.

يزداد انحصار وضيق التفكير أمام الألوان الطاغية والمتداخلة في اللوحة IX إلى حد جعلته يكتفي بتسميتها كما في اللوحة السابقة ولو على حساب واقعيتها (أحمر عوض برتقالي) ليعيد ويكرر إدراك المحتوى الحشوي (الكلوة) في جزء صغير (-DdFE) منسوب للإنسان: "الكلوة تاع إنسان"، وهو متضمن في محتوى آخر يمثل محاولة لاحتوائه (الكرش)، وكأن هذا المحتوى ليس فيه إلا هذا الجهاز المصفي الذي يريد أن يستدرك به الحدود الهشة بين الداخل والخارج.

يعمم إدراكه على اللوحة الأخيرة X بصفة عشوائية فاشلة (-GF) بهدف جمع البقع المنشطرة ولمها للمحافظة على التوحد وترميم الموضوع الجزئي والمتفكك: "كي الكلوة". يمكن اعتبار ما ورد في التحقيق بالنسبة للوحات الملونة ترداد وصدى لما ورد في الإجابات التلقائية، مع الإصرار على تسمية الألوان ليس لتوظيفها وإدراجها في المحتويات بل من أجل عزلها والتحكم في العاطفة الغائبة، هذا باستثناء بعض الإضافات التي قد تضفي نوعا من العمق (E) على الإجابة (في اللوحة IX)، لكن في قالب من التجفيف (platre) والغموض (radio) للرغبة والعاطفة.

وينهي تحقيق اللوحة X بإجابة إيجابية تبعث على إمكانية تحرك النزوات العدوانية للمواضيع القديمة: "لي يمشي في الصحراء، العقرب ".

إن هذا النمط من الإدراك، الذي يطغى عليه التناول السطحي والتكراري للمنبه وبطريقة شاملة ومقولبة، يخدم التفكير الصلب الذي يحاول بناء حدود قوية بين الداخل والخارج. يتدخل المحدد الشكلي (F% = 73، والموسع = 100%) ليعزز ذلك الميل المتصلب، لكن النوعية الشكلية الرديئة (-7F من بين 11) تقلل من فعالية الرقابة الهجاسية (F+% = 23، والموسع = 23%) لتجعل منها صلابة فكرية يوشك أن تصبح فارغة ومندرجة في سجل ذهاني.

معالجة الصراعات:

لقد أبدى المفحوص عبر مساره الإنتاجي نضالا قويا ومتكررا لسد أي منفذ يسمح ببروز الصراع، مما صعب التعرف عن طبيعته، ورغم ذلك فإن هذا السد المحكم الذي ظهر في نمط الرجع

العاطفي والصيغة الثانوية المتجهان إلى الانغلاق التام (0K/1C، 0k/1E) يبرز إلى حد ما إشكالية التقمص لديه من خلال غياب الحركات بنوعيها الكبرى الإنسانية والصغرى.

إن غياب الصورة الإنسانية في البروتوكول بأكمله يطرح إشكالية العجز عن تصور أية رغبة تجاه الآخر، إما بهدف دفاعي يتضمن إبعاده للاحتماء من الميول النزوية تجاهه، وهذا شيء إيجابي (ميول عصابية)، وإما بسبب نقص التجارب التقمصية الناتجة عن اللا تمايز الموضوعي. وفي هذه الحالة الثانية لن يكون هذا الآخر إلا غريبا ومصدرا للخطر يجب تجميده بالتصورات الصلبة المجسدة في محتوى "الصخر". لقد هيمن هذا المحتوى المتكرر على باقي الصور إلى حد التداخل معه، وهي طريقة أخرى للاندماج في الموضوع والاحتماء من خطر الانفجار الضمني. إن العامل المشترك بين الحيوان (عصفور) والشيء (صخر) هو الشكل أو الهيأة اللا متمايزة (الجسم). لا تملك هذه الهيأة إلا حدا مبهما وغير متميز بين العالم الداخلي والخارجي، وهو حد معرض بدوره للانقسام بالنظر إلى طبيعة الاستجابة للألوان، إذ أن هذه الأخيرة غير موظفة وغير مدمجة في المواضيع إلا بالتسمية (5 nc)، وهذا بداية من اللوحات الملونة واستمرارا في التحقيق. تخدم هذه التسمية نزعة التحكم في العاطفة، وقد تستحسن طبيعة التعامل مع الألوان إذا ما اعتبرناها كصدمة (choc)، إلا أنها تبقى غير فعالة بما أن الأنا شبه ممحي من المشهد بالواقع الملموس، ويفسح المجال لبروز الأجزاء المنشطرة للعالم الداخلي غير المتماسك: "كلوة"، "قرزومة "، وكأن صلابة الصخر لم تنجح في إبقاء الحدود متماسكة وفي إخفاء العالم الداخلي الهش.

لم يمنح هذا اللاتمايز الموضوعي الفرصة لتحديد الصراع أو بلورته (التعبير عنه) بفعل الخلط بين تصور الأشياء وتصور الكلمات، هذه الأخيرة رغم أنها توحي بنوع من الثقل الصراعي لكنها مصوغة في عبارات ساكنة وغير قابلة للحركة، فهي حبيسة هذه الأشياء، ولا تظهر إمكانية تصور النزوة إلا بصعوبة في نهاية التحقيق: "لي يمشي في الصحراء، العقرب ولا وسمو" (اللوحة X)، وهو تصور أولي (proto-représentation) للخطر الذي يبقى معزولا في الخلاء.

لا يتسع المجال، أمام هذا السكون التصوري الذي يخيم على المحتويات، لبروز أية إحساسات انطباعية يستطيع بها المفحوص أن يعبر عن تجربته تجاه الموضوع، فهي لا تبدو إلا في إطار الغموض (radio) أو الاكتفاء بالتمسك بالخصائص الإدراكية اللونية لظاهر الأشياء: "الشكل تاعها أسود"، "اللون تاعها أكحل"، "مخدومة كيلي أكحل"، "اللون تاعها أحمر وأخضر...". يفتح هذا الصنف من التعبير المجال للتساؤل عما إذا كانت هذه التسمية ذات علاقة

بالعجز عن تصور الاكتئاب والنزوات العدوانية المندرج في إطار الفراغ الذهاني أم أنه نوع من التجنب والعزل الإدراكي للصراع العصابي؟

يمكننا استبعاد فرضية العصاب من نوع هجاسي رغم وجود بعض المؤشرات مثل عبارات الشك: "يتسما، كيلي" التي تبقى غير متنوعة وفقيرة ومصاغة في طابع مقولب. وتبقى صلابة الفكر مانعة لأي بلورة تصورية أو عاطفية في قالب صراعي. ولا يتوقف الأمر عند كف تلك العواطف والتصورات بل يصل إلى العجز عن التعرف عليها وعن إسقاطها على مواضيع معرفة ومحددة بإمكانها أن تكون مصدرا للصراعات. ولن يكون هذا النوع من اللا تمايز إلا من خصائص التوظيف الذهاني الذي يميز الشخصية الفصامية، حيث يتواجد النمط التخشبي الصلب الذي يجتهد في مسح التصورات والعواطف من الذهن.

5-2- الحالة الثانية: آمال (ضحية اغتصاب)

تبلغ آمال من العمر 17 سنة، هي من الفتيات اللاتي أبدين موافقة على مقابلتنا دون تدخل الأخصائية النفسانية المشرفة عليها (وافقت على التكلم معنا بمجرد أن شرحنا لها من نكون والهدف من بحثنا كما هو موضح في منهجية البحث). بدت متوترة و خجلة أثناء تطبيق الاختبارين، إذ كانت تردد في كل مرة عبارة " هاذو التصاور فيهم العيب "؛ آمال هي أم عازبة، تعرضت للاغتصاب منذ سنة كاملة من طرف ابن خالها. و هي مرحب بها من طرف الأم فقط، إذ يرفض الأب استقبالها في الأسرة؛ مع العلم أن الوالدين غير منفصلين.

1- عرض و تحليل نتائج اختبار الرورشاخ:

النص	التحقيق	التنقيط
اللوحة I 1- ... 6" عبد مش مليح 26"	جسم المرأة(D_4) (D F⁻ Hd خفاش (G G (F⁺ A (Ban)	G F⁻ H
اللوحة II 2- ... 2" قلب٧ 3- نار (D_3) 31"	جناحتين فراشة(D_2) D F⁻ Ad قلب (Dbl_5) رجلين (D_4) D F⁻ Ad	Dbl F⁺ Anat D CF Elém

اللوحة III ... 13" ما عنديش (حاولي Ψ)، ما عرفتش "18	كرافاطة (D_3) D F^+ Obj	صدمة رفض اللوحة
اللوحة IV 4- ... 5" وحش يخوف 11"	)، D_3)شكل (G)، و هذا الغطاء تاعو (D_6) وحش هذو يديه (D_4و هذا راسو (	G Fclob (H)
اللوحة V 5- ... 1" فراشة (G) 8"	خفاش(D_6) (G)، كراعتيه (D_3)، راس تاعو	G F^+ A (Ban)
اللوحة VI ... 9" ما عرفتهاش (حاولي Ψ)، ما عرفتش 20"	ما عرفتش	صدمة رفض اللوحة
اللوحة VII ... 21" ما عرفتهاش، Ψ (حاولي ما عرفتش) 49"	ما عرفتش	صدمة رفض اللوحة
اللوحة VIII ...6" هذا يشبه لحوايج مش ملاح 43"	D F^+ زوج حيوانات (D_1)،العمود الفقري (Dd_{30}) A(Ban) Dd F^+ Anat	صدمة رفض اللوحة
اللوحةIX 6- ...16" شمس (D_3) 7- حشيش خضر (D_1) 8- نوار (D_6) 30"	دب (D_1) راهو فوق الشجرة (D_5)، و هذا الغصن تاعها (D_3) D/D F^- A/Bot	D CF Frag D CF Bot D CF Bot
اللوحة X ...16" ما كاش (حاولي Ψ)، ما عرفتش "19	ما عرفتش	صدمة رفض اللوحة

اختبار الاختيارات:

+ V هذي خطرش فيها فراشة مليحة.

+ II خطرش كي تكون حاجة في قلبك ما تقدريش تخرجيها تخليها في قلبك.

- I لخطرش فيها الشر.

- VI لخطرش فيها الشر.

البسيكوغرام

طرق	المحددات	المحتويات		
R = 8	G : 3	F^+ : 2	A : 1 الحوصلة	التناول
	D : 4	F^- : 1	H: 1	
Refus : 5	Dbl : 1	Σ F : 3	(H): 1	
R Comp:8	G%: 37	Cf : 4	Anat: 1	
Tps / tot:'4	D%: 50	Fclob:1	Bot: 2	
Tps / rep :"53	Dbl %: 12	F^+%: 67	Frag: 1	
T.a : G-D- Dbl		F %: 38	Elem : 1	
TRI : 0K/3ΣC	Ban : 1	Félarg %: 50	A% : 12	
Rc%: 73		Cf %: 50	H %: 12	
F.c :0k/0ΣE				
Formule d'angoisse :12.5%		Choix + : V, II		
		Choix - : I, VI		

1- تحليل بروتوكول الرورشاخ:

1-1-1- التحليل الكمي:

الانطباع العام:

قدمت آمال إنتاجية منخفضة (R=8) إذا ما قورنت بالاستجابات التي يعطيها مراهقي البيئة الجزائرية، هذه الإنتاجية تمت في وقت قصير جدا (T.total=′4) يوحي بالرغبة في التخلص من الوضعية. فكانت الإجابات سريعة بزمن قصير معدله " 53 للإجابة الواحدة. هذا بالإضافة إلى تقديمها لـ8 إجابات إضافية، جاءت معظمها جزئية.

استعملت المبحوثة في طريقة التناول الإجابات الشاملة و الجزئية على العموم، إذ لا يوجد غيرها ما عدا الاستجابة Dbl. هذا بالإضافة إلى الصعوبات التي واجهتها آمال

و التي تجلت في الرفض الكبير للوحات، إذ رفضت 5 لوحات هي: VIII,VII,VI,III و X، بالمقابل جاءت الإجابات المألوفة منخفضة (Ban=1).

من الوهلة الأولى يظهر التوازن في استعمال التناول الشامل و الجزئي، أي أن الإجابات جاءت في حدود المعايير (G٪=37، D٪=50)؛ فهي لا تبتعد كثيرا عن المعدل و قد تعكس تكيفا نفسيا لا سيما عند ارتباطها بمحددات سليمة.

لقد طغى على المحددات الطابع اللوني الشكلي حيث تمثلت نسبة الإجابات اللونية الشكلية في Cf٪=50، أما بالنسبة للإجابات الشكلية فتمثلت في F٪=38؛ و بالمقابل كانت الإجابات الشكلية الإيجابية معتدلة (F^{+}٪=67) مما يدل على القدرة على التكيف و التعامل مع الواقع. كما لا ننسى ظهور استجابة من النوع الفاتح القاتم في اللوحة IV. و انعدام الاستجابات الحركية الإنسانية أو حتى حركية حيوانية في هذا البروتوكول.

أما بخصوص المحتويات فقد تنوعت بين الاستجابات الحيوانية (A٪=12) و الإنسانية (H٪=12) و هي نسبة منخفضة عن المعدل، مما يشير إلى صعوبة تقمص الصور الإنسانية. هذا بالإضافة إلى المحتوى النباتي (Bot=2)، التشريحي (Anat=1)، العناصر (Elém=1) و Frag=1.

1-1-2- التحليل الكيفي:

1- السياقات المعرفية:

توحي المحددات الشكلية إلى مدى رجوع آمال للواقع الخارجي، و استعماله كدفاع ضد النزوات العدوانية و الليبيدية؛ هذا مع وجود استجابة سلبية واحدة.

في حين بينت الإجابات الشاملة البسيطة في اللوحات المتماسكة سلامة صورة الذات، لاسيما في اللوحة (V) (G F^{+} A Ban) التي كانت مألوفة مما يعكس توافق المبحوثة. عكس إجابتها في اللوحة (I) التي لم تكن مألوفة و أظهرت انزلاقا تجلى في الإجابة الشكلية السلبية (G F^{-}H).

كما نجد في المقابل انعدام الإجابات الحركية الإنسانية، مما يوحي بوجود صعوبات تقمصية لدى المبحوثة أو أنها تعاني من كف في العلاقات الإنسانية؛ حيث قدمت استجابة إنسانية واحدة لا يظهر فيها البعد الجنسي (الذكري أو الأنثوي) " عبد مش مليح". فهو غير معرف إن كان من الذكور أو الإناث كما أنه يحمل صفة غير جيدة مما قد يظهر الصعوبات التي تعاني منها المبحوثة على مستوى تقمص صورة إنسانية واضحة، و الذي قد يرجع بالضرورة لتعرضها للاغتصاب.

2- الدينامية الصراعية:

يبدو أن الدينامية الصراعية تتجه نحو الاهتمام بالعالم الخارجي، حيث يظهر نمط الصدى الداخلي تفوق الإجابات الحسية إلى جانب الحركية (TRI=0K/3ΣC). كما تؤكد ذلك نسبة الإجابات الحسية RC٪=73 ، ونفس الشيء بالنسبة للمعادلة التكميلية التي تؤكد انعدام النشاط الداخلي (F.compl=0k/0ΣE) الأمر الذي يؤكد صعوبات الإسقاط على الصور الإنسانية (H=1) و حتى الحيوانية (A=1). الاستجابات الحركية كانت منعدمة في البروتوكول مما يوحي بتجنب الصراعات و شدة الرقابة ضد ظهور أي تقمص إنساني.

3- التظاهرات الحسية:

فيما يخص المحددات الحسية، نجد أربع استجابات حسية شكلية (Cf=4)، ظهرت في اللوحتين II و IX حيث ظهرت من خلالها بعض العواطف الدفينة التي كانت المبحوثة تعمل على كبتها باستمرار و تعبر من جهة عن نزوات عدوانية " نار" في اللوحة II؛ كما تجلت العواطف من خلال

الاستجابات اللونية الشكلية الثلاثة في اللوحة IX فبروزها في آخر الاختبار قد يدل على وجود عالم داخلي منبسط و عدم خشيتها لعالمها الداخلي

و للشحنات الوجدانية مع إمكانية التعامل معه. بالمقابل يظهر أن محاولات المبحوثة لبلورة وإرصان النزوات العدوانية و الليبيدية من خلال الرجوع للحركة كان مستحيلا، مما جعلها تفرض رقابة صارمة على حركة النزوات.

ما يميز هذا البروتوكول أيضا هو انعدام العناصر المكونة لمعادلة القلق باستثناء استجابة تشريحية واحدة (Anat=1) ، مما جعل نسبة القلق منخفضة (formule d'angoisse (٪12.5= ، و متحكم فيها.

كما توحي النسبة المرتفعة للإجابات الحسية (RC٪=73) عن وجود نفاذية معتبرة للمنبهات الخارجية، أي أن هناك علاقات تبادلية بين العالم الخارجي و الداخلي مما يبعد احتمال وجود خنق للحياة العاطفية.

في الأخير نشير أن الاختيار الإيجابي وقع على اللوحتين V و II ، أما الاختيار السلبي فوقع على اللوحتين I و VI " لخطرش فيه الشر"، و هو ما يدل على حساسية المبحوثة للألوان الاكتئابية. و بهذا يمكن القول أننا أمام تنظيم مرن مع وجود صعوبة في التقمصات.

خلاصة الرورشاخ:

إذا ما نظرنا للبروتوكول، تتجلى للوهلة لأولى رغبة المبحوثة في التخلص من وضعية الاختبار الاسقاطي؛ هذا ما يؤكده انخفاض إنتاجيتها التي كانت تحت المعدل، و أيضا الوقت القصير الذي تم فيه تقديم إجابات هذا الإنتاج.

المحاضرة 3: اختبار صورة راي

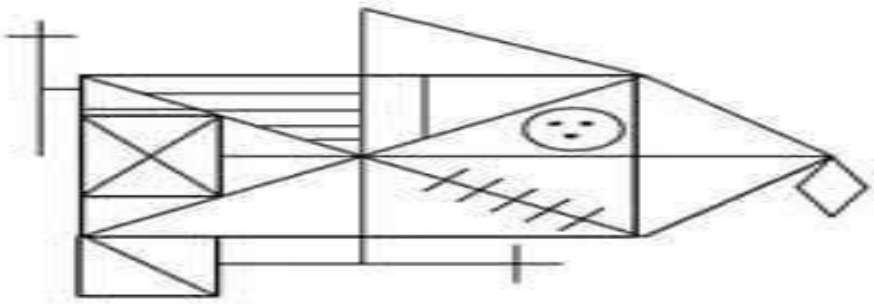
1- وصف الاختبار:

وضع هذا الاختبار سنة **1942** من طرف العالم **أندري ري** (Andrey Rey)، يقيس هذا الاختبار الإدراك و الذاكرة البصرية. و حسب الطريقة التي ينقل بها الشخص الشكل نستطيع أن نأخذ فكرة عن نشاطه الإدراكي و كيفية إعادة إنتاج الشكل في غياب صورة النموذج عن ذاكرته.

2- أدوات الاختبار:

2-1- الصورة المعقدة:

نقدم الشكلA أفقيا، حيث يكون المعني على يمين الشكل، و يتم تطبيق هذا الاختبار في مرحلتين:



شكل 01: شكل معقد

1- المرحلة الأولى- النقل من النموذج:

نقدم هنا التعليمة التالية: " هذا الرسم ستقوم برسمه على هذه الورقة، ليس من الضروري رسمه طبق الأصل لكن لابد من الحيطة لمكوناته و خاصة لا تنسى أي شيء، ليس من الضروري التسرع إبدأ بهذا القلم". يتم حساب الوقت المستغرق، هذا الأخير ليس محدد و المفحوص وحده الذي يعلن عن توقفه.

1- المرحلة الثانية- الإنتاج من الذاكرة:

و هي إعادة الإنتاج اعتمادا على الذاكرة، فبعد استراحة لمدة 3 دقائق من الاختبار الأول، نخفي الشكل الهندسي و نطلب من المفحوص إعادة رسمه مع مراعاة نفس الخطوات السابقة (تقديم الألوان حسب الوقت)

3- التنقيط: كل الوحدات لها نفس القيمة معقدة كانت أم بسيطة، لكن الاختلاف يكمن في كونها:

1- صحيحة الرسم؛

2- مشوهة قليلا و يمكن التعرف عليها؛

1 - لا يمكن التعرف عليها أو غائبة.

حضور(P) + دقة (E) × الموضع(Pl)= نقطة كل عنصر (N) **(0 أو0.5) (0 أو0.5) (1 أو2)**					
الوحدة	**نعم** 0.5	**نعم** 0.5	**المجموع الجزئي للعلامات** 1=	**موضع جيد (2×)** **موضع سيء (1×)**	2= 1=
		لا 0	0.5=	**موضع جيد (2×)** **موضع سيء (1×)**	1= 0.5=
		0	0=	**(1×)**	0=

شكل تخطيطي رقم 1: يوضح كيفية تنقيط أجزاء الشكل الهندسي المعقد لراي (A)

بهذه الكيفية نجمع العلامات الخاصة بكل جزء، حتى نصل إلى الجزء 18 لنتحصل على الدرجة الكلية للمفحوص على اختبار الشكل المعقد لراي (A)، التي تبلغ أقصاها 36 في حالة النقل و إعادة النقل (الإنتاج من ي). و قد وضع كل من **راي و أوستر ايث** النتائج التي تحصلا عليها جدول

للرجوع إليه لمعايرة و قياس الدرجة المتحصل عليها في مرحلة النقل و إعادة النقل من الذاكرة **(Montheil Miechel C.، 1993، ص12).**

4- الزمن المستغرق: من المهم معرفة الزمن المستغرق في نقل الشكل، سواء كان نقل الشكل جيدا أو سيئا، سواء أنجز الرسم بسرعة أو ببطء. و يحسب الزمن بالدقائق مثلا 2 دقيقة و 30 ثانية تحسب على أنها 3 دقائق؛ و الأزمنة التي سجلها كل من **راي و أوستر ايث** في دراستهما موضحة في جدول يمكن الرجوع إليه في كتاب التنقيط.

5- القراءة الكمية: يسمح هذا النوع من القراءة بوضع الطفل على محور النمو بما يناسب تنظيمه المكاني و بنائه الخطي الإدراكي مقارنة بالأطفال من نفس فئته العمرية. بالنسبة لنمط الإنتاج فهو يعتبر مؤشر جيد لمستوى البناءات المنطقية لأنه مرتبط بعلاقة جيدة مع الذكاء العام.

بالنسبة لدقة الإنتاج فهي تعكس فعالية الطفل و تسمح لنا باستخراج النتائج التالية:

5-1- مرحلة النقل من النموذج:

1- زمن عملية النقل منخفض بشكل واضح:

- زمن النقل عموما طويل: قد يكون المفحوص من بطء في النمو العقلي: عسر البناء الخطي (صعوبات في النظام و التآزر الحركي رغم سلامة الوظائف الحركية)، إدراك بصري مضطرب، صعوبة في التحليل البصري الفضائي. هذه الصعوبات تعتبر طبيعية بالنسبة للأطفال الصغار مع أخذ عين الاعتبار البيئة الثقافية، التدرب المدرسي، و كذلك المكانة التي تعطيها كل من المدرسة و العائلة للرسم الحر.

- زمن النقل يكون قصير بشكل غير طبيعي: العجز في التحليل الذي قد يرجع إلى الأسباب المذكورة في الحالة السابقة. الوقت القصير في عملية نقل الشكل تؤدي إلى إنتاج عنصر سهل أو يكتفي المفحوص بخربشة سريعة.

2- الشكل المنقول دقيق و ثري مع زمن نقل منخفض جدا بالنسبة لعمر المفحوص:

- زمن النقل طويل و أحيانا يكون طويل جدا: المفحوص دقيق، مثابر، قد يعاني صعوبة في التحليل السريع و بشكل منطقي البنيات الفضائية.

- زمن النقل قصير و الرسم سهل و ممتنع عموما: بعض المفحوصين الموهوبين في الرسم ينقلون أحيانا الرسم بصورة أقل عقلانية لكنهم ينجزون الشكل بكل اطمئنان مبتدئين بالجزء الأقرب فالأقرب. لديهم طريقة خاصة لتحليل الواقع البصري، و يستطيعون إعادة إنتاج الرسم من الذاكرة جيدا إذا طلب منهم ذلك.

3- زمن عملية النقل مرتفع:

- الرسم دقيق و ثري: تم انجازه في وقت عادي، و أحيانا طويل، يكون المفحوص مثابرا، دقيق و لديه القدرة على البناء البصري المكاني الفضائي.

- الرسم قليل الدقة: توجد عناصر منسية و زمن الانجاز غالبا ما يكون قصير. يمكن أن يدل ذلك على عدم العناية و الجدية في الرسم، قد يرجع ذلك أحيانا إلى عدم المهارة في الرسم التخطيطي رغم الانجاز الإدراكي المتقدم بصفة عامة (Manuel, 1998, P17-18).

5-2- إعادة الإنتاج من الذاكرة:

- زمن عملية النقل عادي أو مرتفع غير أن زمن إعادة الإنتاج من الذاكرة غير كافي:

قلة إعادة الإنتاج تعود إلى التذكر البصري. مع ذلك قد يرجع هذا التوقف عن الإنتاج إلى الدقة المبالغ فيها. في بعض الحالات، يجب التفكير في الفائدة التي يجنيها المفحوص الذي يتظاهر بالعجز في الذاكرة.

- زمن عملية النقل منخفض تماما و إعادة الإنتاج ضيعفة جدا:

يؤكد لنا إعادة الإنتاج المستوى المنخفض للإعداد الفضائي البصري. بالنسبة للنقل الرديء، الضعف في إعادة الإنتاج إذا كان واضح فذلك يعود حتما إلى فقدان الذاكرة. توجد حالات فيها يتحسن نمط نقل الرم بالانتقال إلى الزمن الثاني من الفحص، و ذلك يتطلب بعض من البطء للتوجه الفضائي البصري المعقد (Miechel C.Montheil, 1998).

6- القراءة الكيفية:

- **تغييروضعية النموذج:** كما نعرف أن الشكل (A) يقدم أفقيا حيث تكون نهاة المربع الصغير الموجود على اليمين موجهة نحو الأسفل، يحدث في بعض الحالات أن المفحوص يغير وضعية النموذج قبل البدء في عملية النقل و يضع المربع في الأعلى و رأسه إلى اليمين حيث يشبه الشكل المتحصل عليه بيت صغير. هذا التعديل في الوضعية شائع و متكرر عند الأطفال الصغار و لكن إذا حدث هذا عند المراهقين أو الراشدين فهو يعرب عن حالة ذهنية ناقصة أو ضعيفة جدا. و سواء كان نقل الشكل عموديا يشبه بيتا يعلوه علما أثناء النقل من النموذج أو إعادة الإنتاج من الذاكرة أو فيهما الاثنين فهذا يدل على سمة بدائية أو طفلية.

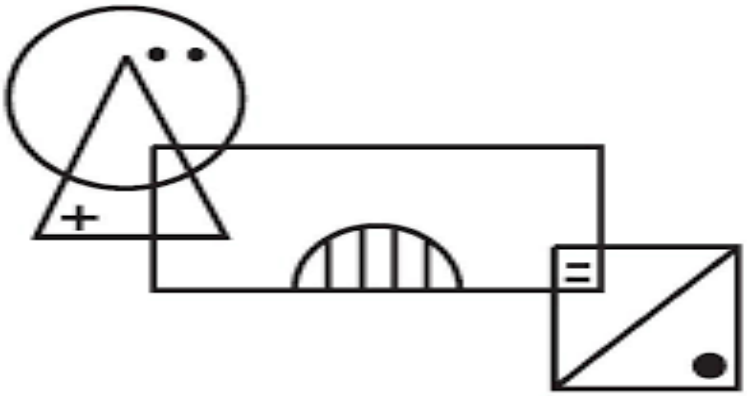
-ابتداء من سن 12 سنة أنماط الرسم الموصوفة بالأرقام V, VI و يمكن اعتبارها كعلامات لتخلف عقلي محتمل.

- نلاحظ عند المرضى النفسانيين عموما تدهور عقلي يتمثل في الإضافات و الحشو: يكرر بعض العناصر، يوجد لديهم حشو المساحات، و كذلك تثخين الخطوط بإعادة رسمها حتى يصبح الرسم ثقيل، مكلف للجهد، مملوء بالعناصر. هذه الظواهر نجدها عموما عند الانتقال من مرحلة النقل من النموذج إلى إعادة الإنتاج من الذاكرة. و أحيانا لا تظهر إلا في آخر وقت للفحص (علامات الحشو و تكرار الرسم).

- نستطيع أن نلاحظ عند الأطفال الرسم الضخم جدا أو الضئيل جدا الذي له ارتباط بنواحي أخرى سلوكية مما يستدعي دراستها بانتظام. (Miechel C.Montheil, 1998, P20).

2-2- الشكل البسيط لراي B:

يسمح الشكل البسيط **لراي (B)** بإعطاء نتائج مهمة بالنسبة للأطفال الصغار لأنه يتماشى مع إمكانيات الصغار. يعتبر الشكل (B) لاختبار **راي** هو الأسهل من ناحية الانجاز والتطبيق التي تأخذ بعين الاعتبار بعض العلاقات الأساسية للرسم. كما يمكن بواسطته تقييم نطاق واسع من الإمكانيات العقلية بشكل إجمالي من خلال الرسم المنجز دون الدخول في تفاصيل العلاقات بين الأجزاء بالنسبة للشكل (B). تم تطبيق هذا الاختبار على الأعمار من4 إلى 8 سنوات، كما يمكن تطبيقه بفعالية على البالغين الذين يعتقد أنهم يعانون من تدهور عقلي كبير. (Miechel C.Montheil, 1998, P21).



شكل02: الشكل البسيط

تعريفه:

تم وضع هذا الاختبار من طرف أندريه راي (André Rey) يطبق على الأطفال الأصغر سنا ابتداءا من سن ثلاث سنوات إلى غاية ستة سنوات كما يطبق على الحالات التي لا يمكننا تطبيق اختبار راي المعقد (Rey A) عليها". (André rey,1959,p17) وقد صمم خصيصا لقياس الإدراك والذاكرة البصريين.

2- أهدافه:

- ✓ الهدف العام للاختبار هو قياس الذاكرة البصرية.
- ✓ تقييم و تنمية الذاكرة البصرية.
- ✓ التعرف على الأشكال الهندسية.
- ✓ التعامل مع موقف جديد غير متوقع .
- ✓ تقييم الجانب الإدراكي. (فاروق.2001)

3- الوسائل المستخدمة:

- ✓ ورقة بيضاء غير مخططة
- ✓ ورقة النموذج (الملحق رقم 01)
- ✓ قلم رصاص.

4- طريقة التصحيح:

- **للتصحيح نستعمل المعايير التالية:**

4-1- العناصر هي:

- ✓ الدائرة – المثلث
- ✓ - المربع – المستطيل
- ✓ -تقطتا الدائرة - العلامة +
- ✓ - قوس المستطيل.
- ✓ - الخطوط داخل القوس (اثنان أو أكثر).
- ✓ - المنحرف (الخط الموجود داخل المربع)
- ✓ - نقطة المربع.
- ✓ - إشارة
- ✓ - 1 نقطة للعنصر الصحيح و التعرف عليه.
- ✓ الاختلاف يجب أن يكون واضحا بين المربع، المستطيل لكي يكون كل شكل يمثل عنصر.(ماجدة.2000)

المجموع: 11 نقطة.

4-2- الطول الافتراضي للمساحات الأربعة الأساسية

- ✓ التساوي بين الدائرة و المثلث 1 نقطة.
- ✓ التساوي بين الدائرة و المربع و المثلث 1 نقطة.
- ✓ التساوي بين ارتفاع المربع و المستطيل 1 نقطة.
- ✓ التساوي بين الأشكال الهندسية الأربعة 1 نقطة.
- ✓ ونضع 0.5 نقطة إذا كان نقص في المثلث الدائرة و لكن أن يكون التناسق بين العناصر المقدمة.(محمد.1979)
- ✓ **المجموع :4 نقاط.**

4-3- العلاقات الدقيقة بين المساحات الأربع الأساسية:

- ✓ تداخل المثلث و الدائرة أو ما يعادله للتعرف2 نقاط.
- ✓ تداخل المثلث و المستطيل أو ما يعادله للتعرف2 نقاط.
- ✓ تداخل الدائرة و المستطيل أو ما يعادله للتعرف2 نقاط.
- ✓ تداخل المربع و المستطيل أو ما يعادله للتعرف:2 نقاط.
- ✓ إذا كان فقط الربط بسيط أو التداخل مبالغ فيه نحسب نقطة1
- ✓ **المجموع: 8 نقاط.**

4-4- تموضع العناصر الثانوية:

- ✓ بالنسبة لنقطتين الدائرة إن كان مكانهما إلى اليمين1 نقطة.
- ✓ لكن إذا كانتا الواحدة تحت الأخرى أو متباعدتان أو مجتمعيتين جنبا إلى جنب تأخذ 0,5نقطة.
- ✓ بالنسبة للعلامة على يسار المثلث1 نقطة.
- ✓ بالنسبة لقوس الدائرة متموضع في الوسط قاعدة المستطيل1 نقطة.
- ✓ إذا كان ليس في وسط المستطيل يأخذ0,5 نقطة.
- ✓ إذا كان عدد الخطوط العمودية في قوس الدائرة صحيح1 نقطة.
- ✓ بالنسبة لإشارة = متموضعة في المربع الصغير مشكلا من تقاطع المستطيل و المربع1 نقطة.
- ✓ بالنسبة للمنحرف الوضع الصحيح1 نقطة.
- ✓ بالنسبة لنقطة المربع المتموضعة في الزاوية اليمين وفي الأسفل1 نقطة.
- ✓ بالنسبة لنفس النقطة إذا كانت بوضوح أكبر من النقطتان الدائريتين1 نقطة.
- ✓ **المجموع: 8 نقاط.** (ملحم.2000)

المحاضرة 4: اختبار تفهم الموضوع:

سنقدم هنا لمحة حول اختبار تفهم الموضوع، تعليمته و كذا معالم التنظيم العقلي النموذجي

1- لمحة عن اختبار تفهم الموضوع:

يعتبر اختبار تفهم الموضوع و الذي يرمز له بـ(T.A.T)، و معناه باللغة الإنجليزية "Thématique Apperception Test" أحد اختبارات الشخصية التي تساعد على الكشف عن مختلف جوانبها من حيث رغباتها، صراعاتها و آلياتها الدفاعية، كما يساعد على التشخيص و فهم السير العقلي للفرد و تحديد البنية النفسية له. و قد وضع هذا الاختبار سنة 1935 من طرف الطبيب البيوكيميائي الأمريكي **موراي هـ. (Murray H.)** و ساعدته في ذلك **مورجان ك. (Morgan K.)**.

يتكون اختبار T.A.T من 31 لوحة تشمل مشاهد لأشخاص غير معرفين في وضعيات مختلفة، و على ظهر كل لوحة رقم يشير إلى ترتيبها ضمن باقي لوحات الاختبار، و أحرف باللغة الإنجليزية تشير إلى الفئة (السن و الجنس) التي تقدم لها اللوحة، و هي كما يلي:

B: تقدم للذكور الصغار (أقل من 14 سنة). ***G:*** تقدم للإناث الصغيرات (أقل من 14 سنة).

M: تقدم للذكور الكبار. **F**: تقدم للإناث الكبيرات.

B = boy - ولد ، G = Girl - بنت ، M = male - رجل ، F = female - امرأة .

2- وصف الاختبار:

ارتأت **ف.شنتوب** أن تختار من اللوحات الأصلية (31) تلك التي هي أكثر دلالة وأكثر ملائمة لديناميكية "سياق الTAT" ، وتتمثل في 18 لوحة من 31 ، بمعدل 13 لوحة لكل صنف عوض 20 ، تمررها للمفحوص في حصة واحدة .

ويمثل الجدول الموالي (رقم 1) اللوحات المخصصة لكل صنف أو المشتركة بين الأصناف الأربعة من حيث الجنس والسن :

الصنف	اللوحات															مج
رجال	1	2	3 BM	4	5	6BM	7BM	8 BM	10	11			13 MF	19	16	**13**
نساء	1	2	3 BM	4	5	6GF	7GF	9 GF	10	11			13 MF	19	16	**13**
بنون	1	2	3 BM	4	5	6BM	7BM	8 BM	10	11	12 BG	13 B		19	16	**14**
بنات	1	2	3 BM	4	5	6GF	7GF	9 GF	10	11	12 BG	13 B		19	16	**14**

الجدول رقم 1 : اللوحات المستعملة لدى كل صنف من الجنس والسن

يجب أن تكون اللوحات مرتبة كي تعرض على الشكل الوارد في الجدول، مع الإشارة إلى أن اللوحة 16 تقدم في الأخير لخلوها من أي رسم أو صورة، والقصد من ذلك هو فسح المجال للمفحوص كي يعطي تصوره المفضل عن ذاته وعن المواضيع .(بن خليفة م.،2017، ص 118).

تتنوع اللوحات من حيث المنبهات المعروضة حسب تشكيلها بين وضوح وغموض الوضعيات التي يكون عليها الأشخاص والمدركات ، فاللوحات من الأولى إلى العاشرة بالإضافة إلى الثالثة عشر (التي تتوسط اللوحتان 11 و19) هي ذات بناء واضح وتمثل أشخاصا في وضعيات مختلفة ، أما اللوحات 11 و19 و 16 فهي مبهمة ولا تقدم مواضيع محددة.

ذكر **موراي** أن الشخص في سرده للقصة يسقط على المشاهد المقدمة له (اللوحات)، خاصة على البطل أحاسيسه، حاجاته، ميولاته و ردود أفعاله التي تميز واقعه المعاش، إلا أن ذلك لا يأخذ بعين الاعتبار العمليات التي تتحكم في الشعور و اللاشعور و العلاقات بينهما (نقلا عن **Shentoubet V. et al ، 1990**).

عرف هذا الاختبار تعديلات كثيرة لتطويره من قبل عدة باحثين نذكر منهم : **بلاك (Bellak)**، **روتير (Rutter)**، **رابابورت (Rapaport)** و**هنري (Henry)** و غيرهم.

سنعتمد في هذا الدرس على الاختبار في شكله الأخير، حسب التعديلات التي أجريت عليه من طرف فرقة البحث لباريس V، انطلاقا من أعمال الباحثة **شنتوب** و التي ساهمت بقسط كبير في بناء شبكة تحليل بروتوكول T.A.T. تقدم هذه الفرقة 13 لوحة للمفحوص مرة واحدة، و هي لوحات كافية للإلمام بالإشكاليات الأساسية، و هي كالتالي :

المهم حسب هذه الفرقة ليس محتوى القصة، و إنما الطريقة التي ينظم بها الأنا استجابته في الوضعية الصراعية التي تثيرها مادة الاختبار (اللوحات)، التعليمة و الوضعية كلها.

3- تعليمة اختبارتفهم الموضوع:

تقدم التعليمة في اختبار تفهم الموضوع عند بداية التطبيق من طرف الفاحص، و هي كالتالي:

" تخيل حكاية انطلاقا من اللوحة" **(V. Shentoubet al، 1990، ص 27)**.

تتضمن هذه التعليمة حسب **أنزيود.، شابيرك. (Chabert C., Anzieu D.، 1983)** حركتين متناقضتين بحيث عليه أن يتخيل الأمر الذي يستدعي انخفاض الرقابة . و في نفس الوقت يخضع لرقابة الوعي، إذ عليه أن يبني قصة منسجمة منطقية و ممكنة السرد على الآخرين.

ذكرت كل من **شنتوب ف.** و **دبراي ر.** **(V. Shentoub, Debray R.، 1970-1971)** أن هذا التناقض نجده على مستوى المادة المقدمة للمفحوص، فهو مطالب بضرورة التمسك بالصورة المقدمة له، و عليه أن يتخيل انطلاقا من مادة خاصة ذات محتوى كامن. يتميز الإنتاج الإسقاطي في اختبار T.A.T بالتأرجح بين الرقابة و التخيل أي بين المحتوى الكامن و المحتوى الظاهر لمادة الاختبار، إذ يخضع المحتوى الأول لمبدأ اللذة في حين يخضع المحتوى الثاني لمبدأ الواقع، ويحقق المفحوص في إنتاجه توافقا بين عناصر رقابة الوعي و الضغط الهوامي اللاشعوري.

تفسح تعليمة T.A.T المجال للتخيل قصد الوصول إلى الإنتاج الإسقاطي للمفحوص، والذي تظهر فيه موارده الكامنة من خلال أساليبه الدفاعية و كذا تنظيمه العقلي.

4- معالم التنظيم العقلي من خلال اختبار تفهم الموضوع:

إن لمقروئية البروتوكول أهمية بالغة في تحديد التنظيم العقلي للفرد، لأنها تسمح حسب **شنتوب ف. (Shentoubet al V.، 1990)** بتقدير نوعية و تأثير سياقات الخطاب المستعملة في بناء القصة، مما يسهم في التفريغ و التعبير عن التصورات و الوجدانات المحرضة من قبل المادة. بمعنى أن مقروئية البروتوكول تسمح بتقدير نوعية و أثر السياقات المستعملة على نوعية الخطاب، و الذي يعكس الواقع النفسي الداخلي للفرد. المقروئية حسب **شنتوب ف.** هي عبارة عن عمل ترابطي متناسق بين البنيات الشعورية و اللاشعورية.

تنقسم المقروئية بدورها إلى ثلاثة أنواع: المقروئية الجيدة أو الإيجابية (+)، المقروئية السلبية (-) و المقروئية الإيجابية السلبية (±).

4-1- المقروئية الجيدة:

تقول **شنتوب ف. (Shentoub V.et al، 1990)** عن المقروئية الجيدة أنها تدل على عمل ترابطي عندما تتميز بما يلي:

- تكون القصص مبنية بصورة محكمة و سليمة، يجب أن لا تكون القصة مبنية للمجهول، بمعنى أن تشتمل على أشخاص معرفين تربطهم علاقات فيما بينهم، و الصراعات معبر عنها بصورة واضحة (لها أسباب)؛

- عدم تميز البروتوكول بالكف، الذي يظهر من خلال وجود أزمنة كمون كثيرة في القصص، لاسيما الطويلة منها، سواء كان ذلك في بداية القصة أو داخلها، الأمر الذي يدل على وجود رقابة شديدة تحول دون ترك العنان للخيال لنسج القصص، و الذي قد يدل على الهروب من مواجهة المنبه (اللوحات) من طرف الأنا؛

- تكون السياقات المستعملة موجودة بنوع مرن و متنوع، و متين بقدر كافي لتشارك و تساهم في بلورة القصة، إذ يشترط عدم وجود سياق دفاعي بصورة مكثفة، كوجود مكثف لسياق من نسق (C) الذي يعبر عن تجنب الصراع، و لا كثير من نسق (A) الذي يعبر عن الرقابة، و كذا

السياقات الأولية (E) و الذي يدل وجودها بكثرة على عدم التحكم في التفكير، و تغلب اللاشعور على الشعور مما يقلل من القدرة الدفاعية الجيدة. و نشير إلى أنه لا بد أن يحتوي البروتوكول على CF_1 و الذي يشير إلى التمسك بالمحتوى الظاهري، مما يدل على الاستناد للواقع، و هذا شيء إيجابي عند ظهوره لدى المراهق الذي يكون منغمسا في الخيال بحكم المرحلة التي هو فيها (المراهقة)؛

- تكون العواطف و الوجدانات ذات علاقة بالتصورات، تظهر متنوعة تبعا لنوع المنبهات؛

- يكون الصدى الهوامي ذا علاقة بالمتطلبات الكامنة للصورة.

4-2- المقروئية المتوسطة:

يظهر التنظيم العقلي المتوسط في المقروئية المتوسطة و التي تتميز بسيطرة عناصر السياق (A_2)، و/ أو عناصر السياق (B_2)، و/ أو عناصر السياق (C)، و/ أو عناصر السياق (E). مع وجود إنتاجية مبنية بصفة غير محكمة (مشوهة) نتيجة الميكانيزمات المستعملة من قبل المفحوص.

4-3- المقروئية السلبية:

يظهر التنظيم العقلي الهش في المقروئية السلبية (الهشة أو السيئة) والتي تتميز بسيطرة عناصر السياق (E) و عناصر السياق (C)، حيث يظهر الدفاع بشكل مكثف نتيجة اجتياح مستمر للسياقات الأولية.

نشير في الأخير، أنه لفهم التنظيم العقلي لدى الشخص لابد من الأخذ بعين الاعتبار حسب **شنتوب ف. (Shentoubet V. al، 1990)** السياقات المستعملة من طرف الشخص ونوعيتها و كيفية ظهورها و تفاعلها مع السياقات من نفس النسق أو مع نسق آخر، لذا لابد من تحليل السياقات ليس فقط تلك التي تظهر في كل لوحة، و إنما نحلل المقروئية على مستوى كل البروتوكول؛ لأن فهمنا الواضح لدينامية السير النفسي للمفحوص يرتبط بفهمنا لكيفية تفاعل هذه السياقات مع بعضها البعض للظهور على ساحة الوعي، و هذا من خلال إنتاج قصصي يمثل الأنا و يظهر بوضوح دينامية السير النفسي.

و نشير إلى أنه من الناحية الكمية نعتبر ابتعاد الشخص كثيرا عن المعايير المقدمة سابقا مؤشرا لسير عقلي هش، و كلما ابتعدنا عنها بشكل قليل اعتبرنا ذلك مؤشر عقلي ما بين الجيد و الهش أي متوسط.

5- عرض بروتوكولات لاختبار تفهم الموضوع:

5-1- الحالة الأولى: نوري ، 27 سنة (بن خليفة م. 2007)

عاد المفحوص بصحبة أخيه لإنجاز اختبار تفهم الموضوع بعد أسبوع من إجرائه للرورشاخ ، وقد كان على نفس الهيأة التي تقدم بها في المقابلة الأولى. أنجز هذا البروتوكول في وقت أقصر (27 د) بالمقارنة مع البروتوكول الأول .

تحليل بروتوكول الTAT

اللوحة 1:

"05...هذي يتسما طفل راه شادla guitare ...يقرا ... هذا ما كان يتسما راه في l'école آه ، شاد la guitare آه.....شادla guitare ..."1'25

السياقات الدفاعية: يبادر المفحوص بعد وقت كمون غير معتبر بتحفظ كلامي "يتسما" (A2.3) متبوع بمحاولة تمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) "طفل" . إلا أن هذا التمسك بالصورة قد فشل نوعا ما بسرعة بسبب الإدراك الخاطيء (E4) لهيأة الشخص وطبيعة الموضوع ، فالطفل لا يبدو ممسكا للآلة كما عبر عنها :" راه شاد la guitare" . ويمكن فهم ذلك الشد على الموضوع كميل إلى التحكم فيه لكي لا يفلت منه أو يضيع . وبعد توقف كلامي (CP1) يؤكد على فعل يومي ، يحاول به وصف اليوميات التي تميز أي طفل : "يتسما راه في l'école" (CF2) تحت غطاء تحفظ كلامي (A2.3) . ثم يصر على فعل المسك على الآلة : "شاد la guitare"(A2.8) على مرتين يفصلهما التوقف الكلامي (CP1) ، لكي يكشف عن إرادته في التعلق الشديد بالموضوع الملموس وعجزه عن القيام بأي جهد عقلي ، ليفضل بعد ذلك إنهاء الكلام بتقصيره (CP2) في إطار مبتذل (CP4) .

الإشكالية: إن الحركة الوحيدة المستحضرة في هذه الصورة هي البقاء في وضعية طفلية يومية ومستمرة يميزها التثبيت الشديد في مرحلة تملك الموضوع والتعلق به من أجل السيطرة عليه بعيدا عن استعماله لأهداف وظيفية صراعية .

اللوحة 2 :

"02...هذي يتسما ...هذي جبل آ ...عود ومراة قدامو آه... مراة قدامو.....يتسما آ ...آي شادة livre... آي شادة livre ، مراة ورجل قدامها ...وعود قدامو ...يسما مراه قدامو أو عود ثاني .. يتسما

ما كاش حاجة كبيرة ولا ، ياك ...يتسما تاع بكري ...واش راهم ايد يروا! عود ، يتسما راح يفلح ولا 3' 30 "...

السياقات الدفاعية: يفتتح التعبير هنا أيضا بتحفظ كلامي (A2.3) متبوع بصمت (CP1) ، ثم يلجأ إلى وصف المحتوى الظاهري للوحة (CF1) بداية ب : "جبل" قبل أن يدرك الأشخاص وهو نوع من القفز إلى الخلفية لتجنب الواجهة التي يسودها الأشخاص . بعد التوقف الكلامي (CP1) يلتفت إلى الحصان : "عود" ليقربه من الفتاة غير المعرفة (CP3) : "ومراة قدامو" ، عوض الرجل (CF1 E13) . ورغم عدم التمييز الفضائي هذا بين الفتاة في الواجهة والحصان في الخلفية يعود إلى تكراره (A2.8) لتغطية الصمت (CP1) معززا بتحفظ كلامي (A2.3) .

يواصل بعد ذلك استناده على الواقع الإدراكي (CF1) مركزا على فعل المسك للموضوع :

"شادة livre" في تعبير مجتر (A2.8) ومتقطع بالصمت (CP1) . ثم يتبع ذلك بإدراك ظاهري دائما (CF1) للشخصين غير المعرفين (CP3) محاولا إدخال الرجل لتقريبه من المرأة : "مراة ورجل قدامها " ، كل ذلك في إطار عدم التمييز الفضائي (E13) مع إدماج الحيوان معهما (CF1) ضمن صمتين (CP1) ليؤكد حضوره الهام والمعتبر بجانب الرجل . وبعد تحفظ كلامي (A2.3) يجتر نفس المشهد الحسي (A2.8 ، CF1) المتعلق بالارتباط المكاني (قدامو) للمرأة والحيوان بالرجل . يدل هذا الإصرار على الخلط في الاقتراب على صعوبة قبوله للعلاقة بين الأشخاص (A2.15) خاصة بفعل الخوف والشعور بالخطر . وذلك ما يستدعي الاستمرار في التوقفات الكلامية (CP1) الموالية المدعمة للتحفظات الكلامية والابتذال : "ما كاش حاجة كبيرة ولا ، ياك .." ، الذي يميل إلى الإنكار (A2.11 CP4) وكذا الإبعاد "الزمكاني" (A2.4) : "تاع بكري" . ويدل التساؤل المطروح على شكل استفهام على محاولة أولية لتنشيط الأشخاص ، إلا أن عجزه عن ذلك يدفعه إلى الاكتفاء باجترار الحيوان (A2.8) كي يختار تفسيرا محتملا (A2.3 ، A2.6)

لنشاط رمزي جنسي (B2.9 CF3) منسوب لشخص غير معرف ومجهول: "راح ايفلح ولا .." ودون حضور المرأة الثانية المواراة (E1) رفضا للثلث .

الإشكالية: هناك صعوبة في الإعتراف بالأشخاص مع إبقائهم في وضعية ساكنة ومعزولة لرفض أي صراع . ويدل التغاضي عن المرأة المتكئة على الشجرة وإبدالها بالحيوان على صعوبة قبول الثلاثية الأوديبية والتقهقر إلى علاقة ثنائية بدائية مبهمة لاصراع فيها . ويبقى الإصرار على كلمات مثل : شادة ، قدامها ، قدامو .. ممثلا لصعوبة التخلي عن الموضوع أو عن غيابه بحيث يعمل على تغطية ذلك بالتمسك الشديد بالواقع الخارجي لسد الفراغ .

اللوحة 3BM:

03" ...يتسما هنايا مراة ....le corps de مراة ... le corps ... مراة يسما شادة يديها هكذا وقاعدة...

يسما مراة آي قدامو وشادة le corps أو قاعدة ...ما عندهاش كاش حاجة كبيرة ولا.....

(Il se gratte la tête).....1'50"

السياقات الدفاعية: يباشر هنا بعد تحفظ كلامي (A2.3) بإدراك ظاهري لشخص (CF1) ذي جنس محدد (مراة) كتأكيد للهوية الأنثوية . إلا أنه سرعان ما أنقص من الدعائم التقمصية بعد الصمت (CP1) للإصرار على "الجسم" ، فالمرأة ما هي إلا جسم ، إذ أنها بعد صمت آخر (CP1) تكتفي بأن تكون جسما فقط (le corps) ، خالي من أي معنى للعاطفة أو للرغبة . ثم يعود بعد الصمت (CP1) إلى اجترار الهوية الإدراكية للمرأة (CF1،A2.8) في ظل التحفظ الكلامي (A2.3) : "يسما شادة يديها هكذا او قاعدة" وفي إطار مبتذل (CP4) . بعد صمت آخر يجتر المرأة (A2.8 ، CP1) لكن هذه المرة في وصف مبهم لهيأتها (E20) ، إذ لا نفهم فائدة الظرف المكاني : "قدامو" لمن هو منسوب (E13) . هل هو شخص مجهول أم أنه الجسم في حد ذاته الذي تمسك به : "شادة le corps او قاعدة" ؟ وهو جسم غير واضح في الصورة (E4) . وينهي كلامه باستصغار هذه الوضعية التي تميز المرأة (CP4) محاولا نفي أي خاصية معتبرة تمتلكها (A2.11 CP2) ، وكأن هذا الجسم لا قيمة له (لا اعتبار له) وغير مميز ولا يستدعي أي إحساس عاطفي . وتدل الحركة في النهاية (CC1) على بعض الإنزعاج الذي يدعم وضعية الحيرة أمام هذا الجسم : هل هو موضوع بصفته

جثة هامدة لا يكترث لها (كنفي للفقدان) أم أنه جسم قد يحمل بعض الرغبة ، فهو مدمج ومحتفظ به لا يمكن مفارقته : "شادة" .

الإشكالية: ظهر نوع من النفي للإكتئاب من خلال عدم تمييز الموضوع من حيث شكله ووظيفته إلى درجة ذوبانه فيه على شكل تقمص إسقاطي . فهل هو جسم المرأة أم جسم تمتلكه ولا تستطيع افتقاده أم أنه قد فقد أصلا : "ما عندهاش" ، وهذا ما يطرح إشكالية اللاارتباط بين الوجدان : الفقدان والحزن ، والتصور : الموت والغياب .

اللوحة 4

"02..يتسما مراة مع رجل ...هذا ما كان مراة مع رجل يتسما ...ماكاش حاجة ...مراة مع رجل آم قاعدين ... واش آم ايد يروا ! ...يسما كاين مراة ثانيك معنقاتو ...معنقاتو

(faisant signe de"oui" avec la tête) ..

(il se gratte la tête , en fixant le regard en haut avec position stable et fixe)...2'

السياقات الدفاعية: لا يطيل هنا أيضا في الإستجابة للصورة دائما بأسلوب التحفظ الكلامي (A2.3) والتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) : "مراة مع رجل" (CP3) ، ويكتفي باجترار هذا المشهد (A2.8) بعد الصمت (CP1) محاولا استصغاره : "هذا ما كان" ، بهدف إنكاره ضمنيا (A2.11) مع التعزيز بتحفظ كلامي (A2.3) وميل إلى التقصير والصمت : "ما كاش حاجة" (CP2 ، CP1) اللذان يفيدان دائما إنكار وضعية التقارب المستحضر : "مع" . يستمر الكف والصلابة باجترار مشهد الزوج (A2.8) الذي يعطله هذه المرة : "آم قاعدين" (CP4) ، إلا أنه يتساءل بعد ذلك (CC2) على شكل طلب ، ضمن الصمت المخيم (CP1) ، على النشاط المحتمل للشخصين الذي يبقى مقموعا ليفسح المجال لاستحضار امرأة : "مراة ثانيك" ، وذلك تحت غطاء تحفظ كلامي (A2.3) ، ولايتضح إن كانت تلك المرأة هي الأولى (E11) أم امرأة ثانية ينسب لها وضعية دالة على عاطفة : "معنقاتو" (CN4) . ويتوقف عند هذه الوضعية باجترارها (A2.8) بعد الصمت (CP1) دون مواصلة هذه المحاولة في بناء حركة التقارب غير المطاقة . ويؤكد ذلك الإضطراب الحركي الذي ينهي به تناول اللوحة بإظهار إشارة نعم بالرأس (CC1) مع حكه وتركيز نظرته الثابتة إلى الأعلى .

الإشكالية: يدل الإكتفاء بتواجد المرأة مع الرجل بصفة مقولبة ومتصلبة دون حركة نزوية على الكبت الشديد والقوي للنزوة الجنسية . وما الحركة البدائية للتعلق "معنقاتو" إلا مواصلة للبحث عن التمسك الشديد بالموضوع للإحتفاظ به والذوبان فيه على نمط اتحادي .

اللوحة 5

"03...مراة شادة في دار ...يسما مراة راهي قاعدة في دار ...يسما دار ...دار ، يسما حاكمة الدار تاعها وقاعدة ...آي فاتحة الباب وقاعدة .... (؟) ....شادة في الباب ....في الدار ...ماكاش حاجة زايدة ولا ناقصة ... **1'45"**

السياقات الدفاعية: يباشر التعبير على نفس المنوال بالوصف الظاهري (CF1) لمشهد يومي (CF2) ، ويكشف الخلل في التركيب اللغوي (E17) : "شادة في دار" عن إرادة إبقاء المرأة في عالمها الداخلي المؤمن . وبعد الصمت (CP1) ، تتضح رغبة تسكين أية حركة نزوية تابعة أو خاصة بها بواسطة الإبتذال (CP4) المسبوق بتحفظ كلامي (A2.3) . ويجتر بين صمتين كلمة الدار لمرتين (A2.8) بغية إخلاء هذا الفضاء من أي تحكم أو تسلط أنثوي . ثم يعود إلى تجميد الموضوع باجترار الحياة اليومية له (A2.8، CF2) من أجل تجنب أي نشاط هوامي متعلق به ، باستثناء التلميح إلى فكرة الملكية : "الدار تاعها" التي توحي إلى احتمال قوة الإحتواء التي يتمتع بها الموضوع ، يعود بعد الصمت (CP1) إلى الوصف الظاهري الناجح للصورة (CF1) : "فاتحة الباب" ، مضيفا إليه بعض الإسقاط الهوامي (E4) من أجل اجترار السلبية والجمود المميز للمرأة . ويستمر هذا الثبات الفكري بصمت معتبر استدعى تدخل الفاحص (CP1، CP5) للمواصلة في التشبث بالموضوع : "شادة في الباب" (A2.8) ، حتى لو كان جزئيا هذه المرة "باب" ، ليستدرك بعد الصمت (CP1) بالموضوع الكلي المجتر : "في الدار" (A2.8) . ثم ينهي التعبير بسد أي تصور أو عاطفة : "ما كاش حاجة زايدة ولا ناقصة"(CP2 ، CP4) .

الإشكالية: بلغت درجة التمسك الشديد بالواقع الحسي حد تجميد أي نشاط نزوي متعلق بالموضوع الأمومي ، وذلك بفرض رقابة قوية ونفوذ شديد على العواطف من أجل منعه مقومات الحياة النزوية . يبدو أن هناك نزع تام للاستثمار الليبيدي إما خوفا من تسلط الموضوع إلى حد عدم الإفلات (فهو يراقب في المدخل : لا دخول ولا خروج) أو بفعل عدم الإكتراث له وعدم اهتمامه بالآخر بالمقابل وكأنه غائب وغير موجود (استثمار مضاد) .

اللوحة 6BM

"02 يسما مراة مع رجل ، قدام مراة ياك ...يسما مراة مع رجل ... قاعدين ، يسما le corps , مراة مع رجل ...قاعدين و خلاص ... "10 '1

السياقات الدفاعية: يعود هنا إلى نفس المنوال بإدراك سريع للمحتوى الظاهري (CF1) تحت غطاء تحفظ كلامي (A2.3) وبدون تعريف للأشخاص (CP3) : "مراة مع رجل" . هذا المسح الظاهري للصورة مصحوب بالتركيز على بداية اقتراب فضائي بين الشخصين لكنه مبهم نسبيا ومصاغ على شكل طلب للفاحص (CC2) : "قدام مراة ياك؟ " . غاب الرجل في الجملة الثانية (مبني للمجهول) وكأنه محبوس بين امرأتين ، وذلك يدل على صعوبة قبول هذا النوع من التقارب الممنوع إلى حد التجميد . ويجتر وصفه السطحي للصورة (A2.8 ، CF1) ضمن الصمت المفروض (CP1) ليعود إلى نمطه المفضل في قولبة وتجميد الأشياء (E10) في إطار الإبتذال (CP4) : "قاعدين ، يسما le corps" ، مع الميل إلى توحيد الزوج في جسم ثابت (le corps) في إطار الغموض واضطراب الإدراك (E20 ، E4) . وللخروج من مأزق وخطورة التقارب يعود إلى اجترار الوصف الظاهري للصورة (A2.8) من أجل إخلاء العلاقة وسلبها من أي صدى نزوي معززا بالتقصير والإبتذال (CP2 ، CP4) .

الإشكالية: لا يملك المفحوص أية قدرة على تنشيط التقارب النزوي إلا على شكل علاقة شيئية خالية من أي معنى عاطفي . فهل يعني أن هيكلة هذا الزوج يعود إلى نقص التجربة العلائقية القديمة مع الموضوع ، أم أنه تجنب شديد للعلاقة النزوية مع الموضوع الأوديبي ؟

اللوحة 7BM:

"01 يسما le corps شيخ أو le corps مع رجل ...آه..شيخ مع واحد ...(؟) يسما زوج أخشاص كيما يقولو ...يسما deux corps قاعدين كل واحد في بلاسا ، ما كان حاجة ايديروها ..يسما deux le corps قاعدين... **2'10"**

السياقات الدفاعية: يكشف الدخول المباشر هنا ولو بتحفظ كلامي (A2.3) عن صعوبة بناء تقارب من نفس الجنس من خلال اضطراب التعبير وغموضه (E20) مع ميل إلى خلط الهويات (E11) واللجوء إلى المواظبة (E10) لاستيفاء نفس الغرض. وضمن توقف كلامي (CP1) يلطف نسبيا تحديد هوية الشخصين لكن في إطار غير معرف: "شيخ مع واحد" (CP3) . يتواصل أسلوب

عدم التعريف بالأشخاص أكثر (CP3) ضمن التحفظ الكلامي (A2.3) إلى حد تشويه التعبير (E17) : "أخشاص" . ويعود بعد التحفظ الكلامي (A2.3) إلى تجميد العلاقة كلية وعزل الجسمين (A2.15) رفضا لإقامة أية علاقة : "كل واحد في بلاسا"، ومعززا بإنكار أي نشاط تقاربي (A2.11) قد يتضمن الإتصال الجنسي المثلي، لذا يختم باجترار حبس الجسمين (A2.8) بصفة مكثفة : "deux le corps قاعدين ".

الإشكالية: قد يتضمن التجنب الشديد للتقارب المثلي الخوف من خطر الملامسة التي توشك أن تصبح عدوانا على الجسم ، نظرا لنقص تجربة الملامسة العاطفية مع الموضوع الأولي ، لذلك يبقى اللمس ممنوعا بشدة . لذلك فإن أحسن دفاع هو جمع الجسمين في جسم واحد ، وعليه يمكن افتراض المعادلة التالية : التشابه = الذوبان ، أما الإختلاف = الفناء (للموضوع أو للأنا) .

اللوحة 8BM

" le corps 04 يسما راجل ... راجل ، أخشاص يسما شادين موس ...ياك ! يسما واحد مكسل أو واحد شادينو بموس ... le corps ... le corps ما كاش حاجة زايد فيها ولا ناقص فيها .... 1' 10"

السياقات الدفاعية: يواصل المفحوص تعبيره المقولب في هذه اللوحة بمباشرة الإدراك الظاهري للجسم المبهم (E20 ، CF1) المحدد في شخص رجل غير معرف (CP3) مسبوق بتحفظ كلامي (A2.3) . وبعد التوقف الكلامي (CP1) يجتر كلمة "راجل" ليتبعه بتعبير مشوه (E17) "أخشاص" لإزالة هوية الأشخاص وخلطها (E11) كي تبقى في وضعية سطحية هامدة لتسكين العدوانية الضمنية : "شادين موس" (CF1) . ثم يتوقف (CP1) بعد استحضار الآلة التي توحي إلى الاعتداء نظرا لصعوبة تحريك مثل هذه النزوة العدوانية ، ليواصل على ضوء الطلب والتحفظ الكلامي (CC2، A2.3) إدراك شخصيات غير معرفة (CP3) ومختلطة (E11) مستندا على الصورة الظاهرية (CF1) "مكسل" ، مع الدأب (المواظبة) (E10) في استحضار التصور المتعلق بالاحتباس : "شادينو" أمام تملك ونفوذ الموضوع . وكأن هذا الجسم المعتقل مضطهد (E9) أمام نزوة الآخر. ويبقى الجسم المجتر (A2.8) في ضوء الصمت (CP1) ثابتا غير قابل للتغير بالزيادة ولا النقصان في إطار الميل إلى التقصير والابتذال (CP2 ، CP4).

الإشكالية: أمام اختلاط الصور التقمصية الذكرية لا يملك إلا البقاء كجثة هامدة لا تقوى على تصور أية حركة نزوية عدوانية بفعل نفوذ وسيطرة المواضيع .

اللوحة 10:

"01...يسما رجل و ...راجل آو مع صاحبو...رجل مع صحبو ...آو معنقو ، معنقو ..آه...معنق صاحبو .. ...هذا ما كان...."50

السياقات الدفاعية: يبدأ المفحوص هنا مباشرة كعادته بتحفظ كلامي (A2.3) ثم يركز على أحد الشخصين بمفرده (A2.1) ليتوقف بعد ذلك (CP1) من أجل محاولة عزله (A2.15) عن الآخر. لكن حضور المنبه يفرض عليه إضافة الشخص الثاني في إطار التمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) ولو أنه من نفس الجنس . ويبن صمتين (CP1) يعود إلى اجترار العلاقة الجنسية المثلية (A2.8) من أجل تجنب الرغبة تجاه الجنس الآخر . ثم بعد توقف كلامي آخر (CP1) يستحضر وضعية دالة على عاطفة (CN4) : "آو معنقو" دون التمييز أيضا بين الجنسين ، وهي وضعية مجترة (A2.8) ثابتة تنغلق بها التصورات ، إذ يتوقف التعبير بالإختصار والإبتذال (CP2 ، CP4) .

الإشكالية: ينحصر التقارب الجنسي للزوج في علاقة مثلية شبه اتحادية بين الشخص والموضوع لتجنب وتغطية هوامات قرب المحارم ، نظرا لعدم التمييز العاطفي الذي يفتح على استثمار الجنس الآخر .

اللوحة 11

"03.... هذا rocher, le corps ...آه ...يسما le corps تاع rocher ، ماكاش حاجة ياك...هذا ما كان .... rocher يسما جبل طايح...هذا ما كان..."1

السياقات الدفاعية: في غياب الأشخاص هنا لا يجد إلا الجسم الذي دأب على تعريفه كصخر (E10) ، في ظل عدم استقرار المواضيع واختلاطها (E12 ، E11) ولو أنها محاولة للتمسك الصلب بالصورة الحسية (CF1) بأسلوب غير متماسك : "هذا le corps ، rocher " . هذه المبادرة الصلبة متبوعة بتوقف كلامي (CP1) تتخلله إشارة لفظية كأنها استجابة لصوت داخلي : " آه ". ثم يواصل نوري بنفس التصورات الإدراكية الصلبة باجترار جسم الصخر (A2.8) تحت غطاء تحفظ كلامي (A2.3) للتأكيد على الشك الذي يساور هذا الجسم ذاته ، بحيث قد لا يتصف هذا الجسم بقوة حقيقية بل يخفي الفراغ والهشاشة المعلنة في عبارة : "ما كاش حاجة ياك" (CP4) . ثم يعزز هذا الإعلان بالصمت والتقصير (CP1 ، CP2) ، فليس هناك إلا الحجر : "هذا ما كان" . وما محاولة التمسك بذلك الموضوع المجتر (rocher) (A2.8) واستحضار موضوع ساقط ومحطم

(E9 ، E6) رغم صلابته (جبل طايح) إلا دليل على الهشاشة المختفية وراء تلك الصلابة ، وليس لديه إلا أن يختم تصوراته بالفراغ وتقليص التعبير "هذا ما كان " (CP2) .

الإشكالية: تقتصر الحركة النكوصية في النص على استحضار مواضيع غير منتعشة ومنزوعة من أية حياة غريزية ، ورغم صلابتها السطحية فهي معرضة للتفكك ، لذا فإن هذه الصلابة التي تهدف إلى إطفاء الغرائز إلى درجة التجميد تحمل في طياتها خطر التصدع .

اللوحة 13MF

"04.... le corps يسما راجل ، راجل قاعد مع صحبو ..آو...مراة مكسلة ، ياك ، كيما le corps تاع chambra .... هذا ما كان يسما le corps ...يسما مراة مكسلة و le corps مع رجل ، يسما قاعدة مع رجل ... "25 '1

السياقات الدفاعية: يبادر هنا أيضا إلى التصور الذي دأب عليه : "le corps" (E10) والذي أجبر على خلطه مع الرجل (E11) الذي يفرضه المنبه (CF1) في ظل الشك (A2.3) . وسرعان ما يواصل تصوراته الهذيانية من خلال الإدراك الخاطئ: "رجل قاعد" (E4) وخلط الهويات : "مع صاحبو" (E11) . يقطع بعد ذلك تصوراته (CP1) حول الصورة الذكرية منتقلا إلى الوصف الظاهري الناجح لصورة المرأة (CF1) غير أنه متبوع بانزلاق تلك الصورة في الإبهام والغموض (E20) نظرا لعدم استقرار المواضيع (E12) : " le corps تاع chambra" . ثم يستمر في اجترار هذا الخلط (A2.8) بعد التوقف الكلامي (CP1) بحيث لا يمكن تمييز هذا الجسم لمن هو : هل هو جسم الرجل أم جسم المرأة أم جسم العرفة ، فهو جسم وفقط : "هذا ما كان". وفي إطار الشك دائما (A2.3) يجتر صورة المرأة على هيأتها الظاهرية (A2.8) ، امرأة مرتبطة هذه المرة بالجسم ، وكأنها تصبح الآن هي الجسم إذا ما كانت مع الرجل ، جسم هامد وساكن : "قاعدة" (E4) .

الإشكالية: ضمن الإلتماسات النزوية التي تنشدها اللوحة لا يجد المفحوص بدا من خلط هيآت الجسم المنزوع الحياة ، نظرا لكونه مقرا خفيا للخطر النزوي الذي يولد التفكك ، لذلك يصبح الجسم الغامض مكافئا للجنس والمرأة بل وللموت . وفي ظل ذلك نلتمس نوعا من التقمص الإسقاطي لهذا الجسم ، مثل ذلك الصخر الذي لا يتحرك ومسلوب الحياة .

اللوحة 19

"08...يسما le corps هنا ما كاشles couleurs ، ياك ، les couleurs تاع déssinateur .... يسما le corps مديسيني ، déssinateur ، كاش حاجة ، آه ... ما كاش حاجة لي زايدة ولا ... يسما le corps , déssinateur... 1'50"

السياقات الدفاعية: يمكن اعتبار وقت الكمون هنا أطول وذو أهمية (CP1) بالمقارنة مع ما وجد في اللوحات السابقة ولو أنه يبدأ بتحفظ كلامي (A2.3) وتصور قد دأب عليه آنفا (E10) : "el corps" ، لكنه هذه المرة مجرد من الصفة الحسية (CN5) التي سبق له وأن رآها في اللوحات الملونة من الرورشاخ : "ما كاش les couleurs" ، وذلك نوع من الإرتباط والتمسك بالوصف الظاهري الحسي للمنبه (CF1) بهدف إنكار (A2.11) الصدى الهوامي المتعلق بالعاطفة . ويعزز ذلك الوصف الحسي بإدراج المنبه في لوحة فنية (CN8) يريد بها تجميد تلك العواطف الخفية . وبعد الشك المعهود (A2.3) يجتر تلك اللوحة الصامتة (CP1 ، A2.8) لتدمج في الجسم وكأنهما شيء واحد : " le corps مديسيني" . وتبقى الهوامات حبيسة ومستكينة لا تقوى على البروز أمام تحكم وهيمنة الفاعل " dessinateur" الذي لا ندري هل هو موجود خارج إطار اللوحة أم أنه أيضا مدمج فيها كجسم موحد ومبهم : "كاش حاجة" (CP2 ، CP4 ، E20). ولا يبقى بعد ذلك إلا الصمت (CP1) والتكرار الآلي (A2.8) لذلك الجسم المرسوم في إطار التقصير والإبتذال بعيدا عن التجديد : ما كاش حاجة لي زايدة ولا " (CP2) .

الإشكالية: ليس هناك إمكانية لتسيير الهوامات ولا استحضارها أمام غياب الذات المشكلة من قبل الموضوع . يدفع خلو الجانب الحسي العاطفي إلى اعتبار هذه الصفة ملكا للموضوع الذي يحتوي كل شيء (الذات) ولا يمكن إزاءه فسح المجال لأي حركة نزوية ، مما يبقي الذات في لوحة صامتة هامدة تشبه الجثة .

اللوحة 16

" 02 يسما كيما قلتلي ، بيضاء ، يسما اللون أبيض ... ما كاش حاجة قصة ولا، يسما اللون تاعها أبيض ... آه .. اللون تاعها أبيض ... ما كاش ... "1' 30

السياقات الدفاعية: لم يكد يسمع التعليمة الخاصة بهذه اللوحة التي توحي إلى الفراغ حتى باشر بترداد "كيما قلتلي " العبارة الهامة بالنسبة له :"بيضاء" ضمن التحفظات الكلامية (A2.3) .

ثم يذوب نوري في المحتوى الظاهري والحسي للمنبه (CF1 ، CN5) . ويبرز الرفض القاطع لأي صدى هوامي (CP5) أمام غياب الصورة الحسية ، كما تضطرب العبارات بتجاورها دون ارتباط للمعنى (E17 ، E18) "ما كاش حاجة قصة ولا يسما ، اللون تاعها أبيض" . ثم يستمر الصمت (CP1) والإجترار لما قيل (A2.8) من أجل تغطية هذا الفراغ المفروض من المنبه إلى أن يبلغ اللاشيء :"ما كاش"(CP2 ، CP4) .

الإشكالية:

إن درجة الإندماج الحسي الإدراكي في المنبه بلغت حد العجز عن استدعاء أي تصور لاحتواء الفراغ المفروض . فإذا كان الموضوع فارغا وخاليا في نظره فكيف يستطيع هو أن يحتوي أي شيء ما .

خلاصة السياقات

نوري ، 27 سنة

سياقاتA	لسياقاتB	سياقات C	سياقاتE
A1 = 0	B1 = 0	CP1 = 36 CP2 = 12	E1 = 1
		CP3 = 8	E4 = 5
		CP4 = 14	E6 = 1
		CP5 = 2	E9 = 2
		CP = 72	E10 = 6
A2.1 = 1	→ B2.9 =	CN4 = 2	E11 = 7
A2.3 = 25		CN5 = 2	E12 = 2
A2.4 = 1		CN8 = 1	E13 = 3
A2.8 = 26		CN = 5	E17 = 4

A2.11 = 5 A2.15 = 3 A2 = 61		CC1 = 2 CC2 = 3 CC = 5	E18 = 1 E20 = 6 E = 38
		CF1 = 23 CF2 = 3 CF3 = 1 CF = 27	

تطلعنا مراجعة البروتوكول على الكف الشديد الذي أوشك أن يمسح الإنتاجية الهوامية للمفحوص وذلك في سائر اللوحات، إذ اكتفى بالقراءة السطحية للصور على نمط مقولب على غرار ما فعله في الرورشاخ من أجل تحجير وسد التصورات والعواطف التي تبني الإشكاليات الملتمسة في الصور والأشخاص .

لم يستطع **نوري** في هذا السياق استحضار قصص ذات هدف ومعنى ليوظف بهما قدرات الإرصان لإيجاد حل للصراع . ولا يتضح إن كان ذلك تحقيقا لبغية إفراغ الصور من محتوياتها الهوامية بغرض العزل الهجاسي لبعدها الخيالي ، أم أنه يرجع إلى الفراغ النفسي الذي يفرضه التوظيف الذهاني.

في الواقع ، قد توحي كثرة التحفظات الكلامية (A2.3) والإجترارات (A2.8) بوجود سمات هجاسية، إلا أنها عبارة عن حشو فقط لملء الفراغ الذي يميز الكلمات، هذه الأخيرة إما مصاغة في جمل رديئة التركيب أو في الغالب متقطعة في كلمات صادرة على شكل دفعات بترداد أو صدى آلي للألفاظ في حلقة مفرغة. لقد كانت تلك الجمل خالية من الأفعال التي من شأنها أن تنشط الصراعات أو البعد الهوامي ؛ إذ لم ترد أية حركة نزوية باستثناء فعلين في اللوحة 1 : "يقرا" في إطار اليوميات (CF2) ، وفي اللوحة 2 : "راح ايفلح" ، وهي أيضا حركة يومية غير آنية مستقبلية ، أما الإستفهامين : "واش راهم ايديرو؟ " في اللوحتين 2 و 4 فيدلان على العجز عن تحريك الهوامات.

- الحالة 2: عرض حالة محاولة انتحار

تم تطبيق اختبار T.A.T على رندة بتاريخ 2012/04/09، دام التطبيق 9 دقائق؛ بدت رندة حزينة ومكتئبة و أبدت صعوبة في التعبير أمام لوحات الاختبار، و إن كانت هذه الصعوبة أقل مما عرفه اختبار الرورشاخ.

اللوحة :1

11"... قيتارة و طفل. 29"

السياقات الدفاعية:

بعد صمت (CP_1) بدأت رندة قصتها بالتمسك بالمضمون الظاهري للوحة (CF_1) من خلال تسمية موضوعي القيتارة و الطفل لتنهي قصتها المختصرة (CP_2).

الإشكالية:

لم تتمكن رندة من إدراك إشكالية اللوحة بالرغم من التعرف على موضوع الراشد و تسميته، فالتمسك بالمضمون الظاهري للوحة و الميل العام للاختصار أدى إلى تنحية و إبعاد كل إشكالية ترمي إليها الصورة.

اللوحة 2:

16".... مرأة في مزرعة تحمل كتابا تنظر إلى تلك المرأة. 1.03'

السياقات الدفاعية:

بعد صمت (CP_1) لجأت رندة إلى عدم التعريف بالأشخاص (CP_3) و التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF_1) لتعاود عدم التعريف بالأشخاص (CP_3) و عزلهم (A_{2-15}) كما أنها لم تدرك موضوع ظاهر (E_1) و يظهر الميل العام للاختصار (CP_2) و الابتذال (CP_4).

الإشكالية:

إدراك رندة لشخصيتي المرأتين لم يكن كافيا ليسمح بادراك إشكالية اللوحة، فإدراجهما ضمن علاقة ثنائية يومية أضف إلى ذلك تغييب شخصية الرجل حال دون التطرق للعلاقة الثلاثية،

كما تم تجنب الصراع الأوديبي من خلال عدم التعريف بالأشخاص، عزلهم و كذا التمسك بالمضمون الظاهري للوحة.

اللوحة 3BM:

13"... هذا طفل قاعد يبكي في السجن. 35"

السياقات الدفاعية:

بعد صمت (CP_1) لجأت رندة إلى التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF_1) لتؤكد بعدها على انطباع حسي ذاتي (CN_1) و تدرج تصورات قوية مرتبطة بالعجز (E_9) مع الميل العام للاختصار (CP_2) و الابتذال (CP_4).

الإشكالية:

عبرت رندة عن الوضعية الاكتئابية من خلال إدراجها لانطباع حسي ذاتي، و لكن الميل العام للاختصار حال دون إيجاد حل للفقدان و التخلي.

اللوحة :4

5" ... مرأة تتكلم مع زوجها. 15"

السياقات الدفاعية:

بدأت رندة قصتها بالتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF_1) لتقوم بالتعريف بالأشخاص والتأكيد على العلاقة بينهم (B_{2-3}) لكن في إطار الميل العام للاختصار (CP_2) مع عدم تحديد أسباب الصراع (CP_4).

الإشكالية:

أدركت رندة التقارب الجنسي لكن في إطار مبتذل بعيدا عن أي معالجة للإشكالية و ذلك تجنبا للصراع من خلال الاختصار و عدم تحديد أسباب الصراع.

اللوحة :5

7" ... مرأة تنظر إلى بيتها. 14"

السياقات الدفاعية:

بعد صمت (CP_1) لجأت رندة إلى التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF_1) لتؤكد على ما هو يومي (CF_2) في إطار الميل العام للاختصار (CP_2).

الإشكالية:

اقتصرت المفحوصة على إدراك صورة أمومية مألوفة، في إطار يومي دون تحريك أي صراع يميزها.

اللوحة 6GF :

54" ... المرأة خائفة من هذا الرجل. 1.05'

السياقات الدفاعية:

بعد صمت (CP_1) بدأت رندة بالتمسك بالمضمون الظاهري (CF_1) مع عدم التعريف بالأشخاص (CP_3) لتقوم باستحضار موضوع الخوف (B_{2-13}) مع ميل عام للاختصار (CP_2) والابتذال (CP_4).

الإشكالية:

تستمر رندة في التركيز على المحتوى الظاهري للوحات، و هي تدرج هنا عواطف مرتبطة بالخوف، إلا أن ذلك لم يسمح بمعالجة إشكالية اللوحة بسبب الاختصار و الابتذال.

اللوحة 7GF :

19" ... أم الطفلة تـ..... (Ψ لمس اللوحة بالأصبع) تعلمها القراءة، ما فهمتهاش. 58"

السياقات الدفاعية:

بعد صمت (CP_1) حاولت رندة إقامة علاقة بين المرأة و البنت (B_{2-3}) لكنها توقفت (CP_1) مع القيام بإثارة حركية تبدو في لمس اللوحة (CC_1) لتعبر بعد ذلك عن نوع العلاقة ذات الهدف

السندي (CM_1) لكن في إطار يومي مألوف (CF_2)، لتنهي القصة برفض اللوحة (CP_5) في ظل الاختصار (CP_2) و الابتذال (CP_4).

الإشكالية:

أدركت رندة العلاقة و التقارب أم- بنت و لكن في إطار سندي، كما أن تأكيدها على ما هو يومي و ميلها العام للاختصار و الابتذال و كذا الرفض الذي عرفته اللوحة من خلال قولها: " ما فهمتهاش" حال دون التطرق لإشكالية اللوحة.

اللوحة 9GF :

19" ... (Ψ إشارة بالرأس تدل على عدم الفهم) ما فهمتهاش. 36"

السياقات الدفاعية:

بعد صمت (CP_1) قامت رندة بإثارة حركية (CC_1) لتقوم بعدها برفض اللوحة (CP_5).

الإشكالية:

فشلت رندة في التعامل مع هذه اللوحة التي تعالج إشكالية الصراع التنافسي الأنثوي نتيجة للقلق الذي أثارته، مما جعلها ترفض اللوحة.

اللوحة :10

17"... يرحب به. 24"

السياقات الدفاعية:

بعد صمت (CP_1) لجأت رندة إلى عدم التعريف بالشخصيتين (CP_3) رغم إشارتها لهما ضمنيا من خلال علاقة الترحيب ذات البعد السندي (CM_1) و اليومي المألوف (CF_2)، لتنهي قصتها القصيرة (CP_2) مع غموض الخطاب (E_{20}).

الإشكالية:

عجزت رندة في التطرق لإشكالية اللوحة التي تعبر عن التقارب الليبيدي بين الزوجين لعدم تعريفها بالشخصين، إذ عملت على تغطية و تجنب الصراع بين الزوجين من خلال تناول العلاقة بينهما في إطار يومي، مبتذل و سندي، و دعم هذا العجز غموض الخطاب و الاختصار.

اللوحة :11

11"... ما فهمتهاش. 17"

السياقات الدفاعية:

بعد صمت (CP_1) قامت رندة برفض اللوحة (CP_5).

الإشكالية:

فشلت رندة في التعامل مع القلق و الخوف البدائي الذي تدور حوله إشكالية اللوحة، مما جعلها ترفض اللوحة.

اللوحة 12 BG:

23" ... صندوق يوجد داخله جثة أمام الشجرة. 23"

السياقات الدفاعية:

بعد صمت (CP_1) قامت رندة بإدراج ادراكات خاطئة (E_4) و تعويضها بادركات غريبة (E_2) مرتبطة بتصورات قوية عن الموت (جثة) (E_9) للتمسك بالمضمون الظاهري للوحة (CF_1) وهكذا تنهي قصتها القصيرة (CP_2) و المبتذلة (CP_4).

الإشكالية:

رغم أن اللوحة تبعث على الراحة و الهدوء، إلا أنها استحضرت عند رندة تصورات قوية مرتبطة بالموت (جثة)، كما أن قصر القصة حال دون ارصان الصراع.

اللوحة 13B:

9" ... هذا طفل جالس أمام الباب. 20"

السياقات الدفاعية:

بعد صمت (CP_1) قامت رندة بالتمسك بالمضمون الظاهري للوحة (CF_1) لتنهي قصتها القصيرة (CP_2) و المبتذلة (CP_4).

الإشكالية:

أمام لوحة تعيد تنشيط الوضعية الاكتئابية و فقدان الموضوع، لجأت رندة إلى التمسك بالمضمون الظاهري للوحة مما حال دون التطرق لإشكالية اللوحة و معالجة الصراع.

اللوحة :19

13" ... سفينة تمشي في البحر. 23"

السياقات الدفاعية:

بعد صمت (CP_1) قامت رندة بالتمسك بالمضمون الظاهري للوحة (CF_1) كما تظهر حاجتها للسند (CM_1) لتنهي قصتها القصيرة (CP_2) و المبتذلة (CP_4).

الإشكالية:

إن تمسك رندة بالمضمون الظاهري للوحة حال دون تطرقها للإشكالية البدائية قبل التناسلية، رغم ظهور حاجتها للسند من خلال إدراكها للسفينة كموضوع بدائي.

اللوحة 16: (إعادة التعليمة)

8"..... مرأة، ما فيهاش. 24"

السياقات الدفاعية:

بعد صمت (CP_1) قامت رندة بإدراج شخصية غير موجودة بالصورة (B_{1-2}) لتقوم بإلغائها (A_{2-9}) لتنهي قصتها القصيرة (CP_2) و المبتذلة (CP_4).

الإشكالية:

وجدت رندة في فراغ اللوحة البيضاء فرصة ملائمة للتعبير إلاّ أن الكف حال دون ذلك، مما يثبت فقر المواضيع لديها و الفراغ الهوامي.

جدول يمثل فرز السياقات المستعملة من طرف رندة:

سلسلة الرقابة (A)		سلسلة المرونة (B)		سلسلة تجنب الصراع (C)		سلسلة بروز السياقات الأولية (E)	
نوعها	تكرارها	نوعها	تكرارها	نوعها	تكرارها	نوعها	تكرارها
A_{2-9}	1	B_{1-2}	1	CP_1	14	E_1	1
A_{2-15}	1	B_{2-3}	2	CP_2	12	E_2	1
ΣA=2		B_{2-13}	1	CP_3	4	E_4	1
		ΣB=4		CP_4	9	E_9	2
				CP_5	3	E_{20}	1
				CN_1	1	**ΣE=6**	
				$C M_1$	3		
				CC_1	2		
				CF_1	9		
				CF_2	3		
				ΣC=60			
ΣA+B+C+E=72							

السياقات الدفاعية:

يوضح القراءة العامة للبروتوكول الاتجاه التلخيصي والميل إلى التحكم والرقابة للعالم الداخلي كما كان الشأن في اختبار الرورشاخ. إذ اكتفت **رندة** إما بالوصف الظاهري للصور، أو في حالات نادرة بتفجير بعض السياقات الأولية التي تكشف عن الفشل في معالجة الإشكاليات العميقة لديها.

أبدت المبحوثة صعوبة و انزعاج أمام لوحات الاختبار ، و ما يدل على ذلك هو: رفض اللوحات (9GF، 11 و 16)، اتساع وقت الكمون (اللوحات 6GF, 7GF, 9GF, 10 12BG)، إثارة حركية تجاه اللوحتين 9GF و7GF.

أظهرت معطيات اختبار تفهم الموضوع سيطرة سياقات تجنب الصراع و بالأخص السياقات الرهابية (CP= 42) ، منها الصمت الشديد في بداية القصص و داخلها (CP_1)، الميل العام للاختصار (CP_2)، إعطاء القصص في طابع غير شخصي (CP_4)، عدم التعريف بالأشخاص (CP_3) و رفض اللوحات (CP_5)، كل هذا أعاق تطوير القصص و ارصان الصراعات النفسية.

الحالة 3: عرض حالة ضحية اغتصاب (آمال)

تبلغ آمال من العمر 17 سنة، بدت متوترة و خجلة أثناء تطبيق الاختبار، آمال هي أم عازبة، تعرضت للاغتصاب منذ سنة كاملة من طرف ابن خالها. و هي مرحب بها من طرف الأم فقط، إذ يرفض الأب استقبالها في الأسرة؛ مع العلم أن الوالدين غير منفصلين. أخذت الحالة من عند **مرداس س. (2008)**:

2- عرض وتحليل نتائج اختبارتفهم الموضوع:

2-1- تحليل لوحة بلوحة:

اللوحة1:

4" ... هذا طفل يخمم باش يتعلم يدير الموسيقى. 13"

السياقات الدفاعية:

بدأت آمال قصتها بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF_1) لتؤكد على الصراعات الشخصية-الداخلية (A_{2-17}) و الميل إلى ما هو يومي و واقعي (يتعلم) (CF_2) و قد جاءت القصة قصيرة (CP_2) ومبتذلة، حيث أسباب الصراع فيها غير محددة(CP_4)، كما يظهر عجزها في تسمية موضوع الراشد رغم إدراكها له.

الإشكالية:

عند مواجهة آمال لإشكالية العجز الوظيفي، اكتفت بإعطاء قصة مختصرة جدا مما أعاق بناء وتطوير القصة؛ فقد كان التجاوب مع اللوحة على شكل صراع داخلي تظهر فيه الرغبة في التعلم . فالتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة و التأكيد على ما هو يومي كبح كل التصورات والعواطف و عرقل تطوير القصة.

اللوحة2:

11" ... هذي مرا شادة الكتاب في يدها رايحة تقرا ... و هذا راجل يحرث في الأرض، وهذي المرا تخزر فيه. 37"

السياقات الدفاعية:

بعد صمت (CP_1) بدأت آمال قصتها بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF_1) و التأكيد على ما هو يومي (CF_2) مع عدم التعريف بالأشخاص (CP_3) و عزلهم ($A_{2\text{-}15}$) مستعملة الوصف مع التعلق بالتفاصيل ($A_{2\text{-}1}$) يليها صمت (CP_1) لتعاود التمسك بما هو ظاهري (CF_1) و التأكيد على ما هو يومي (CF_2) كما تأكد على القيام بالفعل (CF_3) مع التركيز على الخصائص الحسية (CN_5) و قد جاءت القصة قصيرة (CP_2) و مبتذلة، أسباب الصراع فيها غير محددة (CP_4).

الإشكالية:

لم تظهر أي علاقة بين مواضيع اللوحة، فقد تجنبت آمال الصراع الأوديبي باللجوء إلى عدم التعريف بالأشخاص و عزلهم و بالتالي فإن التعامل مع الوضعية الأوديبية كان بعيد المنال؛ فالقصة خالية من الصراعات ذات الطابع الشخصي و كانت العواطف مختنقة نتيجة كبحها باللجوء إلى الاختصار و الوصف.

اللوحة 3BM:

6" ... هذا راجل في الحبس يبكي. 15"

السياقات الدفاعية:

بدأت آمال بالتمسك بالمحتوى الظاهري(CF_1) لتدرك تفاصيل نادرة (E_2) و تؤكد على ما هو مشعور به ذاتيا (CN_1) لتنهي قصتها القصيرة (CP_2) و المبتذلة (CP_4).

الإشكالية:

عبرت آمال عن الوضعية الاكتئابية و إشكالية فقدان الموضوع من خلال الإتيان بوجدانات قوية و التعبير عما هو مشعور به ذاتيا، و قد جاء ذلك في طابع مختصر و مبتذل.

اللوحة4:

12" ... (تضحك) هذا راجل، راح يديرو حاجة مش مليحة، هي تهرب منو و هو حاب بسيف يسلم عليها. 39 "

السياقات الدفاعية:

بعد صمت (CP_1) و استعمال إيماءات (CC_1) بدأت آمال قصتها بعدم التعريف بالأشخاص (CP_3) و تواصل سياق الكف بعدم التعريف بالأشخاص (المرأة) (CP_3) مع إدراك الموضوع السيئ (E_{14}) لتؤكد بعدها على موضوع الهروب (B_{2-12}) مع وجود إدراكات خاطئة (E_4) لتنهي قصتها القصيرة (CP_2) و المبتذلة (CP_4).

الإشكالية:

تظهر قدرة آمال من خلال بلورة إشكالية الصراع النزوي التي توحي بها اللوحة، فبرغم من عدم تعريفها للمرأة، إلا أنها استطاعت التعامل مع المحتوى الكامن الذي ظهر من خلال إدراك الموضوع السيئ، و إن كان مصحوب بادراكات خاطئة.

اللوحة5:

6" ... هذي المرا في la chambre تاعها، دخلت من الباب. 14"

السياقات الدفاعية:

بدأت آمال بالتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF_1) لتؤكد على ما هو يومي (CF_2) وعلى القيام بالفعل(CF_3)، لتنهي قصتها القصيرة (CP_2) و المبتذلة جدا التي لم تحدد فيها أسباب الصراعات(CP_4).

الإشكالية:

تظهر صعوبات المبحوثة في التعامل مع المنبه، فالرقابة كانت صارمة و لم تجد آمال مخرجا سوى التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة؛ مما جعل العواطف متجمدة فوجدت في تجنب بناء القصة الملجأ الوحيد لها.

اللوحة6GF :

13" ... هذي المرا قاعدة فوق "futaille" تقسر مع راجلها. 20"

السياقات الدفاعية:

بعد صمت (CP_1) بدأت آمال قصتها بالتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF_1) و التأكيد على القيام بالفعل (CF_3) و على العلاقات ما بين الأشخاص (B_{2-3}) لتنهي قصتها القصيرة (CP_2) و المبتذلة (CP_4).

الإشكالية:

أدركت آمال التقارب الجنسي الذي تبعث إليه اللوحة، غير أنها لم تعط أي معالجة للصراع مما لم يسمح بإرصان الإشكالية؛ إذ بقيت التصورات فقيرة و العواطف متحكم فيها بشدة.

اللوحة7GF :

6" ... مرا تقري في بنتها. 10"

السياقات الدفاعية:

بدأت آمال قصتها بالتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF_1) مع التأكيد على العلاقات ما بين الأشخاص (B_{2-3}) و كذا التأكيد على القيام بالفعل (CF_3) مع إعطاء عنوان للقصة (A_{2-13})، و تميل القصة في مجملها للاختصار(CP_2) و الابتذال (CP_4).

الإشكالية:

لقد أدركت آمال الإشكالية الكامنة للوحة (أم- بنت) غير أن التجاوب معها بقي ناقصا، و اقتصرت العلاقة بينهما حول موضوع الدراسة؛ و بالتالي تجنب أية محاولة تقمصية اتجاه الأم مما يدل على الصعوبة التي وجدتها المبحوثة أمام الوضعيات الأنثوية و التقمصية.

اللوحة9GF :

13" ... هذي المرا قاعدة تحت الشجرة و ختها تصنت عليها. 23"

السياقات الدفاعية:

بعد صمت معتبر (CP_1) بدأت آمال قصتها بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF_1) مع التأكيد على القيام بالفعل (CF_3) و على العلاقات ما بين الأشخاص (B_{2-3}) لتقوم بعدها بإدراك الموضوع السيئ (تصنت)(E_{14}) و القصة جاءت مختصرة (CP_2) و مبتذلة حيث أسباب الصراعات غير محددة (CP_4).

الإشكالية:

أشارت آمال إلى إشكالية اللوحة التي تعبر عن المنافسة الأنثوية، لكن تمسكها بالمحتوى الظاهري حال دون إرصانها.

اللوحة10:

20"... ما فهمتش هنايا إذا كاين مرا في وسطهم ولا مكاش؟، ماعرفتش. 58"

السياقات الدفاعية:

بعد صمت معتبر (CP_1) قامت آمال بطرح سؤال لتميل بذلك إلى رفض اللوحة (CP_5) حيث عمدت إلى إدخال شخصية غير موجودة بالصورة (B_{1-2}) وعدم التعريف بالأشخاص (CP_3) مع عدم إدراكها لموضوع ظاهر (E_1) لتقوم بعد ذلك برفض اللوحة (CP_5)، و قد جاءت القصة قصيرة (CP_2) و مبتذلة (CP_4).

الإشكالية:

وجدت آمال صعوبة في التعامل مع إشكالية اللوحة، و الذي يظهر من خلال عدم التعريف بالأشخاص و إعطاء قصة في طابع مبتذل؛ فغياب الصراع و كذا أي علاقة بين موضوعي اللوحة يوحي بوجود صعوبات كامنة لدى المبحوثة.

اللوحة11:

18"... ما عرفتش واشن هنا. 26"

السياقات الدفاعية:

بعد صمت معتبر (CP_1) قامت آمال برفض اللوحة (CP_5).

الإشكالية:

لم تتمكن آمال من بناء قصة بسبب ما نشطته إشكالية اللوحة لديها و هذا ما يفسر رفضها.

اللوحة13MF :

6"... هذي مرا راقدة ... و راجلها واقف قدامها. 23"

السياقات الدفاعية:

بدأت آمال قصتها بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF_1) و التأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا (CN_1) متبوع بصمت(CP_1) لتعمل على عزل الشخصين (مرا راقدة، راجلها واقف) (A_{2-15})و إن كانت هناك إشارة إلى وجود علاقة مابين الشخصين(B_{2-3}) لتعاود تمسكها بالمضمون الظاهري (CF_1) و هكذا تنهي قصتها القصيرة (CP_2) والمبتذلة (CP_4).

الإشكالية:

لقد وجدت آمال صعوبة في التعبير عن العدوانية و الجنسية بين الأزواج التي توحي بها اللوحة، إذ عملت على تجميد العلاقة بين الرجل و المرأة (مرا راقدة، راجلها واقف) و محاولة عزلهما و بناء جدار بينهما من خلال الصمت الذي تبع التكلم عن المرأة مباشرة، فالتقارب بين الشخصين ظهر بصورة خفيفة من خلال واو الربط و الهاء في آخر كلمة " راجلها"؛ كما أن التمسك بالمضمون الظاهرين، الكف و الابتذال حل محل الصراع و التقارب الليبيدي الذي تبعث إليه إشكالية اللوحة.

اللوحة19:

20"... ما كاش ما عرفتش. 28"

السياقات الدفاعية:

بعد صمت معتبر (CP_1) قامت آمال برفض اللوحة (CP_5).

الإشكالية:

لم تتمكن آمال من بناء قصة بسبب ما نشطته إشكالية اللوحة لديها و هذا ما يفسر رفضها.

اللوحة16: (إعادة التعليمة)

5".. فارغة، ورقة بيضاء فيها تحب ترسمي واش تحبي، تكتبي فيها، كي تستحقي كاش حاجة تلقاي الورقة البيضا. 43"

السياقات الدفاعية:

بدأت آمال بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF_1) لتؤكد على ما هو يومي (CF_2) كما يظهر الميل العام للاختصار (CP_2) و الابتذال (CP_4).

الإشكالية:

تظهر حاجة آمال إلى التمسك بالمضمون الظاهري من أجل بناء قصة رغم محاولاتها.

2-2- تحليل البروتوكول في شكله العام:

1- تجميع أساليب ارصان القصة:

أنظر الجدول التالي:

جدول يمثل فرز السياقات المستعملة من قبل آمال :

<table>
<tr><td colspan="2">سلسلة الرقابة (A)</td><td colspan="2">سلسلة المرونة (B)</td><td colspan="2">سلسلة تجنب الصراع (C)</td><td colspan="2">سلسلة بروز السياقات الأولية (E)</td></tr>
<tr><td>نوعها</td><td>تكرارها</td><td>نوعها</td><td>تكرارها</td><td>نوعها</td><td>تكرارها</td><td>نوعها</td><td>تكرارها</td></tr>
<tr><td>A_{2-1}</td><td>1</td><td>B_{1-2}</td><td>1</td><td>CP_1</td><td>9</td><td>E_1</td><td>1</td></tr>
<tr><td>A_{2-13}</td><td>1</td><td>B_{2-3}</td><td>4</td><td>CP_2</td><td>11</td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>A_{2-15}</td><td>2</td><td>B_{2-12}</td><td>1</td><td>CP_3</td><td>4</td><td>E_2</td><td>1</td></tr>
<tr><td>A_{2-17}</td><td>1</td><td colspan="2" rowspan="6">$\Sigma B=6$</td><td>CP_4</td><td>11</td><td>E_4</td><td>1</td></tr>
<tr><td colspan="2" rowspan="6">$\Sigma A=5$</td><td>CP_5</td><td>4</td><td>E_{14}</td><td>2</td></tr>
<tr><td>CN_1</td><td>2</td><td colspan="2" rowspan="6">$\Sigma A=5$</td></tr>
<tr><td>CN_5</td><td>1</td></tr>
<tr><td>CC_1</td><td>1</td></tr>
<tr><td>CF_1</td><td>11</td></tr>
<tr><td>CF_2</td><td>5</td></tr>
<tr><td>CF_3</td><td>5</td></tr>
<tr><td colspan="2"></td><td colspan="2">$\Sigma C=64$</td></tr>
<tr><td colspan="8">$\Sigma A+B+C+E=80$</td></tr>
</table>

2- استخراج المقروئية العامة للبروتوكول:

تميز بروتوكول اختبار تفهم الموضوع لآمال بسيطرة ميكانيزمات الكف منذ البداية على حساب سياقات أخرى كالمرونة و العمليات الأولية، هذا ما منع المبحوثة من ارصان القصص و التعامل مع إشكاليات اللوحات.

و قد ظهر الكف من خلال: قصر القصص(CP_2)، الابتذال (CP_4) و التمسك بالمضمون الظاهري (CF_1). كما لاحظنا أنه و بمجرد تعرض آمال للصراع أو التقارب الليبيدي، فإنها تلجأ إلى عدم التعريف بالأشخاص و عزلهم و هذا ما حدث في اللوحات2، 4 و10.

ظهرت سيطرة كبيرة لبنود سياقات تجنب الصراع الخوافية، خاصة: الميل العام للاختصار (CP_2)، زمن كمون أولي طويل و/ أوصمت هام أثناء السرد (CP_1)، أسباب الصراعات غير محددة (CP_4)، عدم التعريف بالأشخاص(CP3) و رفض اللوحة (CP_5). تلتها سياقات متعلقة بالواقع (CF)، إذ ظهرت الحاجة للتمسك بالمضمون الظاهري (CF_1)، التأكيد على ما هو يومي و واقعي (CF_2) و التأكيد على القيام بالفعل (CF_3)؛ التي لجأت إليها المبحوثة بغرض تجنب الصراع و التقارب الليبيدي.

بالنسبة لسياقات الرقابة لمسنا ظهورا ضعيفا، إذ نجدها في سياق الوصف نع التعلق بالتفاصيل (A_{2-1})، سياق العزل (A_{2-15}) و التأكيد على الصراعات الشخصية- الداخلية (A_{2-17}).

و نفس الشيء بالنسبة لبروز السياقات الأولية (E) التي عكست الانزلاقات التي كانت تعانيه المبحوثة من حين لآخر، و تمثلت في: عدم إدراك مواضيع ظاهرة (E_1)، إدراك تفاصيل نادرة و/ أو غريبة (E_2)، إدركات خاطئة(E_4) ، و إدراك الموضوع السيئ و مواضيع الاضطهاد (E_{14}).

و نظرا لقوة الكف و الرقابة، لمسنا ظهورا ضعيفا لسياقات المرونة (B) في بعض القصص ومن حين لآخر، أي لا تحمل بعدا مرنا للسير النفسي و تمثلت في: التأكيد على العلاقات ما بين الأشخاص (B_{2-3})، إدخال لأشخاص غير موجودين بالصورة (B_{1-2}) و التأكيد على موضوع من نوع الهروب (B_{2-12}).

من خلال ما تقدم و انطلاقا من المعطيات الرقمية للأساليب الدفاعية الموضحة في الجدول السابق، يظهر التمركز حول أساليب تجنب الصراع (C) و الرقابة (A) و هذا بالرغم من وجود عدد من أساليب المرونة(B).

المحاضرة 5: مقياس تقدير الذات لكوبر سميث

1- تعريف تقدير الذات:

لغة: أعطى القيمة.

اصطلاحا:

هناك عدة تعاريف ، يعرفه روزنبرغ: "تقويم يعبر عن الاحترام الذي يكنه الفرد لذاته والذي يحافظ عليه بشكل معتاد لأنه يعبر عن اتجاه مقبول أو غير مقبول نحو الذات".

ويعرفه كاتل: "حكم شخصي يقع على بعد متصل يتراوح بين الإيجابية والسابية".

يعرفه روجرز: "اتجاهات الفرد نحو ذاته والتي لها مكون سلوكي والآخر انفعالي".

لذلك نستنتج بأن تقدير الذات هو مفهوم يعكس تقييم الفرد لذاته وإعطاءه صورة عنها إما بالإيجاب أو السلب. (رحاوي، زريوح، 2019)

تقدير الذات هو مجموعة المدركات التي يملكها الفرد حول قيمته الذاتية ، هذه المدركات تكون مرتبطة و متأثرة بمدركات و ردود أفعال الأشخاص الآخرين الذين لهم مكانة معينة لدى الفرد.

تعريف تقدير الذات لكوبر سميث: هو الحكم الشخصي للفرد على قيمته الذاتية و التي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد نحو نفسه . و الصورة الصادقة التي يكونها الفرد عن نفسه تعتمد بالدرجة الأولى على تقديره لذاته.

و قد اقترح أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات و هي النجاحات، القيم، الطموحات و الدفاعات.

و يرى كوبر سميث أن هناك ثلاث حالات من الرعاية الوالدية تبدو مرتبطة بنمو المستويات ألا وهي :

1 - تقبل الأطفال من جانب الآباء.

2 - تدعيم سلوك الأطفال الإيجابي من جانب الآباء.

3 - احترام مبادرة الأطفال و حرياتهم في التغيير من جانب الآباء.

2- أبعاد مفهوم الذات: كان جيمس (1890jeams) أول من تكلم بشكل واضح عن بناء و أنواع وأبعاد مفهوم الذات و طبقا لما ذكره فإن الفرد لديه عدة ذوات منها:

1 – الذات كما يعتقد حقيقة بما هو كائن.

2 – الذات كما يتمنى أن يكزن عليه.

3 – صورة الذات كما يعتقد أن الآخرين يرونها.

هذا التقسيم يتفق مع شائع تقسيمات أبعاد مفهوم الذات و هي:

- الذات الواقعية.
- الذات المثالية.
- الذات الإجتماعية.

3- الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

مفهوم الذات: معلومات عن صفات الذات تصبح أكثر ثباتا بزيادة العمر.

تقدير الذات: هو تقييم لصفات الذات تصبح أكثر وضوحا و ثباتا و تكاملا من خلال التفاعل المعقد و طويل المدى مع الآخرين ، فتقدير الذات يكون موقفي.

4- مراحل تكوين تقدير الذات:

1 – يرى كوبر سميث أن اتجاهات الوالدين و شتى أساليب العقاب و التعزيز التي يمر بها الطفل كالوضع الاقتصادي ، الاجتماعي للأسرة و النجاح و الفشل لها الأثر الكبير على تقدير الطفل لذاته. يزداد هذا التقدير عندما يستطيع أن يقارن بين قدراته و قدرات من هم في مثل سنه و يقومون بنفس دوره ، هذا التقييم الذي يستفيد أساسا من الكبار الذين يشكلون دلالة و أهمية لدى الطفل و هم :**الآباء ، المدرسون ، الأقران.**

2 – مرحلة الطفولة المتأخرة: يتمكن الطفل هنا من أن يعي ذاته جيدا وينعكس هذا على سلوكه الدال على قدرته على ضبط هذه الذات و حسن إدارتها، و إن هذا الوعي ينسجم مع ما

يصل إليه من تطور معرفي و انفعالي و ما يحقق من استقلالية و قدرة على المبادأة ليصل إلى أن يعي أنه عضو في مجتمع أكبر.

3 – مرحلة المراهقة: يتأثر مفهوم الذات بنوع المشكلات التي يعاني منها المراهق، و أهم المشكلات عند المراهقين الاستقلال الذاتي و أزمة الهوية، و تلعب المؤثرات الاجتماعية دورا واضحا في مفهوم الذات لدى المراهقين حيث تنمو صورة الذات خلال التفاعل الاجتماعي و أثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية، مثلا المراهق الذي ينشأ في وسط يحيطه التقبل و الرعاية و يقدره مدرسوه لاهتمامه و نشاطه الدراسي فإن كل ذلك يكون له الأثر الواضح في تكوين مفهوم إيجابي عن ذاته و تقبله لها، و تأثر خاصة على تكوين الذات المثالية.

5-التعريف بالمقياس:

تم تصميم هذا المقياس من طرف الباحث الأمريكي "كوبر سميث" Cooper Smith سنة "1967"، وقد قام بترجمته ونقله إلى العربية الباحث من طرف "فاروق عبد الفتاح" سنة " 1981"، حيث يقيس هذا الاختبار الاتجاهات التقييمية لدى الفرد اتجاه نفسه.

يستخدم هذا المقياس مع الأفراد الذين تبلغ أعمارهم من 16 سنة إلى ما فوق، حيث يتكون من 25 عبارة، ويحتوي على أربعة أبعاد فرعية في الميدان الاجتماعي، الأسري، الشخصي، المدرسي أو المهني. (زهية، 2017)

كما يحتوي المقياس على البدائل تنطبق ولا تنطبق، وعلى عبارات سالبة وأخرى موجبة، فالعبارات السالبة هي: البنود التي تحمل الأرقام 2-3-6-7-10-11-12-13-15-16-17-18-21-22-23-24-25.

أما العبارات الموجبة فهي تحمل الأرقام:1-4-5-8-9--14-19-20.

6-التعليمة:

فيما يلي مجموعة من العبارات حول نفسك، فإذا كانت العبارات تصف ما تشعر به فضع علامة (×) داخل المربع في خانة "تنطبق"، أما إذا كانت العبارات لا تصف ما تشعر به فضع علامة (×) داخل المربع في خانة "لا تنطبق"، ولا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر بها عن شعورك الحقيقي. (زينب، حنان، 2018)

7- كيفية التطبيق:

يمكن تطبيق المقياس فرديا أو جماعيا، ونادرا ما يزيد وقت تطبيقه عن عشر دقائق، ويجب على الباحث أن يتجنب استخدام كلمة تقدير الذات لتحاشي استجابات التحيز.

8- طريقة التصحيح:

يحصل الباحث على درجات مقياس "كوبر سميث" عن طريق اتباع الخطوات التالية:

إذا كانت الإجابات لا تنطبق على العبارات السالبة تمنح له (1)، أما إذا كانت إجابته تنطبق فيمنح له (0).

إذا كانت الإجابات تنطبق على العبارات الموجبة تمنح له (1)، أما إذا كانت إجابته لا تنطبق فيمنح له (0).

ويحصل الباحث على الدرجة الكلية للمقياس بجمع عدد العبارات الصحيحة وضرب التقدير الكلي × 4.

8-1- مستويات تقدير الذات:

الرقم	المستوى	الفئة
01	درجة منخفضة	40-20
02	درجة متوسطة	60-40
03	درجة مرتفعة	80-60

8-2- الأبعاد الفرعية للمقياس:

الأبعاد الفرعية	أرقام العبارات	الدرجة الخام
الذات الشخصية أو العامة	25-24-19-18-15-13-12-10-7-4-3-1	12
الذات الاجتماعية	21-14-8-5	04
الأسرة المنزل والوالدين	22-20-16-11-9-6	06
العمل أو المدرسة	23-7-2	03

(عبد الرحمان العيسوي، 2007، 104)

9-الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام الباحث "بشير معمرية" بتقنين المقياس على عينة مكونة من 419 فردا منهم 198 ذكرا و221 أنثى، تراوحت أعمارهم ما بين 17-46 سنة بالنسبة للذكور بمتوسط حسابي قدره 28.41 وانحراف معياري قدره 4.26، وما بين 16-46 سنة بالنسبة للإناث بمتوسط حسابي قدره 27.21 وانحراف معياري قدره 4.21، وقد تم سحب العينتين (الذكور والإناث) من تلاميذ وتلميذات مؤسسات التعليم الثانوي بولاية باتنة، ومن طلاب وطالبات كليات جامعة الحاج لخضر بباتنة، وقد شملت الطلبة والموظفين والأساتذة، ومن مراكز التكوين المهني والتكوين شبه الطبي بمدينة باتنة.

1. الصدق: يتميز المقياس بمستوى عالي من الصدق ومن بين الطرق التي استعملها الباحث نجد:

أ-الصدق التمييزي: أكدت نتائجه أنه دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 بالنسبة للذكور والإناث.

ب-الصدق الاتفاقي: اعتمد الباحث على قائمة (غريب عبد الفتاح، 1995) وقائمة فعالية الذات (من إعداد الباحث 2001)، وقائمة تكساس لتقدير الذات (لعادل عبد الله محمد، 2000)، وأسفرت النتائج على وجود معاملات ارتباط بين المقاييس الثلاثة 0.24-0.29-0.75 دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05.

ج-الصدق الاختلافي: استخدم الباحث استبيان (أحمد محمد عبد الخالق، 2000) وقائمة اليأس "لبيك" (بدر محمد الأنصاري، 2001) وأسفرت النتائج على وجود معاملات صدق مرتفعة 0.43-0.54 عند مستوى الدلالة 0.01.

2.الثبات: قام الباحث بحساب الثبات بطريقتين:

أ-إعادة تطبيق الاختبار: أسفرت النتائج عن معامل ثبات يساوي 0.70 عند مستوى الدلالة 0.01.

ب-معامل ألفاكرونباخ: أسفرت النتائج على معامل ثبات يساوي 0.82. (بشير معمرية، 2012، 103)

وبالتالي فإن قائمة "كوبر سميث" لتقدير الذات المقننة من طرف "بشير معمرية" تتميز بخصائص سيكومترية مرتفعة على عينات للبيئة الجزائرية.

مقياس تقدير الذات لكوبر سميث Cooper Smith

العمر :..... الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐ المهنة :.....

المستوى التعليمي :..... التخصص التعليمي :.....

التعليمة :

فيما يلي مجموعة من العبارات حول نفسك ضع علامة (x) داخل المربع المناسب الذي يبين مدى موافقتك على العبارات التي تصفك كما ترى نفسك، اجب عن كل عبارة بصدق و ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة .

الرقم	العبارات	تنطبق	لا تنطبق	التنقيط
01	لا تضايقني الأشياء عادة			
02	أجد من الصعب علي أن أتحدث أمام زملائي في العمل			
03	أود لو أستطيع أن أغير أشياء في نفسي			
04	لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي			
05	يسعد الآخرون بوجودهم معي			
06	أتضايق بسرعة في المنزل			
07	أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة			
08	أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني			
09	تراعي عائلتي مشاعري عادة			
10	أستسلم بسهولة			
11	تتوقع عائلتي مني الكثير			
12	من الصعب جدا أن أضل كما أنا			
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي			
14	يتبع الناس أفكاري عادة			
15	لا أقدر نفسي حق قدرها			
16	أود كثيرا لم أترك المنزل			

17	أشعر بالصيق من عملي غالبا			
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس			
19	إذا كان لدي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله عادة			
20	تفهمني عائلتي			
21	معظم الناس محبوبون أكثر مني			
22	أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفع لعمل الاشياء			
23	لا ألقى التشجيع عادة فيما أقيم من الاعمال			
24	أرغب كثيرا أن أكون شخصا آخر			
25	لا يمكن للآخرين الاعتماد عليا			

مقياس تشخيص اضطراب الشخصية (PDQ+ 4) Personality Diagnostic Questionnaire

1 – التعريف بالمقياس:

صمم هذا المقياس هيلر و معاونوه (HYLER ET COLL, 1988) و يهدف إلى تقدير اضطرابات الشخصية وفق للمحكمات التشخيصية للدليل التشخيصي ة الإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM) و توجد طبعتان لهذا المقياس.

الطبعة الأولى (PDQ – 4) : تهدف إلى تقدير الاضطرابات العشرة للشخصية حسب الدليل التشخيصي (DSM – 4) .

الطبعة الثانية (PDQ-+ 4): تهدف إلى تقدير هذه الاضطرابات العشرة، بالإضافة إلى الشخصية الاكتئابية و الشخصية السلبية العدوانية(Bouvard,2002).

يتكون المقياس من 99 بندا. توزع هذه البنود على النحو التالي:

	اضطرابات الشخصية	عدد البنود	رقم البنود (السمات)	عتبة الباثولوجية
1	شبه الهذائية	7	96/85/62/50/37/24/11	4 بنود
2	الفصامية النموذجية	9	86/60/74/72/61/48/36/23/10	5 بنود
3	شبه الفصامية	7	95/71/60/47/34/22/9	4 بنود
4	الهستيرية	8	90/80/67/55/43/30/17/4	5 بنود
5	البينية	9	93/78/69/58/45/98/32/19/6	5 بنود أو البند 98+2
6	النرجسية	9	92/79/73/68/57/44/31/18/5	5 بنود
7	المضادة للمجتمع	8	99/94/75/59/46/33/20/8	3 من البند 99، إضافة إلى 3 بنود
8	الوسواسية القهرية	8	89/91/66/54/41/29/16/3	4 بنود
9	التجنبية	7	87/83/52/39/26/13/1	4 بنود
10	التابعة	8	88/82/65/53/40/27/15/2	5 بنود
11	الاكتئابية	7	97/84/70/56/42/28/14	5 بنود
12	السلبية العدوانية	7	91/77/63/49/35/21/7	4 بنود
13	الصورة الجميلة	4	51/38/25/12	2 بندين

	استبيان التشكيك	2	76/64	1 بند
	المجموع الكلي	99		25 أو 28 بندا

2 – تحليل الدلالة الإكلينيكية للاضطراب:

يتوجب على الأخصائي أن يقوم بتحليل الدلالة الإكلينيكية لكل اضطراب شخصية، تم تشخيصه من خلال المحكمات. و ذلك بالتأكد من العناصر التالية:

- تناول البنود الباثولوجية (المرضية) لنوع واحد من الاضطراب على حدة. و طرح الأسئلة التاية:
  " ذكرت بأن هذه البنود هي صحيحة و ترتبط بشخصيتك"

أ – السؤال الأول: هل يوجد من بين هذه البنود الصحيحة، ما لا يتطابق فعلا مع شخصيتك (ضرورة التأكد من السمة المرضية)؟

- إلغاء كل بند لا يتطابق مع شخصية العميل، كما أعلن عنه من خلال الإجابة على السؤال الأول، و الإبقاء على البنود الصحيحة الأخرى.

ب – السؤال الثاني: منذ أي وقت و هذه السمات (البنود) ترتبط بشخصيتك؟

- أقل من عام.
- من عام إلى خمسة أعوام.
- في معظم فترات حياتي، أو قبل 18 سنة.

ج – السؤال الثالث: هل تظهر هذه السمات (البنود) إلا في الحالات التالية:

- لا تظهر إلا في حالة الاكتئاب.
- لا تظهر إلا في حالة القلق.
- لا تظهر إلا في حالة تناول الكحول و المخدرات.
- لا تظهر إلا في حالة المرض العضوي.
- تظهر دون علاقة بالحالات السابقة الذكر.

د – السؤال الرابع: في أي مجال من مجالات الحياة، تسبب لك هذه السمات (البنود) المتاعب و المشاكل؟

- في البيت.

- في العمل.
- في العلاقات الاجتماعية.
- في مجالات أخرى (أذكرها).

ملاحظة: يمكن التحقق (validation) من المحك د (السؤال د) إذ ما ذكر العميل على الأقل مجالا واحد فقط.

هـ- السؤال الخامس:هل تشعر بالضيق و الكرب بسبب هذه السمات (البنود)؟

- نعم.
- لا.

- الدلالات الإكلينيكية للاضطراب:

- لكي يكون الاضطراب ذو دلالات إكلينيكية، ينبغي أن تتوفر فيه هذه الشروط أو المحكات التالية:

- **المحك "ب"**: أن يكون ظهر الاضطراب منذ فترة طويلة.
- **المحك "ج"**: لا يقتصر ظهور الاضطراب لدى العميل في حالات الاكتئاب و القلق، أو تحت تأثير الكحول أو المخدرات، أو مرض عضوي.
- **المحك "د"** : ينبغي أن يسبب الاضطراب اختلالا وظيفيا في أحد مجالات الحياة (البيت، أو العلاقات الاجتماعية، أو غيرها ، أو أن يؤدي إلى حالة ضيق و كرب لصاحبه).

3– طريقة الإجراء:

تم اختيار استجابات العميل على بنود المقياس من النوع الثنائي: (صحيح/ خطأ)

و يثبت البند أو السمة المرضية بالإجابة بـ"صحيح".

بعد إجابة العميل على جميع بنود المقياس، يتم الانتقال إلى المرحلة الثانية و هي تحليل الدلالات الإكلينيكية لإجابات العميل ، و تأكيد منها. و ذلك من خلال التحقيق من العناصر التالية:

- وجود السمات المرضية منذ سن 18 عاما أو منذ عدة سنوات.

- السببية الإمراضية لهذه السمات لا تعود إلى وجود اضطراب نفسي (من الدليل التشخيصي DSM).
- السمات المرضية تسبب اختلالا وظيفيا في البيت، و المدرسة أو العمل، أو في العلاقات الاجتماعية.
- السمات المرضية تسبب ضيقا و كربا للعميل.
- السببية الإمراضية لهذه السمات لا تكون ناتجة عن الإصابة باضطراب عضوي.
- ظهور السمات المرضية لا يرتبط بتناول الكحول أو المخدرات أو أدوية..

4– طريقة التصحيح:

تثبت السمة المرضية (البند) بالإجابة "صحيح" و إعطاء علامة واحد لكل إجابة من هذا النوع ، ثم تجمع النقاط لتشكل المجموع الكلي لاضطراب الشخصية. و تتحدد درجة مرضية الشخصية برمتها، دون تحديد نوع الاضطراب، وفق المعايير المحددة (أنظر معايير فوساتي و دافيسون).

بعد ذلك يحدد نوع من أنواع اضطرابات الشخصية من خلال وجود السمات المرضية لكل شخصية مرضية معينة، فعلى سبيل المثال تحدد السمات المرضية للشخصية شبه الهذائية من خلال البنود السبعة التالية (96/85/62/50/37/24/11) فإذا توفر لدى العميل 5 سمات (بنود) من بين السبعة المذكورة، يشخص لديه اضطراب الشخصية شبه الهذائية، بمعنى آخر ينبغي أن يتعدى عتبة 5 سمات (عتبة الباثولوجية)، و إلا لا يصنف ضمن هذا الاضطراب.

هذا و قد يشكو العميل من عدة اضطرابات للشخصية.

و الجدير بالذكر أن هناك عددا مطلوبا من السمات حتى نصل إلى "عتبة الباثولوجية" لكل اضطراب شخصية (كما هو مبين في الجدول رقم 10)

ملاحظات:

تشخيص اضطراب الشخصية البينية: إذا وجد لدى العميل السمة المرضية أو البند رقم 98، فيكفي وجود سمتين أو بندين اثنين (2) لتشخيص هذا الاضطراب ، و إلا ينبغي تجاوز عتبة خمس (5) سمات أو بنود.

تشخيص اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع: ينبغي وجود السمة أو البند رقم 99 (الانحرافات السلوكية المبكرة) بالإضافة إلى ثلاث سمات، أو بنود من البنود السبعة الأخرى (94/75/59/46/33/20/8)

سلم الصلاحية: وضع سلم التصديق و التحقق و الصلاحية (validation) لاختيار مدى صدق العميل في إجابته، من خلال العناصر التالية:

أ – الصورة الجميلة: هي محاولة العميل تقديم صورة جميلة لذاته أثناء تطبيق المقياس، وضعت أربعة بنود لاختبار ذلك و هي: البنود51/38/25/12

إذا ما أجاب العميل بالإيجاب (صحيح) على بندين أو أكثر ، فإنه يحاول أن يقدم صورة مقبولة عن ذاته.

تعد الإجابة باثولوجية في البنود38/25/12 إذا كانت (خطأ)

ب – الاستبيان المشكوك فيه: وضع بندان (64 و 76) للتحقق من صحة ما يدلي به العميل في إجابته على بنود المقياس، و بالتالي التعرف على العميل الذي يكذب. فالإجابة بالإيجاب (صحيح) على أحد البندين يعد مؤشرا على أن نتائج المقياس مشكوك في صحتها.

5- المعايير التشخيصية:

يشخص كل نوع من أنواع اضطرابات الشخصية إذا ما تجاوز العتبة الباثولوجية، حيث لكل اضطراب عتبته ، كما هو مبين في الجدول رقم (9).

تعد الدرجة الكلية للمقياس مؤشرا عاما لاضطراب الشخصية، و تحسب هذه الدرجة بجمع كل الإجابات الباثولوجية، باستثناء البنود المتعلقة بسلم الصلاحية و التصديق (بنود الصورة الجميلة :51/38/25/12 و بنود التشكيك: 76/64)

افترض فوساتي و معاونوه (FOSSATI COLL, 1998) أن الدرجة الكلية التي تعادل أو تتجاوز 28 يمكن اعتبارها مؤشرا على احتمال وجود اضطراب واحد أو عدة اضطرابات للشخصية لدى العميل.

بينما افترض دافيسون و معاونوه (AVISON ET COLL,2001) درجة 25 كعتبة لباثولوجية الشخصية.

6 – دراسات التحقق و الصلاحية:

أجريت العديد من الدراسات للتحقيق من الخصائص السيكوميترية أو التحقيق من صدق و صلاحية المقياسين (PDQ – 4) و(PDQ – 4 +) وقد أسفرت هذه الدراسات السيكوميترية على النتائج التالية:

دراسة فوساتي و معاونيه (FOSSATI ET COLL, 1998):

تمت المقارنة بين النسخة الحالية (PDQ – 4 +) و مقياس (SCID II) على عينة متكونة من عملاء ذوي الاضطرابات النفسية ، فقد وجد معاملات الاعتماد مع الشخصية المضادة للمجتمع (0. 28) و الشخصية النرجسية (0. 27) و الشخصية التابعة (0. 24)

دراسة دافيسون و معاونيه (AVISON ET COLL, 2001) :

قام دافيسون و معاونوه بنفس المقارنة، لكن على عينة مختلفة متكونة هذه المرة من سجناء إنجليز تم توقيفهم بسبب العنف و العنف الجنسي. و قد بلغ معامل كابا (coefficient kappa) بين مقياس (PDQ – 4 +) و مقياس (SCID II) 0. 47 في أي نوع من أنواع اضطراب الشخصية، و بلغ 0. 57 في الشخصية البينية ، و 0. 49 في الشخصية التجنبية، و شبه الهذائية، و الاكتئابية، 0. 20 لدى الشخصية الوسواسية القهرية، و تراوح ما بين 0. 10 و 0. 18 لدى الشخصيات السلبية العدوانية ، و النرجسية و الفصامية النموذجية. بينما لم تسجل الشخصية شبه فصامية سوى 0. 05.

دراسة هيلرو معاونيه (HYLER ET COLL, 1989):

درس ثبات المقياس و تحديدا معامل الاستقرار باستخدام طريقة إعادة الإجراء (test- retest) و سجل معامل ثبات جد مقبولا لدى اضطرابات الشخصية العشرة المصنفة في الدليل التشخيصي (DSM.IV) .

- **دراسة رايش و معاونيه (REICH ET COLL, 1989):**

سجل معامل الثبات (الاستقرار) باستخدام طريقة إعادة الإجراء لمدة طويلة المدى (شهرين) جد مقبول في العموم ، فيما تراوحت معاملات كابا (coefficient kappa) بين 0. 17 (لدى الشخصية الهستيرية) إلى 0. 75 (لدى الشخصية التابعة) فيما سجلت معاملات تفوق 0. 50 لدى خمس شخصيات.

دراسة هيلرو معاونيه (HYLER ET COLL, 1990):

تناولت هذه الدراسة الخصائص السيكومترية لهذا المقياس (PDQ – 4) مقارنة مع المقياسين (SCID) و (PDE) ، و قد تبين أن مقياس (PDQ – 4) أكثر حساسية للكشف على اضطرابات الشخصية من المقياسين المذكورين.

مقياس تشخيص اضطراب الشخصية

Personality diagnostic questionnaire (PDQ – 4 +)

الاسم :.....السن :.....

الجنس :.....الحالة المدنية :.....

المهنة :.....المستوى التعليمي:.....

يهدف هذا المقياس إلى مساعدتك على وصف شخصيتك. و للإجابة عن الأسئلة ، فكر في الطريقة التي تشعر بها إزاء الأشياء ، وتفكر بها، و تتصرف (السلوك) خلال السنوات الأخيرة الماضية.

كل سؤال يبدأ بعبارة : "منذ العديد من السنوات..." و الإجابة تكون: إما بعبارة "صحيح" و إما بعبارة "خطأ".

وحتى لو لم تكن متأكدا من إجابتك، اختر ما بين العبارتين "صحيح" أو "خطأ"

- ضع علامة (X) على الإجابة المحددة.
- لا توجد في هذا المقياس إجابة صائبة و أخرى خاطئة.
- يمكنك أن تأخذ الوقت اللازم للإجابة عن هذا المقياس.

الرقم	البنود (السمات)	نعم	لا
1	أتجنب العمل مع الأشخاص الذين قد ينتقدونني		
2	لا أستطيع أن أتخذ أي قرار دون نصيحة أو سند من الآخرين		
3	غالبا ما أضيع في التفاصيل و تغيب عني النظرة الشاملة		
4	أنا بحاجة أن أكون مركز اهتمام الجميع		
5	لقد أنجزت الكثير من الأمور أكثر مما اعترف به الناس		
6	سأفعل كل شيء لكي أتجنب أن يهجرني المقربون مني		
7	لقد اشتكى الآخرون لكوني لست على مستوى عال مهنيا، أو أنني لا أفي بالتزاماتي		
8	لقد كانت لي مشاكل مع العدالة في العديد من المرات (أو يمكن أن تقع لي مشاكل إذا		

	ما تم القبض علي)		
9	لا أهتم بتمضية الوقت مع عائلتي أو مع أصدقائي		
10	تصلني رسائل خاصة حول ما يحدث حولي		
11	أعرف أن الناس سيستغلونني أو يحاولون ذلك إذا ما تركت لهم المجال مفتوحا		
12	أحيانا، أحس بأنني مرتبك		
13	لا أرتبط بالأشخاص إلا حينما أكون متيقنا أنهم يحبونني		
14	أنا عادة مكتئب		
15	أفضل أن يكون الآخرون مسؤولين عني		
16	أضيع الكثير من الوقت في محاولة القيام بالأشياء بإتقان		
17	أنا أكثر جاذبية من الآخرين		
18	أتفاجأ غالبا من كوني أفكر في ذاتي كشخص مهم، أو كشخص مهم الذي سأصبحه ذات يوم		
19	إما أن أحب الشخص و إما أن أكرهه ، ليس هناك حالة وسط بين ذلك		
20	أتشاجر غالبا بدنيا		
21	أشعر جيدا بأن الآخرين لا يهمونني أو لا يقدرونني		
22	أحبذ أن أقوم بالأشياء بمفردي على أن أقوم بها صحبة الآخرين		
23	أنا قادر على معرفة بعض الأشياء التي ستقع في المستقبل قبل أن تحدث		
24	أنا غالبا ما أتساءل إذ ما يستحق الأشخاص الذين أعرفهم كل ثقتي		
25	في بعض الأحيان ، أتحدث عن الأشخاص في غيابهم (الغيبة)		
26	أنا أتحاشى الدخول في علاقة حميمية، لأنني أخاف أن أكون مثيرا للسخرية أو أضحوكة		
27	أخشى أن أفقد مساندة الآخرين إذا لم أكن متفقا معهم		
28	أعاني من نقص تقدير الذات		
29	أضع عملي قبل العائلة ، و الأصدقاء أو التسلية (الترفيه)		
30	أظهر بسهولة انفعالاتي		
31	هناك بعض الأشخاص فقط الذين في مقدورهم أن يقدروني و يفهموني		

32	أتساءل غالبا من أكون حقيقة		
33	أجد صعوبة في تسديد فواتيري لأنني لا أبقى دائما و لمدة طويلة في نفس العمل		
34	لا يهمني الجنس بكل بساطة		
35	يجدوني الآخرون حساسا و غضوبا		
36	يحدث لي غالبا أن أدرك أو أشعر بأمور، بينما الآخرون لا يدركونها بتاتا		
37	سيستخدم الآخرون صدى ما قلته عن نفسي		
38	يوجد أشخاص لا أحبهم		
39	أنا جد حساس للنقد و النبذ أكثر من معظم الناس		
40	أجد صعوبة في الشروع في إنجاز شيء إذا كان لازما علي القيام به بمفردي		
41	أتمتع بضمير أخلاقي حي أفضل من الآخرين		
42	أنا أنتقد نفسي بشدة		
43	أستخدم مظهري الخارجي لأستقطب (لجلب) الانتباه الذي أحتاجه		
44	لدي حساسية من أن الناس يلاحظني و يطردوني		
45	لقد حاولت أن أجرح نفسي أو أن أنتحر		
46	لقد قمت بالكثير من الأشياء دون التفكير في عواقبها		
47	لا يوجد الكثير من النشاطات التي تثير اهتمامي		
48	غالبا ما يجد الناس صعوبة في فهم ما أقوله		
49	أعارض شفويا مسؤولي ، عندما يوضحون لي الكيفية التي أنجزت بها الأشياء		
50	أنا جد منتبه في تحديد المعنى الحقيقي لما يقوله الناس		
51	لم أدل بأي كذبة إطلاقا في حياتي		
52	أخشى أن ألتقي بأشخاص جدد ، لأنني أشعر بأنني شخص غير مناسب		
53	أرغب في أن يحبوني الناس إلى درجة أنني أتطوع للقيام بأعمال لا أريد القيام بها في الحقيقة		
54	لقد جمعت العديد من الأشياء التي لست بحاجة إليها، لكن لست قادرا على التخلص منها		
55	حتى ولو أني أتكلم كثيرا، إلا أن الناس يقولون لي بأني أجد صعوبة في التعبير عن		

	أفكاري		
56	أنا جد مهموم		
57	أنتظر من الآخرين أن يعاملوني بنوع من التفاضلية، بينما لا أرضى معاملتهم بالمثل		
58	أنا جد حساس		
59	سهل علي الكذب، و غالبا ما أكذب		
60	لست مهتما بأن يكون لي أصدقاء مقربون		
61	أنا جد حذر في الغالب، مخافة أن يستغلونني الناس		
62	أنا لا أنسى، و لن أسامح أبدا الذين أساؤو إلي		
63	إنني أغير من الذين يتوفرون على الحظ أكثر مني		
64	إن اندلاع حرب نووية ربما ليست فكرة سيئة		
65	حينما أكون وحيدا، أشعر بالحيرة وعدم القدرة على أن أعتني بنفسي		
66	إذا لم يكن بمقدور الآخرين القيام بالأشياء بطريقة دقيقة أفضل أن أنجزها بنفسي		
67	أميل إلى "التهويل" و ما هو درامي		
68	هناك أشخاص يعتقدون بأنني أستغل الآخرين		
69	يبدو لي أن الحياة ليست لها أهمية، و لا معنى لها		
70	أنا أنتقد الآخرين		
71	لا أنشغل بما قد يقوله الآخرون عني		
72	أجد صعوبة في مواجهة الآخر وجها لوجه		
73	غالبا ما يشتكي الآخرون من أنني لا ألاحظ بأنهم مرتبكون		
74	قد يعتقد الآخرون بأنني "فريد" و غريب الأطوار		
75	أحب القيام بالأعمال الخطرة		
76	لقد كذبت كثيرا في هذا الاستبيان		
77	أشتكي كثيرا من الصعوبات التي تواجهني		
78	أجد صعوبة في التحكم في غضبي أو تعكر مزاجي		
79	بعض الأشخاص يغيرون مني		
80	أنا سهل التأثير من قبل الآخرين		

81	أعتبر نفسي مقتصدا، بينما الآخرون يجدوني بخيلا		
82	لما تنتهي علاقة حميمية، أنا بحاجة إلى أن أعقد فورا علاقة أخرى		
83	أعاني من نقص تقدير الذات		
84	أنا متشائم		
85	لا أضيع وقتي في الرد على الذين يشتمونني		
86	وجودي وسط الناس يجعلني متوترا		
87	في الوضعيات الجديدة، أخشى أن أكون غير مرتاح		
88	أنا جد مفزوع من فكرة إلزامية تحمل مسؤولية ذاتي بمفردي		
89	يشتكي الناس من أنني عنيد و متصلب الرأي		
90	آخذ علاقاتي بالآخرين بجدية أكثر مما يفعلون هم		
91	أستطيع أن أكون فظا مع شخص ما في لحظة معينة ثم بعد دقيقة أقدم له اعتذاراتي		
92	يعتقد الآخرون بأني مغرور		
93	حينما أكون متوترا، يحدث أن أصبح متوجسا و شكاكا أو أفقد وعيي		
94	طالما أني أتحصل على ما أريد، فلا يهمني أن يتألم الآخرون جراء ذلك		
95	أحتفظ بمسافة معينة في علاقتي مع الآخرين		
96	أتساءل غالبا ما إذا كانت زوجتي (شريكتي) أو صديقتي قد خانتني		
97	غالبا ما أشعر بأنني متهم، (أو أتهم نفسي)		
98	قمت (بأشياء المذكورة أدناه) بطريقة اندفاعية، و التي يمكن أن تسبب لي المشاكل. **ملاحظة:** أذكر الأشياء التي تتطابق مع ما قمت به: أ - تبذير الأموال. ب - إقامة علاقة جنسية. ج- شرب الخمر. د- تعاطي المخدرات. هـ- الأكل بنهم و شره.		

	و- القيادة المتهورة للسيارة.		
99	لما كنت طفلا (قبل سن 15 عاما) كنت أمارس نوع من الانحراف الطفولي، حيث كنت أقوم ببعض الأشياء التالية: (حدد الأشياء المذكورة أدناه التي تتطابق مع سلوكك آنذاك) 1 – كان الناس يعتبرونني عنيفا و شرسا. 2 – غالبا ما أطلقت الشجار مع الأطفال. 3 – استعملت السلاح في المشاجرات. 4 – سرقت أو اعتديت على أشخاص. 5 – كنت أتعامل مع الناس بقسوة. 6 – كنت أتعامل مع الحيوانات بقسوة. 7 – أجبرت شخصا على إقامة علاقة جنسية معي. 8 – كنت أكذب كثيرا. 9 – بت خارج البيت دون ترخيص أو موافقة والدي 10 – سرقت أشياء الآخرين. 11 – أشعلت حرائق. 12 – كسرت نوافذ أو حطمت ممتلكات الآخرين. 13 – فررت أكثر من مرة من البيت في جنح الليل. 14 – شرعت في التغيب بكثرة عن المدرسة دون عذر قبل سن 13 عاما. 15 – اقتحمت عنوة منزل أو بناية أو سيارة شخص آخر.		

ورقة تصحيح المقياس:

الشخصية الفصامية النموذجية	الشخصية البينية	الشخصية النرجسية
...10	6	5
....23	19	...18
....36	32	31
....48	98	44
....61	45	57

....72	58	68
....74	69	73
....*60	78	79
.....86	93	92

الشخصية الهستيرية	الشخصية المضادة للمجتمع	الشخصية الوسواسية القهرية
...4	8	3
....17	20	...16
....30	33	29
....43	46	41
....55	59	54
....67	75	66
....80	94	81
...90	ب = 99....	89

الشخصية التابعة	الشخصية التجنبية	الشخصية شبه الفصامية
...2	1	9
....15	13	...22
....27	26	34
....40	39	47
....53	52	....*60
....65	83	71
....82	87	...95
....88		

الشخصية شبه الهذائية	الشخصية الاكتئابية	الشخصية السلبية العدوانية
...11	14	7
....24	28	...21
....37	42	35

....50	56	49
....62	70	63
....85	84	77
....96	97	91

سلم التصديق و التحقق		المجموع الكلي للمقياس
استبيان التشكيك	الصورة الجميلة	
...64	....12*	
....76	....25*	
	....38*	
	51	
	• الإجابة بخطأ دليل على وجود السمة المرضية	

المحاضرة 7: اختبار الإدراك الأسري (F.A.T)

1- تعريف اختبار الإدراك الأسري (F.A.T):

يندرج هذا الاختبار ضمن الاختبارات الاسقاطية، صممت هذه الاختبارات لدراسة الشخصية الدينامية، ويعرف الاختبار الإسقاطي بأنه عبارة عن اختبار نفسي يتم من خلاله الكشف عن الجوانب الغامضة في شخصية الإنسان من خلال تقييم ردود أفعاله وأرائه في على أي كلمات أو مشاهد او صور غامضة ، والهدف الأساسي من الاختبارات الإسقاطية هو الكشف عن أي صراع أو انفعال خفي في نفسية الفرد من أجل البدء في تقويمها وعلاجها بشكل نافع ومُفيد . و يندرج اختبار الإدراك الأسري (F.A.T) ضمن الاختبارات الاسقاطية.

يرمز لاختبار الإدراك الأسري بالحروف اللاتينية (F.A.T) الذي يشير إلى (Family Apperception test) و قد صمم هذا الاختبار الاسقاطي على يد كل من الكسندر جوليان (Alexander Jullian) وسوزان-أ-هنري (Susan-A-Henry) و ماري سوتيل (MarrySutile) بمساعدة دانا كاستر (Dana Caster) . هو من أبرز الاختبارات الاسقاطية و أفضلها في تقديم مقاربة نسقية للنظام العلائقي الموجود على مستوى العائلة . فهو يعد من الاختبارات الاسقاطية المنحدرة من التنظير النسقي.

يحتوي هذا الاختبار على 21 لوحة بالأبيض و الأسود في كل منها رسم مشهد يحيل إلى تقاسم وضعيات عائلية معتادة، تمرير اللوحات يستغرق مدة زمنية تقريبية ما بين 30 و 35 دقيقة. يطبق على الأطفال ابتداء من 06 سنوات و ما فوق و يحتوي على دليل التطبيق و ورقة التنقيط . إنّطريقة تمرير اختبار " الإتدراك الأسري " تشبه طريقة تطبيق التقنيات الإسقاطية الأخرى غير أن التعليمة تؤكد أكثر على الإطار المعرفي العاطفي المركز حول الأسرة ، ومن الشروط الأساسية لتطبيق الاختبار ما يلي:

- يجب أن يكون مكان تمرير الاختبار أكثر إضاءة وسكونا ، وبعيدا عن كل إثارة
- يجب أن تقدم كل اللوحات الواحد والعشرين (21)
- تدون الأجوبة كلمة بكلمة في أوراق مستقلة.

صممت آلية التقويم في اختبار الإدراك الأسري بحيث تستجيب للنظريات النسقية العائلية، إذن هو أداة تقييم ذو مظاهر نفسية ديناميكية تسجل وضعيات التبادل بين أعضاء الأسرة حيث يعتبر سلوك الفرد داخل أسرته نتيجة لتفاعلات تحدث مع أفراد أسرته، و الذين يملكون وظيفة هامة في تحديد سلوك الفرد الذي يعيش فيها، لذا يجب أن لا ننسى أن المبحوث هو محتوى ضمن ديناميكية أكثر اتساعا، و يعتمد فهمها على تقييم أهم ردود الأفعال صوب التبادل العلائقي البيني. و من هذا التفسير يجب أن نفهم النمط العام للوظيفة النسقية العائلية بدقة لتوضيح أربعة مظاهر يتم إدراجها في تحليل بروتوكول F.A.T:

- طبيعة الصراع الظاهر؛
- حل الصراع و تدابيره؛
- ضبط الحدود و اختلال وظيفتها؛
- نماذج التبادل العلائقي (اندماج-عدم اندماج صوب الوحدة الأسرية)

هذا التقويم يسمح بتشكيل فرضيات حول وظيفة النسق الأسري من خلال إجابات فرد واحد من الأسرة الممثل في الحالة المدروسة ، الإجابات يجب أن تسجل كلمة بكلمة على ورقة منفصلة. **(غازلي ن.، 2011، ص117)**

2- أهداف الاختبار:

صمم هذا الاختبار من أجل الجمع في التطبيق الإكلينيكي بين التقييم الفردي و التقييم العائلي في مجال الصحة العقلية و خاصة من اجل وضع برامج علاجية و ذلك بأخذ عين الاعتبار مميزات النسق الأسري. (sotil,1994,p24)

يهدف هذا الاختبار إلى قياس العلاقات الأسرية و بالتالي الكشف عن الديناميكية الأسرية للمبحوث أو المفحوص.

3- تعليمة الاختبار:

تقدم تعليمة اختبار الإدراك الأسري بالشكل التالي : "لدي مجموعة من الصور تظهر أطفال وعائلتهم سوف أقدمها لك واحدة بواحدة عليك أن تقول لي من فضلك، ما يحدث في الصورة ؟ ما الذي أدى إلى هذا المشهد؟ ما ا لذي يفكر فيه الأشخاص أو ما يحسون به ؟ كيف ستنتهي

القصة؟ استعمل خيالك و تذكر أنه لا توجد إجابة صحيحة ولا خاطئة فيما تقول بخصوص الصور ، سأكتب إجاباتك من أجل أن أتذكرها لاحقا. **(ناصر ميزاب ، 2007 ،ص12)**

ان لم يتم إتمام قصة من اي قصص اللوحات ال21 , يتم اجراء تحقيق إضافي يتضمن 5 أسئلة:

- ما الذي يحدث في الصورة؟
- ما الذي قاد إلى هذا المشهد؟
- ما الذي يفكر فيه الأشخاص؟
- ما هو شعورهم و كيف يحسون؟
- كيف ستنتهي القصة ؟

4- محتوى الاختبار: يشمل اختبار F.A.T على 21 لوحة ملونة بالأبيض و الأسود تظهر على وضعيات و علاقات و نشاطات أسرية يومية تعكس بصورة عالية تداعيات اسقاطية على العمليات الأسرية و كذلك ردود أفعال انفعالية في علاقاتها مع التفاعلات الأسرية الخاصة. و على ذلك وضع مؤلفو الاختبار نموذجا يهتم بوصف التفاعلات الأسرية الجارية بين أفراد الأسرة في كل لوحة على حدة مع إعطاء كل لوحة اسما خاصا و ذلك كالتالي:

- **اللوحة الأولى:** العشاء (le diner): تعكس الصورة رجلا و امرأة و ثلاث أطفال (ولدان و بنت) يجلسون حول طاولة الطعام , الكبار يتناقشون بينماالأولاد لا يأكلون.

اللوحة الثانية: المسجل(le stereo): تضهر الصورة طفلا جالسا أمام المسجل و في يده قرص غناء امامه مباشرة شخص من جنس انثوي يمده بشيء مستطيل الشكل.

اللوحة الثالثة: العقوبة(la punition): تظهر طفل جالس بوضعية القرفصاء بجانب مزهرية منكسرة.

اللوحة الرابعة: متجر الثياب(le magasin de vetement): في محل الثياب تعرض المرأة فستان على فتاة صغيرة مربعة الذراعين , بينما تعبير وجهها غير واضح.

اللوحة الخامسة:قاعة الجلوس:Le salon)(رجل و امرأة و ولد أمام التلفاز أين تضع فتاة يدها فوف زر, و شخص يقف في اخر القاعة.

اللوحة السادسة: تنظيم الغرفة (le rangement):شخص من جنس أنثوي يقف على عتبة الغرفة أمام ولد جالس في سريره , درج مفتوح و ثياب مبعثرة فوق السرير.

اللوحة السابعة: فوق السلالم): le haut des escaliers(طفل ينظر من غرفة محو سلالم مضاءة, سرير مبعثر, منبه يشير الى الساعة الحادية عشر موضوع فوق طاولة صغيرة.

اللوحة الثامنة: التسوق :)La galerie(أمام محل تجاري تمر امرأة و ولد يحتضنان بعضهما, في واجهة المحل تعرض احذية و لافتة تشير الى تخفيضات.

اللوحة التاسعة: المطبخ:la cuisine)(رجل جالس على طاولة مطبخ يحرك يده , و يتنظر الى مذكرة يحملها بيده الأخرى تقف امرأة أمام طباخة تدير ملعقة داخل قدر , في عتبة الباب طفل يحدق في المشهد.

اللوحة العاشرة: ميدان اللعبle terrain): (يقف ولدان بجانب بعضهما البعض يرتديان ثياب رياضية , يحمل كل منهما عصا كرة المضرب احداهما يرتدي قفازات , في خلفية الصورة تجري مباراة لكرة المضرب

اللوحة الحادية عشر: جولة في الليل (la sortie tardive)يجلس رجل و امرأة و فتاة قبالة فتى واقف يضع احدى يديه على مفتاح باب الخروج , يشير الى ساعة الحائط التي تشير عقاربها الى الساعة التاسعة

اللوحة الثانية عشر: الواجبات (les devoirs): جلس شابة خلف مكتب في مواجهة الملاحظ ، تحمل في يديها قلم رصاص . أمامها فوق المكتب كراس وكتاب مفتوحان ، وراءها يقف رجل وامرأة.

اللوحة الثالثة عشر: وقت النوم (l'heure de coucher): شخص غامض جالس في السرير الذي يجلس فيه كذلك رجل مقابل له ، إحدى يدي الرجل فوق فخذ الشخص الغامض والثانية فوق ركبته.

اللوحة الرابعة عشر: لعب المضرب : (le jeu de baseball)يقف رجل وفتى في مواجهة بعضهم ، يرتديان قفازات كرة مضرب. فوق مصطبة البيت ولد وفتاة ينظران مشهد اللعب.

اللوحة الخامسة عشر: اللعب (le jeu) : يتحلّق ولدان وبنت حول لعبة جماعية بجانبهم شجرة عيد الميلاد. يقف بجانبهم شخص أنثوي ينظر إليهم . في الخلفية شخص أخر متمدد فوق سرير يحمل كتاب.

اللوحة السادسة عشر: المفاتيح les cles):(يقف رجل وولد أمام سيارة . يشير الولد إلى السيارة بيد ويمد الأخرى إلى هذا الرجل، الذي يحمل مجموعة مفاتيح .

اللوحة السابعة عشر: التجميل (le maquillage): تظهر امرأة تتزين بأحمر الشفاه أمام مرآة الحمام ، تقف امرأة أخرى بالباب مقابلة لها.

اللوحة الثامنة عشر: النزهة : l'excursion)(يجلس رجل وامرأة في المقعد الأمامي لسيارة ، ويجلس ولدان وبنت في الخلف ، يضحك أحد الأولاد مع البنت ويرفعان قبضتهما في وجه بعضهما.

اللوحة التاسعة عشر: المكتب :)(le bureauتقف فتاة أمام رجل خلف مكتب ، أمامه أوراق ينظر إليها. تضع هذه الفتاة أحد يديها فوق المكتب.

اللوحة العشرين: المرآة (le miroir) : يقف طفل أمام مرآة كبيرة ويدير ظهره للملاحظ ، تعكس هذه المرآة صورة شخص غير واضحة المعالم.

اللوحة الأخيرة: الوداع أو المعانقة (l'etreinte) : يقف رجل وامرأة يضمان بعضهما البعض ، إلى جانب قدمي الرجل محفظة . يقف ولد وبنت في عتبة باب نص مفتوح ، يحملان كتبا و ينظران إلى الزوجين.

يجب التنويه أيضا انه و برغم وضوح التعليمة ، مع ذلك فان بعض المواضيع يمكن أن تتعرض للمزيد من الصعوبات يتوجب فهم عملها, في حالة وجود إجابة تحتوي على قصة غير كاملة ، فان دراسة بيانية يتوجب أن تضاف للسماح بالحصول على إجابات كاملة و قابلة للتنقيط (Wayne,1999,p06)

و لأجل ذلك ، تم إضافة عناوين المعنى المعروض (الوصف الخاص بصور الاختبار المذكورة) في حالة تطبيق الاختبار ، و أيضا حفاظا على ترابط القصة المسرودة من المبحوث .

5- كيفية التنقيط: إن البروتوكولات منقطة بتحليل كل قصة على حسب صنفها ، النتائج يجب أن تكون منقطة على ورقة التنقيط الخاصة بالاختبار؛ و الأصناف هي:

1 - الصراع الظاهر؛

2 - حل الصراع؛

3 - ضبط الحدود الذاتية؛

4 - نوعية العلاقات؛

5 - تعريف الآماد؛

6 - دروانية غير انفعالية؛

7 - سوء معاملة؛

8 - إجابة غير اعتيادية؛

9 - رفض؛

10 -المجمل الانفعالي.

يمكن ترجمتها بالنظر إلى المعطيات المحددة في دليل الاستعمال الخاص بالاختبار، و من أجل القيام بمعالجة للأجوبة, لوحة تلو أخرى بالتطابق مع القصة التي سردها المبحوث ، نقوم بالنسخ الشامل للإجابات. هذا ما سيمكننا في الأخير من الوصول إلى "المجمل الإكلينيكي" وتفسيره. و تكون عملية التنقيط كما يلي:

1-الصراع الظاهر:

أ - **الصراع العائلي:** ننقطه إذا كانت القصة تذكر صراع عائلي كعلاقة اختلاف ما بين أفراد العائلة (أفراد غير الأب و الأم).

ب -**الصراع الزوجي:** ننقطه إذا كانت القصة تذكر صراع زوجي محدد يعرف كعلاقة اختلاف ما بين الزوجين.

ج - **نمط أخر من الصراع:** ننقطه إذا كانت القصة تصف أو ترجع الصراع بين الأشخاص بدون رابط قرابة.

د - **غياب الصراع:** ننقطه إن لم نصل لأي صراع و في هذه الحالة لا ننقط أيضا صنف تعريف الحدود.

2- حل الصراع:

يتمثل في تحديد إذا ما تم التعبير على حل الصراع بشكل ظاهر أو بشكل كامل و يقسم إلى :

أ- حل ايجابي: ينقط إذا تم الإشارة إلى أن الصراع قد تم حله و ليس قابلا أن يثار من جديد

ب- حل سلبي أو غياب الحل: ينقط إذا أشارت القصة إلى أن الصراع سيحدث من جديد ، وينقط أيضا إذا لم تحتوي القصة على حل.

3- تعريف القواعد:

في هذا الصنف تنقط القصص على حسب عاملين:

- ملائمة أو عدم ملائمة قواعد السلوك الوالدي كردة فعل على الصراع العائلي.
- موافقة أو عدم موافقة الأطفال كردة فعل على الحدود و القواعد المعرفة عن الوالدين:

أ- الملائمة/الموافقة: تنقط إذا أشارت القصة إلى تعريف ملائم للحدود أو القواعد المقدمة من طرف الوالدين و الموافق عليها من طرف الأبناء.

ب- الملائمة/عدم الموافقة: تنقط إذا أشارت القصة إلى تعريف و وصف مناسب للحدود يقدم من قبل الوالدين و موافقة الأطفال عليه.

ج- عدم الملائمة/عدم الموافقة: تنقط إذا أشارت القصة إلى تعريف غير ملائم للحدود يقدم من طرف الوالدين و لا يوافق عليه الأبناء.

4- نوعية العلاقات:

يتم تنقيطه حسب المستويات المذكورة من الراحة أو عدم الراحة التي يشعر بها أفراد العائلة في علاقتهم بالآخرين :

أ- الأم الحليفة: الأم تساوي حليفة هنا عندما تدرك الأم باعتبارها تقدم الفهم و المساواة والرعاية.

ب- الأب الحليف: ينقط من وجهة نظر الفرد عندما يدرك الأب باعتباره يقدم الفهم و المواساة والرعاية.

ت- الزوج او الزوجة يساوي حليف: تنقط إذا وصف الزوج و الزوجة اعتبارهم يقدمون الفهم و المواساة و الرعاية.

ث- شخص أخر يساوي حليف: تنقط إذا وصف شخص أخر لا ينتسب للعائلة النووية ، باعتباره يقدم الفهم. و المواساة و الرعاية (أصدقاء، معلمين، جد، جدة ، أو أفراد بعيدين عن العائلة).

ج-الأم تساوي عامل للضغط: هنا تنقط إذا أشارت القصة أن الأم مدركة كمولد للضغط بالنسبة للأطفال و داخل دينامية العائلة.

ح-الأب يساوي عامل للضغط: هنا تنقط إذا أشارت القصة أن الأب مدرك كمولد للضغط بالنسبة للأطفال و داخل دينامية العائلة. يستند التنقيط على وجود معاناة عائلية أو فردية كرد فعل لسلوك الأب.

خ- الأخ والأخت كعامل مولد للضغط: هنا تنقط إذا أشارت القصة إلى أن فرد من الإخوة هو مولد للضغط بالنسبة لفرد أخر من الإخوة.

د-الزوج أو الزوجة كعامل مولد للضغط: هنا تنقط إذا أشارت القصة إلى أحد الزوجين مدركا كعامل للضغط بالنسبة للزوج الأخر.

ذ- شخص أخر: هنا تنقط القصة إذا أشارت الى شخص أخر مولد للضغط سواء بالنسبة للأبناء أو دينامية العائلة .

5- تعريف الحدود:

تنقط القصص حسب حضور العناصر التي تظهر سيرورة تعريف الحدود داخل النسق العائلي، الأهمية مقدمة للتنظيمية التسلسلية العائلية وفق الأنماط المزجية أو المفصلة حول التنظيم المتعلق (بين الأجيال) إضافة إلى نمط العلاقة بالعالم الخارجي بمعنى نمط السير العائلي في النسق المفتوح أو المغلق.

6- المزجية:

تنقط إذا أشارت القصة إلى أن فرد من العائلة يتعامل مع مشكل أو وضعية عبر إدخال فرد أخر من العائلة بفعل قلق مبالغ فيه و حتى موقف أو سلوك جد تطفلي. تنقط أيضا إذا فرد من العائلة اظهر تجاذب وجداني في ردة فعله اتجاه فرد أخر من العائلة سواء على المستوى اللفظي أو السلوكي.

7- الانفصال:

ينقط إذا أشارت القصة لوجود درجة غير مناسبة من الاستبعاد النفسي من أفراد العائلة تظهر المسافة عبر مواضيع غياب الانشغال أو الاستثمار في الإجابة المقدمة لفرد من العائلة أو إظهار أن فرد من العائلة يغادر هذه الأخيرة بسبب صراع.

8- التحالف أم/ طفل ضد:

ينقط إذا أشارت القصة أن الأم و ابنها لهما دور الضحية و المنقذ.

9- الأب أوفرد أخرمن العائلة:

يعين باعتباره المضطهد.

10- التحالف ضد أب/ابن:

تنقط إذا أشارت القصة أن الأب و الابن لهما دور الضحية و المنقذ

11- التحالف ضد راشد/طفل: تنقط إذا أشارت القصة أو تصف أو تظهر راشد قريب مثل : الجد و الطفل، في حين أن راشد غريب أخر يشار إليه باعتباره مضطهد.

12- النسق المفتوح:

ينقط إذا أشارت القصة أن العائلة يمكن أن تضيف إلى نشاطاتها أو دينامكيتها أشخاص آخرين، كما ينقط إذا أشارت و قبلت انخراط أعضائها في نشاطات خارجية عائلية.

13- النسق المغلق:

تنقط إذا أشارت القصة إلى أن العائلة متحفظة و معارضة لإضافة أشخاص لنشاطاتها وديناميتها.

14- الدائرة المختلة وظيفيا:

تنقط إذا أشارت القصة إلى أن الأحداث تميل إلى التكرار بطريقة حلقية دون أن يتم حلها، كما تنقط عندما تظهر نفس القصة في أكثر من بطاقة.

15- سوء المعاملة:

تنقط اذا أشارت القصة بشكل ظاهر إلى سلوك المعاملة الجسدية بصدد حدوث أو يتم توقع الحدوث

16- الاعتداء الجنسي:

ينقط إذا أشارت القصة أو وضعت سلوك جنسي مسيء متوقع أو بصدد الحدوث.

17- الإهمال و الهجر:

ينقط إذا أشارت القصة أو وصفت إهمال ظاهر من قبل الوالدين أو أحدهما ، عندما يشكل الهجر تهديدا واضحا لسلامة الأطفال الجسدية.

18- تناول المواد المخدرة:

تنقط إذا أشارت القصة الى تناول الكحول أو مواد مخدرة من قبل أي شخص قي العائلة.

19- الاستجابات غيراعتيادية:

تنقط إذا أشارت القصة أو تظهر أحد المواضيع الآتية فيالنص:

- يشير النص أن الشخص الرئيسي مضطرب عقليا.
- يظهر النص موضوعا مضطرب أو مشحون وانفعالي.
- يظهر النص إنكار ظاهر للمظاهر الواضحة في الصورة.
- النص غير منطقي و يستعمل سيرورة بدائية للتفكير.
- يصف النص حضور جرح خطير أو موت شخص رئيسي في البطاقة.
- يصف النص نية أو فكرة سلوك قاتل أو انتحاري.
-

20- الرفض:

يكون عندما لا تعطى إجابة، أي العجز في إعطاء قصة كاملة، ينقط كرفض.

21- المجمل الانفعالي:

تنقيط هذا الصنف هو ذاتي لأقصى حد، لأجل ذلك لا تشكل جزء من نظام التنقيط في حين أن الأخذ بعين الاعتبار المجمل الانفعالي للقصص يمكن أن يقدم معطيات عيادية مفيدة:

-**الحزن/الاكتئاب:** ينقط عندما ينسب النص مشاعر الحزن أو الاكتئاب في القصة.

-**الغضب/العدائية:** تنقط القصة عندما ينسب مشاعر غضب أو عدائية لأي شخص في القصة.

-**الخوف/القلق:** تنقط القصة عندما يظهر قلق أو خوف لأي شخص في القصة.

-**السعادة/الرضا:**تنقط القصة عندما ينسب سعادة أو رضا لأي شخص في القصة.

22- نمط أخر من الانفعال:

تنقط القصة عندما تشير مشاعر خاصة محددة لشخصيات القصة مثلا الغيرة (J) , الشعور بالذنب (G), الكره (H) , و نرمز لهم بالحرف الأول لهذه الكلمة .

6- التنقيط:

تنقط البروتوكولات عبر تحليل كل قصة حسب الأصناف المذكورة ، توضع أو تسجل النتائج على ورقة التنقيط لاختبار الإدراك الأسري F.A.T .

يرد أصناف التنقيط في العمود الأيسر لورقة التنقيط ، يرد على يمين كل صنف 21 رقم محاط بدائرة. توافق البطاقات 21 نقط و تنقط كل بطاقة لكل صنف تنقيط مذكور في إجابة الفرد عبر تلوين باللون الأسود للدائرة الموافقة، عندما يتم تنقيط كل البطاقات:

- يحسب عدد الدوائر السوداء لكل صنف من التنقيط و نقلها على الخط الموافق
- يحسب بعدها المؤشر العام للخلل الوظيفي عبر جمع الأرقام المنقولة على الصفوف أو السطور الواردة في العمود الرمادي .

- يتم نقل هذا الرقم في المكان المشار إليه في أسفل الورقة.

يجب التنويه أن تنقيط النغمية الانفعالية أو المجمل الانفعالي هو اختياري و يمكن أن يزودنا بمعلومات إضافية، يمكن أن تسمح النقاط المتحص ل عليها بتكوين مقارنات بين مختلف المجموعات في أعمال البحث أو يمكن أن تفسر في ضوء المعطيات المذكورة .
(alexander,1999,p12)

المحاضرة 8: صعوبة قياس الشخصية

يواجه قياس الشخصية- كأحد أنواع القياس النفسي – العديد من الصعوبات ، يرتبط بعضها بأدوات القياس نفسه، و بظروف تطبيقها، و الأفراد الذين يطبقونها. و يرتبط بعضها الآخر بالخصائص و السمات المقاسة كموضوع للقياس، و قد حددها كل من : لويس كامل مليكه (1959: 218)؛ عبد الرحمان سليمان الطريري (1997: 426)؛ فخري رشيد خضر (2003: 138) في النقاط التالية:

1 – الشخصية ما تزال موضوع خلاف بين العلماء فيما يتعلق بتعريفاتها و نظرياتها، و هذا يؤدي بالتالي إلى اختلاف الأدوات التي يستخدمها أنصار كل نظرية في قياسها، بل إلى الاختلاف في تفسير نتائج استخدام أداة ما من أدوات القياس هذه.

2 – دوافع السلوك و أساليبه و المشاعر المرتبطة به، كلها تكوّن أبعادا متعددة يمكن أن تنصف بها الشخصية، و لذلك كان من الصعب قياسها كلها أو معظمها ، فضلا عن أن في قياسها منعزلة عن بعضها ما يؤدي إلى تشويه الصورة المتكاملة للشخصية، و بالتالي تقليل نسبة ما نحصل عليه من نتائج صادقة موثوق بها.

3 – خصوصية بعض الصفات أو المتغيرات مما يتعذر معه إعطاء الإجابات الصحيحة، ذلك أن جوانب ما من حياة الفرد يعتبرها بعض الناس من الأمور الخاصة، و التي يجب ألا يطلع عليها أحد؛ فمثلا: الاتجاهات السياسية قد يعتبرها البعض أمرا خاصا، و لا يرغب في إطلاع الآخرين عليها.

4 – ظروف القياس قد يشوبها شيء من الاصطناعية و البعد عن الأوضاع الطبيعية، مما يولد لدى المفحوص القلق و الخوف، و من ثم التردد في الإجابة، و قد تكون استجاباته غير دقيقة و لا تمثل الحقيقة. كما تتأثر استجابة المفحوص بنوع العلاقة القائمة بينه و بين الفاحص ، و بمدى صدق و دقة و موضوعية و شمولية المقاييس المستخدمة.

5 – أن وضع المفحوص في موقف مقنن و الحصول على عينة حقيقية من سلوكه أمر غير ملائم، فنحن لا يمكن أن نجهز في غرفة الاختبارات المواقف المقننة التي يمكن أن تظهر فيها سمات الشخصية ، و كثير من هذه السمات تظهر فقط عندما يجد الإنسان نفسه في إطار اجتماعي

معين. و عليه ؛ فإنه من الصعب في قياس الشخصية تشكيل المواقف الاجتماعية التي يمكن من خلالها التعرف على الملامح الأساسية للشخصية.

قائمة المراجع:

1- المراجع باللغة العربية:

-بشرى اسماعيل، (2004)، المرجع في القياس النفسي ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط1.

-بشير معمرية، (2012)، علم النفس الذات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2.

-حمزاوي زهية، (2017)، صورة الجسد وعلاقتها بتقدير الذات عند المراهق مذكرة دكتوراهن جامعة وهران 02، تخصص علم النفس الجماعات والمؤسسات.

-رحاوي خديجة، زريوح نهات، (2019)، صورة الذات عند مرضى السيدا مذكرة ليسانس، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس تخصص علم النفس العيادي.

-عبد الرحمان العيسوي، (2007)، الجريمة والشدود العقلي، منشورات الحلبي الحقوقية، مصر، ط1.

-عبد الله زينب، وزاني حنان، (2018)، تقدير الذات عند الأمهات العازبات، مذكرة ماستر جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، تخصص علم النفس العيادي.

- بن خليفة م.(2007)، **علم النفس المرضي والتقنيات الإسقاطية - دراسة نماذج التوظيف النفسي لدى راشدين ذوي معاناة نفسية-**، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر 2.

- بن خليفة م.، سي موسي ع.(2008)، **علم النفس المرضي التحليلي والإسقاطي - الأنظمة النفسية و مظاهرها في الاختبارات النفسية-**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزء الأول، الجزائر.

- بن خليفة م.، سي موسي ع.(2009)، **علم النفس المرضي التحليلي والإسقاطي- نماذج من التوظيفات العصابية و الذهانية-**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزء الثاني، الجزائر.

- بن خليفة م.، سي موسي ع.(2009)، **علم النفس المرضي التحليلي والإسقاطي- نماذج من التوظيفات الحدية و العائلية-**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزء الثالث، الجزائر.

- محمود أحمد عمر، حصة عبد الرحمان فخرو، تركي السبيعي، آمنة عبد الله تركي (2010)، **القياس النفسي و التربوي**، دار المسيرة، ط1، عمان- الأردن.

- رجاء محمود أبو علام (2014)، **مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية** ، دار النشر للجامعات، ط9، القاهرة.

مرداس س. (2008)، **التصورات الجنسية عند المراهقات المغتصبات** ، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر 2.

- مرداس س. (2015)، **الإنتاج الاسقاطي عند المراهقات المحاولات للانتحار- دراسة مقارنة**، رسالة دكتوراه علوم في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر 2.

- غزالي نعيمة (2012)، **النسق الأسري وعلاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق** ، رسالة ماجيستير، جامعة مولود معمري- تيزي وزو، الجزائر.

ناصر ميزاب (2007)، **المعاملة الوالدية للحدث الجانح و علاقتها بمفهوم الذات** ، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر 2، الجزائر.

ناصر ميزاب (2015)، الصحة النفسية و دينامية العنف في الوسط المدرسي ، **دراسات نفسية وتربوية**، مخبر تطوير الممارسات النفسة والتربوية، ص ص 129- 144.

2- المراجع باللغة الأجنبية:

-Azoulay C., Emmanuelli M., Rausch de Traubenberg N., Corryer D., Rozencwaijg P., Savina Y., **Psychologie clinique et projective,** Volume 13-2007, PP. 371-409.

-Shentoub V., (1990). **Manuel d'utilisation du TAT - Approche psychanalytique**, Paris, Dunod.q

Azoulay C., Emmanuelli M., Rausch de Traubenberg N., Corryer D., Rozencwaijg P., Savina Y., **Psychologie clinique et projective,** Volume 13-2007, PP. 371-409.

Blomart J. (1998), **Le Rorschach chez l'enfant et l'adolescent. Etude génétique et liste De cotation des formes**, Paris, Ed. et applications psychologiques. Coll. Enfance Plurielle.

Si moussi A., Benkhelifa M. et coll, (2004), **Production et banalités au Rorschach en Algérie**, Psychologie clinique et projective, Volume 10-2004, PP. 339-357.

Miechel C. Montheil (1998), **Manuel de la feuille de dépouillement de la figure complexe de REY- FIGURES Aet B**, la société Algérienne de Recherche en psychologie Appliquée, Dély Ibrahim, Alger.